هذا شرح شذور الذهب لمؤلفه
الامام الهمام * العلامة *
ابن هشام وعلى هامشه *
حاشية الإمام الامير
* رحمهما الله *
* تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

٥ ب

[illegible]

وصلاة وسلاما على [illegible] محمد [illegible]

وعلى آله [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشيخ الإمام العالم
العلامة جامع أشتات
الفضائل وحيد
الدهر وفريد العصر
صدر المحققين
بركة المسلمين جمال
الدين ابو عبد الله محمد

[illegible]

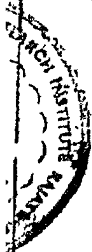
بن هشام الانصاري
رضي الله عنه اوك
ما اقول اني احمد الله
العلي الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم * ثم اتبع ذلك
بالصلاة و التسليم
على المرسل رحمة للعالمين
وقدوة للعاملين
وعلى اله الهادين *
وصحبه الرافعين
لقواعد الدين *

اما بعد

اما بعد فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى بشذور الذهب * في معرفة كلام العرب * تممت به شواهده * وجمعت به شوارده * ومكنت من اقتناص اوابده رائده * قصدت فيه الى ايضاح العبارة * لا الى اخفاء الاشارة * وعمدت فيه الى لف المباني والاقسام * لا الى نشر القواعد والاحكام * والتزمت فيه انني كلما مررت ببيت من شواهد الاصل ذكرت اعرابه * وكلما اتيت على لفظ مستغرب اردفته بما يزيل استغرابه * وكلما انهيت مسئلة حققتها باية تتعلق بها من آي التنزيل * واتبعتها بما تحتاج اليه من اعراب وتفسير وتاويل * وقصدي بذلك تدريب الطالب * وتعريفه السلوك الى امثال هذه المطالب والله تعالى اسأل ان ينفعني واياكم بذلك انه قريب مجيب * وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

قلت الكلمة قول مفرد
واقول في الكلمة ثلاث
لغات ولها معنيان
ما لغاتها فكلمة على وز
نبقة وهي الفصحى ولغ
اهل الحجاز وبها جاء التنـ

(قوله) * وجمعها كلم اعلم ان ما يفرق
بينه وبين واحده بالتاء فيه خلاف فقيل [illegible]
جمع قلة وقيل جمع كثرة وقيل اسم جنس جمعي [illegible]
[illegible]



وجمعها كلم كنبق وكلمة
كسدرة وكلمة على وزن
تمرة وهي لغة تميم
وجمع الأولى كلم كسدر
والثانية كلم كتمر وكذلك
كل ما كان على وزن فعل
نحو كبد وكتف فانه
يجوز فيه اللغات
الثلاث فان كان اوسطه
حرف حلق جاز فيه لغة

[illegible]

رابعة وهي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ
وشهد واما معنياها فاحدهما اصطلاحي وهو
ما ذكرت والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل
وفرس بخلاف الخط مثلا فانه وان دل على المعنى
لكنه ليس بلفظ وبخلاف المهمل نحو ديز مقلوب
زيد فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى
فلا يسمى شيء من ذلك قولا والمراد بالمفرد ما لا
يدل جزؤه على جزء معناه كما مثلنا من قولنا رجل
وفرس الا ترى ان اجزاء كل منهما وهي حروفه
الثلاثة اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء مما دلت
عليه جملته بخلاف قولنا غلام زيد فانه
مركب لان كلا من جزئيه وهما غلام وزيد دال
على جزء المعنى الذي دلت عليه جملة غلام زيد
والمعنى الثاني لغوي وهو الجمل المفيدة قال الله
تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى
قوله القائل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما
تركت وكلا في العربية على ثلاثة اوجه حرف
ردع وزجر وبمعنى حقا وبمعنى اي * فالاول
كما في هذه الاية اي انته عن هذه المقالة ولا
سبيل الى الرجوع والثاني نحو كلا ان الانسان
ليطغى اذ لم يتقدم على ذلك شيء مما يزجر عنه

كذا

لذا قال قوم وقد اعترض على ذلك بان حقا تفتح الهمزة بعدها وكذلك الا التى بمعناها فكذا ينبغى فى كلا والاولى ان تفسر كلا فى الاية بمعنى الا التى يستفتح بها الكلام وتلك تكسر بعدها ان نحو الا ان اولياء الله لاخوف عليهم والثالث قبل القسم نحو كلا والقمر معناه اى والقمر كذا قال النضر بن شميل وتبعه جماعة منهم ابن مالك وبلما مر رابع تكون بمعنى الا وان حرف تاكيد ينصب الاسم بالاتفاق ويرفع الخبر خلافا للكوفيين والضمير اسمها وهو راجع الى المقالة وكلمة خبرها وهو قائلها جملة من مبتدا وخبر فى موضع رفع على انها صفة لكلمة وكذا شان الجمل الخبرية بعد النكرات واما بعد المعارف فهى احوال نحو جاء زيد يضحك

ثم ثلث وهى اسم وفعل وحرف

واقول الكلمة جنس تحته هذه الانواع الثلاثة لا غير اجمع على ذلك من يعتد بقوله قالوا ودليل الحصر ان المعانى ثلاثة ذات وحدث ورابطة للحدث بالذات فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة الحرف وان الكلمة ان دلت على معنى فى غيرها فهى الحرف وان دلت على معنى فى نفسها

فان دلت على زمان محصل فهي الفعل والا فهي
الاسم قال ابن الخباز ولا يختص انحصار الكلمة
في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل
الذي دل على الانحصار في الثلاثة عقلي والامور
العقلية لا تختلف باختلاف اللغات انتهى ولكل
من هذه الثلاث معنى في الاصطلاح ومعنى
في اللغة فالاسم في الاصطلاح ما دل على
معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة

وفي اللغة سمة الشئ اى علامته وهو بهذا
الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث فان كلا منها علامة
على معناه والفعل في الاصطلاح ما دل على معنى
في نفسه مقترنا باحد الازمنة الثلاثة وفي
اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من
قيام او قعود او نحوهما والحرف في الاصطلاح
ما دل على معنى في غيره وفي اللغة طرف الشئ
كحرف الجبل وفي التنزيل ومن الناس من يعبد
الله على حرف الاية اى على طرف وجانب من الدين
اى لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فهو ان اصابه
خير من صحة وكثرة مال ونحوهما اطمان به
وان اصابته فتنة اى شر من مرض او فقر
او نحوهما انقلب على وجهه عنه والواو عاطفة
ومن جارة معناها التبعيض والناس مجرور
بها واللام فيه لتعريف الجنس ومن مبتدا تقدم
خبره في الجار والمجرور ويعبد فعل مضارع
مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والفاعل
مستتر يعود على من باعتبار لفظها والله نصب
بالفعل والجملة صلة لمن ان قدرت من معرفة
بمعنى الذي او صفة ان قدرت نكرة بمعنى ناس
وعلى الاول فلا موضع لها وكذا كل جملة

(قوله * وفي اللغة سمة الشئ * ميل القول من
الكوفيين اصله وسم وقال البصريون
فاصله سمو [illegible] فعليه [illegible]
السمو ولو كان [illegible] وفي الفاعل [illegible]
واسامي واسام [illegible] وادعا على [illegible]
وسمت (قوله) * الذى [illegible] ان الفعل [illegible]
بيد * (قوله) رسالة البسملة اى الايجاب
على ما قلت في الصلاة لا العبد [illegible]
في المعنى اى اصل الصلاة [illegible] تامل
والتاثير وان كان انحطاط في ما قيل تامل

(قوله) * ومن الناس * بمعنى ناس [illegible]
اى ومن الناس ناس بمعنى [illegible]
نظر اللفظ قال [illegible]
لانه ليس [illegible] الناس [illegible]
من [illegible] ما قدمه والناس [illegible]
على الجماعة القليلة والكثيرة تامل

وقعت صلة وعلى الثاني موضعها رفع وكذا كل
صفة ذاتها تتبع موصوفها وعلى حرف جار
ومجرور في موضع نصب على الحال اي متطرفا
مستوفزا فان الفاء عاطفة ان حرف شرط
اصابه فعل ماض في موضع جزم لانه فعل
الشرط والهاء مفعول وخير فاعل اطمأن فعل
ماض والفاعل مستتر به جار ومجرور متعلق
باطمأن وقس على هذا بقية الاية وفيها قراءة غريبة
وهي خسر الدنيا والاخرة بخفض الاخرة وتوجيهها ان خسر
ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة
فهم وفطن وهو منصوب على الحال ونظيره
قراءة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا انه هنا
اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل وذا صفة مشبهة
على وزن الفعل فيلتبس به

ثم قلت فالاسم ما يقبل ال والنداء والاسناد اليه
واقول ذكرت للاسم ثلاث علامات يتميز بها عن
قسيميه احداها ال وهذه العبارة اولى من
عبارة من يقول الالف واللام لانه لا يقال
في هل الهاء واللام ولا في بل الباء واللام وذلك
كالرجل والكتاب والدار وقول ابي الطيب
الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فهذه الكلمات السبع اسماء لدخول ال عليها فان
قلت فكيف دخلت على الفعل في قول الفرزدق
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل
قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني ما معناه
ان استعمال مثل ذلك في النثر خطأ باجماع اى انه
لا يقاس عليه وال في ذلك اسم موصول بمعنى الذى
الثانية النداء نحو يا ايها النبي يا نوح اهبط
يا لوط انا رسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح
ائتنا يا شعيب اصلواتك فكل من هذه الالفاظ التي دخلت
عليها يا اسم وهكذا كل منادى فان قلت فما تصنع
في قراءة الكسائي الا يا اسجدوا لله فانه يقف
على الا يا ويبتدى اسجدوا وايا الامر وقوله تعالى
يا ليتنا نرد وقوله عليه الصلاة والسلام يا رب
كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة فدخل حرف
النداء فيهن على ما ليس باسم قلت اختلف في ذلك
ونحوه على مذهبين احدهما ان المنادى محذوف
اى يا هؤلاء اسجدوا ويا قوم ليتنا نرد ويا قوم
رب كاسية في الدنيا والثاني ان يا فيهن للتنبيه لا للنداء
الثالثة الاسناد اليه وهو ان يسند اليه ما تتم به الفائدة
سواء كان ذلك المسند فعلا او اسما او جملة
فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد

(قوله) الفرزدق هو همام [illegible] ابن غالب التميمي [illegible] ... عند عبد الملك بن مروان [illegible] جرير والاخطل [illegible] فانشده [illegible] فقال الفرزدق
يا ارغم الله انفا انت حامله يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل
[illegible]

اسم مسند اليه والاسم نحو زيد اخوك فالاخ
مسند وزيد اسم مسند اليه والجملة نحو انا قمت
فقام فعل مسند الى التاء وقام والتاء جملة مسند
الى انا فان قلت فما تصنع في اسنادهم خير الى تسمع
في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه مع ان تسمع
فعل بالاتفاق قلت تسمع على اضمار ان والمعنى
ان تسمع والذي حسن حذف ان ثبوت ان الثانية
وقد روي ان تسمع بثبوت ان على الاصل وان
الفعل في تأويل مصدر فالاخبار في الحقيقة
انما هو عن الاسم وهذه العلامة هي انفع علامات
الاسم وبها تعرف اسمية ما في قوله تعالى قل
ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة ما عندكم
ينفد وما عند الله باق الا ترى انها قد اسند
اليها الاخبرية في الاية الاولى والنفاد في الاية
الثانية والبقاء في الثالثة فلهذا حكم بانها
فيهن اسم موصول بمعنى الذي وكذا ما في قوله تعالى
انما صنعوا كيد ساحر هي موصول بمعنى الذي وصنعوا
صلة والعائد محذوف اي ان الذي صنعوه
كيد خبر ويجوز ان تقدرها موصولا حرفيا
فتكون هي وصلتها في تأويل المصدر ولا تحتاج
حينئذ الى تقدير عائد وليس لك ان تقدرها

(قوله) الاخبرية اشارة الى ان خير اصله اخير بدليل قوله من اللهو فنقلت حركة الياء للخاء الساكنة فاستغني عن همزة الوصل

حرفا

حرفا كافا مثله في قوله تعالى انما الله اله واحد
لان ذلك يوجب نصب كيد

ثم قلت والفعل اما ماض وهو ما يقبل تاء التأنيث الساكنة كقامت وقعدت ومنه نعم وبئس وعسى وليس او امر وهو ما دل على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كقومي ومنه هات وتعالى او مضارع وهو ما يقبل لم كلم يقم وافتتاحه بحرف من نأيت مضموم ان كان الماضي رباعيا كادحرج واجيب ومفتوح في غيره كاضرب واستخرج

واقول انواع الفعل ثلاثة ماض وامر ومضارع ولكل منها علامة تدل عليه * فعلامة الماضي تاء التأنيث الساكنة * كقامت وقعدت وقول الشاعر

ألمت فحيت ثم قامت فودعت
فلما تولت كادت النفس تزهق

وبذلك استدل على ان عسى وليس فعلان كما قال ابن السراج وثعلب في عسى وكما قال الفارسي في ليس وعلى ان نعم ليست اسما كما يقول الفراء ومن وافقه بل هي افعال ماضية لاتصال التاء المذكورة بها وذلك في قولك ليست هند

ظالمة فعست ان تفلح وقوله عليه السلام
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت وقول الشاعر
نعمت جزاء المتقين الجنة   دار الاماني والمنى والمنة
واحترزت بالساكنة عن المتحركة فانها خاصة
بالاسماء كقائمة وقاعدة * وعلامة الامر
مجموع شيئين لابد منهما احدهما ان يدل على
الطلب والثاني ان يقبل ياء المخاطبة كقوله تعالى
فكلي واشربي وقري عينا ومنه هات بكسر التاء
وتعال بفتح اللام خلافا للزمخشري في زعمه
انهما من اسماء الافعال ولنا انهما يدلان على
الطلب ويقبلان الياء تقول هاتي بكسر التاء
وتعالي بفتح اللام قال

اذا قلت هاتي نوليني تمايلت
علي هضيم الكشح ريا المخلخل

والعامة تقول بكسر اللام وعليه قول
بعض المحدثين * تعالي اقاسمك الهموم تعالي
والصواب الفتح كما يقال اخشي واسعي فلو لم
تدل الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة نحو
تقومين وتقعدين او دلت على الطلب ولم تقبل
ياء المخاطبة نحو نزال يا هند بمعنى انزلي فليست
بفعل امر وعلامة المضارع ان يقبل دخول

لم

لم كقولك لم يقم ولم يقعد ولا بد من كونه مفتتحا بحرف من احرف قولك نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم زيد وتقوم يا زيد ويجب فتح هذه الاحرف اذا كان الماضي غير رباعي سواء نقص عنها كما مثلنا او زاد عليها نحو ينطلق ويستخرج وضمها ان كان رباعيا سواء كان كله اصولا نحو دحرج يدحرج او واحد من احرفه زائدا نحو اجاب يجيب وذلك لان اجاب وزنه افعل وكذا كل كلمة وجد احرفها اربعة لا غير واول تلك الاربعة همزة فاحكم بانها زائدة نحو احمد واصبع واثمد ومن امثلة المضارع قوله تبارك وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا لخلوه عن الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال فاذا دخلت عليه لم جزمته وقلبته الى معنى المضي وفي الفعل الاول ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وفي الثاني ضمير مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل ولا ضمير في الثالث لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه اسم يكن وكفوا خبرها وجوزوا ان يكون حالا على انه في الاصل صفة لاحد ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال

كقوله

لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل

اصله لمية طلل موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور والظاهر الاول وعليه العمل ففي الاية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولها بمعمول معمولها اذا كان ذلك المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان في الدار زيد جالسا وكان عندك عمرو جالسا وهذا مما لا اختلاف فيه

ثم قلت والحرف ماعدا ذلك كهل وفي ولم

واقول يعرف الحرف بان لا يقبل شيئا من العلامات المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلاثة انواع ما يدخل على الاسماء والافعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى فهل انتم شاكرون ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم وما يختص بالاسماء كفي في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وما يختص بالافعال كلم في قوله تعالى لم يلد ولم يولد ثم اعلم ان المنفي بها تارة يكون انتفاؤه منقطعا وتارة يكون متصلا بالحال وتارة يكون مستمرا ابدا فالاول نحو قوله تعالى لم يكن شيئا مذكورا اي ثم كان بعد ذلك والثاني نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والثالث

(قوله) لمية الخ البيت لعزة بن كثير ومية اسم امرأة وموحشا لا انيس به والطلل بفتح المهملة واللام ما شخص اي ارتفع من اثار الديار ويلوح يلمع وخلل بكسر المعجمة جمع خلة بالكسر بطانة منقوشة بالذهب يغطى بها السيوف وتلبس ظهور القسي وموحشا حال من طلل بناء على جواز مجيء الحال من المبتدأ او من ضمير الظرف (قوله) * ما يدخل على الاسماء والافعال كهل ولكن هي بالافعال اولى بل لان اصلها ... يعرب زيد فتعل زيد قام فاعاد ... ينسره المذكور لا مبتدأ

نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وهنا تنبيه وهو ان القاعدة ان الواو اذا
وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت
كقولك في وعد يعد وفي وزن يزن وبهذا تعلم
لاي شي حذفت في يلد وثبتت في يولد
ثم قلت والكلام قول مفيد مقصود
واقول للكلام معنيان اصطلاحي ولغوي
فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد
وقد مضى تفسير القول واما المفيد فهو
الدال على معنى يحسن السكوت عليه نحو زيد
قائم وقام اخوك بخلاف نحو زيد ونحو غلام
زيد ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى شي من
هذا مفيدا لانه لا يحسن السكوت عليه
فلا يسمى كلاما واما معناه في اللغة فانه
يطلق على ثلاثة امور احدها الحدث الذي
هو التكليم تقول اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك
اياه واذا استعمل بهذا المعنى عمل عمل الافعال
كما في المثال وكقوله

قالوا كلامك هندا وهي مصغية
يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

اي تكليمك هندا فكلامك مبتدا ومضاف

اليه وههنا مفعول وقوله وهي مصغية جملة اسمية في موضع نصب على الحال ويشغلك جملة فعلية في موضع رفع على انها خبر والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد وذلك كان يقوم بنفسك معنى قام زيد او قعد عمرو ونحو ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما قال الاخطل

لا يعجبنك من خطيب خطبة
حتى يكون مع الكلام اصيلا

ان الكلام لفي الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا

الثالث ما تحصل به فائدة سواء كان لفظا او خطا او اشارة او ما نطق به لسان الحال والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين وتسميتهم ما بين دفتي المصحف كلام الله والدليل عليه في الاشارة قول الله تعالى آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فاستثنى الرمز من الكلام واما قوله

اشارت بطرف العين خيفة اهلها
اشارة محزون ولم تتكلم

فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا
واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

مجاز وعن الاشعري انه مشترك بين النفسي واللفظي وعند البعض انه حقيقة في النفسي مجاز في اللفظي * (قوله) * والثاني ما في النفس ... فالمراد انه اسم للمعنى والظاهر انه اسم للفظ النفسي الذي ... كاللفظ * (قوله) ... الاخطل ... النفسي والمعنى ... وقيل ان البيت ... من الخطيب ... وهو الاصح ... الكلام ... بطرف العين ... فانه ... المراد * (قوله) ... الا رمزا اي ... في الاستثناء الاتصال

فانما نفى الكلام اللفظى لا مطلق الكلام ولو
اراد بقوله ولم تتكلم نفى غير الكلام اللفظى
لانتقض قوله فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا
لانه اثبت للطرف قولا بعد ان نفى الكلام اللفظى
واثبت الكلام اللغوى والدليل عليه فيما نطق به
لسان الحال قول نصيب
فعاجوا فاثنوا بالذى كنت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب
وقال الله تعالى قالتا اتينا طائعين فزعم قوم من
العلماء انهما تكلمتا حقيقة وقال آخرون انهما لما
انقادتا لامر الله عز وجل نزل ذلك منزلة القول
وفى الآية شاهد ثان على اعطاء صفة ما لا يعقل
حكم صفة من يعقل اذا نسب اليه ما ينسب الى
العقلاء الا ترى ان طائعا قد جمع بالياء والنون
لما نسب لموصوفه القول وشاهد ثالث على ان النصب
فى نحو جاء زيد ركضا على الحال وتاويل ركضا
براكضا لا على انه مصدر لفعل محذوف اى يركض
ركضا ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلافا
لزاعمى ذلك ووجه الدليل ان طائعين حال وهو
فى مقابلة طوعا او كرها فدل على ان المراد طائعين
او مكرهين
ثم قلت وهو خبر وطلب وانشاء

(قوله) نصيب بالتصغير * (قوله) فعاجوا * انعطفوا امالت والحقائب جمع حقيبة ما يجعل من النعم

واقول كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة انواع اسم
وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلاثة
انواع خبر وطلب وانشاء وضابط ذلك انه اما
ان يحتمل التصديق والتكذيب اولا فان احتملهما
فهو الخبر نحو قام زيد وما قام زيد وان لم يحتملهما
فاما ان يتاخر وجود معناه عن وجود لفظه
او يقترنا فان تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب
لا تضرب وهل جاءك زيد وان اقترنا فهو الانشاء
كقولك لعبدك انت حر وقولك لمن اوجب النكاح
قبلت هذا النكاح ولما اختص هذا النوع بان
ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمى انشاء قال الله تعالى
انا انشأناهن انشاء اى اوجدناهن ايجادا انا ان
واسمها والاصل اننا فحذفت النون الثانية تخفيفا
انشأناهن فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة
فى موضع رفع على انها خبر انشاء مصدر مؤكد
والضمير فى انشأناهن قال قتادة راجع الى الحور
العين المذكورات قبل وفيه بعد لان تلك قصة
قد انقضت جملة وقال ابو عبيدة عائد على غير
مذكور مثل حتى توارت بالحجاب والذى حسن
ذلك دلالة قوله سبحانه وتعالى وفرش مرفوعة
على المعنى المراد

(قوله) وان اقترنا فهو الانشاء هذا يشمل اضرب
فان معناه طلب الضرب وهو مقارن وان
النفت لان الضرب فالحق انها اقسام
(قوله) قصة انقضت هى قصة الحور العين
وهذه قصة اصحاب اليمين فالاحسن ان يرجع
[illegible]
عليهما كما قال

ثم قلت باب الاعراب اثر ظاهر او مقدر تجلبه العوامل
فى اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع

واقول للاعراب معنيان لغوى وصناعى فمعناه
اللغوى الابانة يقال اعرب الرجل عما فى نفسه
اذا ابان عنه وفى الحديث البكر تستأمر واذنها
صماتها والايم تعرب عن نفسها اى تبين رضاها
بصريح النطق ومعناه الاصطلاحى ما ذكرت
مثال الاثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة
فى قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد
الا ترى انها آثار ظاهرة فى اخر زيد جلبتها العوامل
الداخلة عليه وهى جاء ورأى والباء ومثال
الاثار المقدرة ما تعتقده منويا فى اخر نحو الفتى
من قولك جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى
فانك تقدر فى اخره فى المثال الاول ضمة وفى الثانى
فتحة وفى الثالث كسرة وتلك الحركات المقدرة
اعراب كما ان الحركات الظاهرة فى اخر زيد اعراب
وخرج بقولى تجلبه العوامل نحو الضمة فى النون
فى قوله تعالى فمن اوتى كتابه فى قراءة ورش
بنقل حركة همزة اوتى الى ما قبلها واسقاط
الهمزة والفتح فى دال قد افلح فى قراءته ايضا بالنقل
والكسر فى دال الحمد لله فى قراءة من اتبع الدال

اللام فان هذه الحركات وان كانت اثارا ظاهرة
في آخره لكنها لم يجلبها عوامل دخلت عليها فليست
اعرابا وقولي في آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب
من الكلمة وليس باحتراز اذ ليس لنا آثار يجلبها
العوامل في غير آخر الكلمة فيحترز عنها فان قلت
بلى قد وجد ذلك في امرئ وابنم الا ترى انهما اذا دخل
عليهما الرافع ضم آخرهما وما قبل آخرهما فتقول هذا
امرؤ وابنم واذا دخل عليهما الناصب فتحتهما
فتقول رأيت امرءا وابنما واذا دخل عليهما
الخافض كسرتهما فتقول مررت بابنم وامرئ
قال الله تعالى ان امرؤ هلك ما كان ابوك امرأ
سوء لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قلت
اختلف اهل البلدين في هذين الاسمين فقال
الكوفيون هما معربان من مكانين واذا فرعنا
على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب ادخالهما
في الحد وقال البصريون وهو الصواب ان
الحركة الاخيرة هي الاعراب وما قبلها اتباع
لها وعلى قولهم فلا يصح ادخالهما في الحد وارتفاع
امرؤ في الاية الاولى على انه فاعل بفعل محذوف
يفسره الفعل المذكور وهي ان امرؤ هلك
والتقدير ان هلك امرؤ هلك ولا يجوز ان

يكون

ان يكون فاعلا بالفعل المذكور خلافا للكوفيين
لان الفاعل لا يتقدم على رافعه ولا مبتدا خلافا
لهم لان ادوات الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية
وانتصابه في الاية الثانية لانه خبر كان وانجراره
في الثالثة بالاضافة
ثم قلت وانواعه رفع ونصب في اسم وفعل كزيد
يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم كبزيد وجزم
في فعل كلم يقم والاصل كون الرفع بالضمة والنصب
بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالتسكين
واقول انواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر
وجزم وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس
بشئ وهذه الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام
ماهو مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب
مثال دخول الرفع فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع
بالابتدا وعلامة رفعه الضمة ويقوم مرفوع
لانه فعل مضارع خال عن ناصب وجازم وعلامة
رفعه ايضا الضمة ومثال دخول النصب فيهما
ان زيدا لن يقوم فزيدا اسم منصوب بان وعلامة
نصبه الفتحة ويقوم فعل مضارع منصوب بلن
وعلامة نصبه ايضا الفتحة وماهو خاص بالاسم
وهو الجر نحو بزيد فزيد مجرور بالباء وعلامة

(قوله)
وجر في اسم
وجزم في فعل
اقول ليس هذا
الا بالسماع واما ماذكروه
فحكم مزينة والا فهي
منقوضة كما *
بينته في كتاب *
الازهرة *

جره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجزم
نحو لم يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة
جزمه حذف الحركة والاصل فى هذه الانواع الاربع
ان يدل على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرها
بالكسرة وعلى جزمها بالسكون وهو حذف الحركة
وقد بينت ذلك كله فى الامثلة المذكورة وقال الله
تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض اعراب ذلك لولا حرف يدل على امتناع الشئ
لوجود غيره تقول لولا زيد لاكرمتك تريد بذلك
ان الاكرام امتنع لوجود زيد ودفع مبتدا مرفوع
بالضمة واسم الله مضاف اليه ولفظه مجرور
بالكسرة ومحله مرفوع لانه فاعل الدفع والناس
مفعول منصوب بالفتحة والناصب له الدفع لانه
مصدر حال محل ان والفعل وكل مصدر كان كذلك
فانه يعمل عمل الفعل اى ولولا ان دفع الله الناس
وبعضهم بدل بعض من كل وهو منصوب بالفتحة
وخبر المبتدا محذوف وجوبا وكذا كل مبتدا وقع بعد
لولا والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود
والمعنى ولولا ان يدفع الله بعض الناس ببعض
لغلب المفسدون وبطلت مصالح الارض وقال
ابو العلاء المعرى فى صفة السيف

يذيب

...يه) وصفة السيف اى فى قوله فلولا
...به ورب خوف والغضب سيف
...اطع ولا ينبغى ما فى هذا البيت من الحسن

يذ بب الرعب منه كل عضب   فلولا الغمد يمسكه لسالا

فاثر ذكر الخبر وهو يمسكه

ثم قلت وخرج عن ذلك الاصل سبعة ابواب احدها ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة نحو بافضل منه الا ان اضيف او دخلته ال نحو بافضلكم وبالافضل

واقول الاصل فى علامات الاعراب ما ذكرناه وقد خرج عن ذلك سبعة ابواب الباب الاول باب ما لا ينصرف وحكمه انه يوافق ما ينصرف فى امرين وهما ان يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه فى امرين وهما انه لا ينون وانه يجر بالفتحة نحو جاءنى افضل منه ورأيت افضل منه ومررت بافضل منه وقال الله تعالى فحيوا باحسن منها يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويستثنى من قولنا ما لا ينصرف مسئلتان يجر فيهما بالكسرة على الاصل احداهما ان يضاف والثانية ان يصحب الالف واللام تقول مررت بافضل القوم وبالافضل وقال الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم اللام جواب القسم السابق فى قوله تعالى والتين والزيتون وما بعدهما وقد لها اربعة معان وذلك انها تكون حرف تحقيق وتقريب

وتقليل وتوقع فالتي للتحقيق تدخل على الفعل
المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي يعلم ما انتم
عليه حقا وعلى الماضي نحو لقد خلقنا الانسان
الاية وكذا حيث جاءت قد بعد اللام فهي للتحقيق
والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن
قد قامت الصلاة اي قد حان وقتها ولذلك يحسن
وقوع الماضي موضع الحال اذا كان معه قد كقولك
رأيت زيدا قد عزم على الخروج اي عازما عليه
والتي للتقليل تختص بالمضارع كقولهم قد يصدق
الكذوب وقد يعثر الجواد اي ربما صدق الكذوب
وربما عثر الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي
قال سيبويه واما قد فجواب هل فعل لان السائل
ينتظر الجواب اي يتوقعه وقال الخليل هذا الكلام
لقوم ينتظرون الخبر يريد ان الانسان اذا سئل
عن فعل او علم انه يتوقع ان يخبر به قيل قد فعل
واذا كان الخبر مبتدأ قال فعل كذا وكذا ولم يأت
بقد فاعرفه

ثم قلت الثاني ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات
فانه ينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
فانفروا ثبات بخلاف وكنتم امواتا ورأيت
قضاة وألحق بها اولات

واقول

واقول الباب الثاني مما خرج عن الاصل ما جمع
بالف وتاء مزيدتين سواء كان جمعا لمؤنث نحو هندات
وزينبات او جمعا لمذكر نحو اصطبلات وحمامات
وسواء كان سالما كما مثلنا او ذا تغير كسجدات بفتح
الجيم وغرفات بضم الراء وفتحها وسدرات بكسر
الدال وفتحها فهذه كلها ترفع بالضمة وتجر بالكسرة
على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل
تقول جاءت الهندات ومررت بالهندات ورأيت
الهندات وخلق الله السموات خلق فعل ماض والله
فاعل والسموات مفعول والمفعول منصوب
وعلامة النصب الكسرة نيابة عن الفتحة وقال
الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ان الحسنات
يذهبن السيئات ونظائر ذلك كثيرة والحق بهذا
الجمع اولات فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة
وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد
له من لفظه حملا على جمع المؤنث كما حمل اولو على جمع
المذكر كما سيأتي قال الله تعالى وان كن اولات حمل
كن كان واسمها واولات خبرها وعلامة نصبه
الكسرة
ثم قلت الثالث ذو بمعنى صاحب وما اضيف

(قوله لانه لا واحد له من لفظه) اعلم ان اسم الجمع قد يكون له واحد من لفظه كركب وراكب وصحب وصاحب [illegible] الفرق بينهما ما سلف [illegible] واسم الجمع [illegible]

لغير الياء مزاب واخ وحم وهن وفم بغير ميم
فانها تعرب بالواو والالف والياء

واقول الباب الثالث مما خرج عن الاصل الاسماء
الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فانها
ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف
نيابة عن الفتحة وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة
وشرط الاول منها وهو ذو ان يكون بمعنى صاحب
تقول جاءني ذو مال ورأيت ذا مال ومررت
بذي مال قال الله تعالى وان ربك لذو مغفرة
وقال تعالى ان كان ذا مال وقال تعالى الى ظل
ذي ثلاث شعب فوقع ذو في الاول خبر الان
فرفع بالواو وفي الثاني خبر الكان فنصب بالالف
وفي الثالث صفة لظل فجر بالياء لان الصفة
تتبع الموصوف واذا لم يكن ذو بمعنى صاحب
كانت بمعنى الذي وكانت مبنية على سكون الواو
تقول جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت
بذو قام وهي لغة طي على ان منهم من يجريها
مجرى التي بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف
والياء فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام
ومررت بذي قام الا ان ذلك شاذ والمشهور
ما قدمنا سمع في كلامهم لا وذو في السماء عرشه

[انـ]ـها موصولة بمعنى الذى وما بعدها صلة
فلو كانت معربة لجرت بواو القسم والخمسة
الباقية شرطها ان تكون مضافة الى غير ياء
المتكلم كقوله تعالى وابونا شيخ كبير وقوله تعا[لى]
ان ابانا لفى ضلال مبين وقوله تعالى ارجعوا *
الى ابيكم فوقع الاب فى الاية الاولى مرفوعا
بالابتداء وفى الثانية منصوبا بان وفى الاية
الثالثة مخفوضا بالى وهو فى جميع ذلك مضاف
الى غير الياء فلهذا اعرب بالواو والالف والياء
وكذا القول فى الباقى ولو اضيفت هذه الاسماء
الى ياء المتكلم كسرت اواخرها لمناسبة الياء وكان
اعرابها بحركات مقدرة قبل الياء تقول هذا ابى
ورايت ابى ومررت بابى فتقدر حركات الاعراب
قبل ياء المتكلم كما تفعل ذلك فى نحو غلامى وقد يكون
فى الموضع الواحد محتملا لوجهين او اوجه فالاول
كقوله تعالى ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة
فيحتمل اخى وجهين احدهما ان يكون بدلا من هذا
فيكون منصوبا لان البدل يتبع المبدل منه
فكانه قال ان اخى والثانى ان يكون خبرا فيكون
مرفوعا وجملة له تسع وتسعون نعجة خبر ثان
على الثانى وهو الخبر على الوجه الاول والثانى

(قوله) * والخمسة الباقية شرطها [illegible] ... (قوله) [illegible] فى ذى لان [illegible] ... للناس [illegible] ... (قوله) [illegible] ان هذا اخى [illegible] تسع وتسعون نعجة [illegible]

كقوله تعالى رب انى لا املك الا نفسى واخى
يحتمل اخى ثلاثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا
وذلك من ثلاثة اوجه احدها ان يكون
عطفا على الضمير فى املك ذكره الزمخشرى
وفيه نظر لان المضارع المبدوء بالهمزة لا يرفع
الاسم الظاهر لا تقول اقوم زيد فكذلك
لا يعطف الاسم الظاهر على الاسم المرفوع به
فان قلت وايضا فكيف يعطف على الضمير
المرفوع المتصل ولم يوجد تاكيد كما فى قوله
تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم فى ضلال مبين
قلت الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه
يقوم مقام التاكيد الثانى ان يكون عطفا
على محل ان واسمها والتقدير واخى كذلك
والفرق بين الوجهين ان المعطوف فى الوجه
الثانى مفردان على مفردين كما تقول ان زيدا
منطلق وعمرا ذاهب وفى الوجه الثالث
جملة على جملة كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو
ذاهب الثانى ان يكون منصوبا وذلك من وجهين
احدهما ان يكون معطوفا على اسم ان والثانى
ان يكون معطوفا على نفسى والثالث ان يكون
مخفوضا وذلك من وجه واحد وهو ان يكون

(قوله) ولا يجيزه جمهور البصريين (واجازه)
ابن مالك على جوازه فيما ورد
من نثر العرب ونظمهم والاحكام

مع طول فاتح الياء المخفوضة باضافة النفس
وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لان
فيه العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة
الخافض

ثم قلت (والافصح في الهن النقص)
واقول الهن بخلاف الاب والاخ والحم من جهة
انها اذا افردت نقصت اواخرها وصارت على
حرفين واذا اضيفت تمت فصارت على ثلاثة
احرف تقول هذا اب بحذف اللام واصله ابو
فاذا اضيفت قلت هذا ابوك وكذا الباقي واما
الهن فاذا استعمل مفردا نقص واذا اضيف بقي
في اللغة الفصحى على نقصه تقول هذا هنك ومنا
هنك فيكون في الافراد والاضافة على حد سواء
ومن العرب من يستعمله تاما في حالة الاضافة
فتقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت
بهنيك وهي لغة قليلة ولقلتها لم يطلع عليها
الفراء ولا ابو القاسم الزجاجي فادعيا ان الاسماء
المعربة بالحروف خمسة لا ستة واعلم ان لغة
النقص مع كونها اكثر استعمالا هي افصح قياسا
وذلك لان ما كان ناقصا في الافراد فحقه ان يبقى
على نقصه في الاضافة وذلك نحو يد اصلها

بدى لحذف واوها في الافراد وهي الياء وجعلوا
الاعراب على ما قبلها فقالوا هذه يدتم لما اضافوا
ابقوها محذوفة الدم قال الله تعالى يد الله فوق
ايديهم وقال الله تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني
وقال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاما الاية الاولى فيد
فيها مبتدأ مرفوع بالضمة والله مضاف اليه
مخفوض بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب
بالفتحة وهو متعلق بمحذوف هو الخبر اي كائنة
فوق وايديهم مضاف ومضاف اليه ورجعت
الياء التي كانت في المفرد محذوفة لان التكسير
يرد الاشياء الى اصولها واما الاية الثانية فاللام
دالة على قسم مقدر اي والله لئن وتسمى اللام
الموذنة والموطئة لانها اذنت بالقسم ووطأت
الجواب له وان حرف شرط وبسطت فعل ماض
وفاعل والى جار ومجرور متعلق ببسطت ويدك
مفعول ومضاف اليه واللام من لتقتلني لام
التعليل وهي حرف جر والفعل منصوب بان مضمرة
بعدها لا بنفسها خلافا للكوفيين وان المضمرة
والفعل في تأويل مصدر مخفوض باللام اي للقتل
وما نافية وانا اسمها ان قدرت حجازية وهو
الظاهر ومبتدأ ان قدرت تميمية والياء زائدة

فلا

فلا تتعلق بشيء وكذا جميع حروف الجر الزائدة
وباسط خبر ما فيكون في موضع نصب وخبر
المبتدا فيكون في موضع رفع والجملة جواب القسم
فلا محل لها من الاعراب وهي دالة على جواب الشرط
المحذوف والتقدير والله ما انا بباسط يدي
اليك لاقتلك ان بسطت الي يدك لتقتلني فما انا
بباسط يدي اليك لاقتلك واما الاية الثالثة
فواضحة والضغث قبضة من حشيش مختلطة
الرطب باليابس

ثم قلت الرابع المثنى كالزيدان والهندان فانه يرفع
بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها
المكسور ما بعدها

واقول الباب الرابع مما خرج عن الاصل المثنى وهو
كل اسم دال على اثنين وكان اختصارا للمتعاطفين
وذلك نحو الزيدان والهندان اذ كل منهما دل على
اثنين والاصل فيهما زيد وزيد وهند وهند
كما قال الحجاج انا الله محمد ومحمد في يوم ولكنهم
عدلوا عن ذلك كراهية منهم للتطويل والتكرار
وحكم هذا الباب ان يرفع بالالف نيابة عن الضمة
وان يجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور
ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة نحو جاء

(قوله) وهي دالة على جواب الشرط المحذوف
اي وانه عند اجتماع القسم والشرط يكون
الجواب للسابق منهما [illegible]
جواب الشرط [illegible] فمن [illegible] (قوله) كل اسم دال على اثنين [illegible]
عند القسم [illegible] لابي بكر وعمر [illegible]
[illegible] (قوله) [illegible]

الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين
وكذلك تقول في الهندان وانما مثلت بالزيدان
والهندان لتعلم ان تثنية المذكر والمؤنث في ذلك
سواء بخلاف جمعهما السالم ومن شواهد الرفع
قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله
عليهما قال فعل ماض رجلان فاعل والفاعل مرفوع
وعلامة الرفع هنا الالف نيابة عن الضمة لانه
مثنى ومعمول يخافون محذوف اي يخافون الله
وجملة انعم الله عليهما تحتمل ان تكون خبرية
فتكون في موضع رفع على انها صفة ثانية لرجلان
والمعنى قال رجلان موصوفان بانهما من الذين
يخافون وبانهما انعم الله عليهما بالايمان وتحتمل
ان تكون دعائية مثلها في قولك جاء في زيد
رحمه الله فتكون معترضة بين القول والمقول
ولا موضع لها كسائر الجمل المعترضة ومثله في الاعتراض
بالدعاء قول الشاعر

ان الثمانين وبلغتها ... قد احوجت سمعي الى ترجمان

ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم فقضاهن سبع
سموات في يومين قد كان لكم اية في فئتين
ومثال النصب قوله تعالى ربنا ارنا اللذين

اضلانا

اضلانا ربنا منادى مضاف حذف قبله حرف
النداء والتقدير يا ربنا ارنا فعل دعاء ولا تقل
فعل امر تادبا والفاعل مستتر ونا مفعول اول
والذين مفعول ثان علامة نصبه الياء وما بعدها
صلة وقد اجتمع النصب بالياء والرفع بالالف
في قوله تعالى ان هذين لساحران وفي هذه الاية
قراءات احداها هذه وهي تشديد النون من ان
وهذين بالياء وهي قراءة ابي عمرو وهي جارية
على سنن العربية بان ان تنصب الاسم وترفع الخبر
وهذين اسمها فيجب نصبه بالياء لانه مثنى ولساحران
خبرها فرفعه بالالف والثانية ان بالتخفيف
هذان بالالف وتوجيهها ان الاصل ان هذين
خففت اذ بحذف النون الثانية واهملت والله
اعلم كما هو الاكثر فيها اذا خففت وارتفع ما بعدها
بالابتداء والخبر فجيء بالالف ونظير ذلك
تقول ان زيدا قائم فاذا خففت فالافصح
ان تقول ان زيد لقائم على الابتداء والخبر قال
الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ والثالثة ان
بالتشديد هذان بالالف وهي مشكلة لان المشددة
يجب اعمالها فكان الظاهر الاتيان بالياء كما في القراءة
الاولى وقد اجيب عنها باوجه احدها ان لغة

قوله وهي جارية على سنن العربية اي [illegible] ... الكوفيين واستدلوا على مجيء ان نافية [illegible] ... والاعلام جمع علم [illegible]

بني الحارث ابن كعب وخثعم وزبيد وكنانة
ولغتهم استعمال المثنى بالالف دائما تقول جاء
الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان قال
* تزود منا بين اذناه طعنة * وقال
ان اباها وابا اباها   قد بلغا في المجد غايتاها
فهذا مثال المجي المنصوب بالالف وذاك مجي المجرور بالالف والثاني
ان بمعنى نعم مثلها فيما حكى ان رجلا سال ابن الزبير
شيئا فلم يعطه فقال لعن الله ناقة حملتني اليك
فقال ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها وان
التي بمعنى نعم لا تعمل شيئا كما ان نعم كذلك فهذان
مبتدأ مرفوع بالالف وساحران خبر لمبتدا
محذوف اي لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون
لساحران خبر هذان لان لام الابتداء لا تدخل
على خبر المبتدا والثالث ان الاصل انه هذان
لهما ساحران فالهاء ضمير الشان وما بعدها مبتدا
وخبر والجملة في موضع رفع على انها خبر ان ثم حذف
المبتدأ وهو كثير وحذف ضمير الشان كما حذف
من قوله صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا
يوم القيمة المصورون ومن قول بعض العرب
ان بك زيد مأخوذ الرابع انه لما ثني هذا اجتمع
الفان الف هذا والف التثنية فوجب حذف

بواحدة منهما لالتقاء الساكنين فمن قد رأى حذف
الف هذا والباقية الف التثنية قلبها في الجر
والنصب ياء ومن قد رأى العكس لم يغير الالف
من لفظها والمناسب انه لما كان الاعراب لا يظهر
في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية ليكون
المثنى كالمفرد لانه فرع عليه واختار هذا القول
الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد بن
تيمية رحمه الله وزعم ان بناء المثنى اذا كان مفرده
مبنيا افصح من اعرابه قال وقد تفطن لذلك
غير واحد من حذاق النحاة ثم اعترض على نفسه بامرين
احدهما ان السبعة اجمعوا على الياء في قوله تعالى
احدى ابنتي هاتين مع ان هاتين تثنية هاتا وهو
مبني والثاني ان الذي مبني وقد قالوا في تثنيته
اللذين في الجر والنصب وهي لغة القرآن كقوله تعالى
ربنا ارنا اللذين اضلانا واجاب عن الاول
بانه انما جاء بالياء على لغة الاعراب لمناسبة ابنتي
قال فالاعراب هنا افصح من البناء لاجل المناسبة
كما ان البناء في ان هذان لساحران افصح من الاعراب
لمناسبة الالف في هذان الالف في ساحران واجاب
عن الثاني بالفرق بين اللذان وهذان بان اللذان تثنية
اسم ثلاثي فهو شبيه بالزيدين وهذان تثنية اسم

على حرفين فهو عريق في البناء لتشبهه بالحروف قال
رحمه الله وقد زعم قوم ان قراءة من قرأ ان هذان
لحن وان عثمان رضي الله عنه قال ان في المصحف لحنا
وستقيمه العرب بالسنتها وهذا خبر باطل لا يصح من
وجوه احدها ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتسارعون
الى انكار ادنى المنكرات فكيف يقرون اللحن في القرآن
مع انهم لا كلفة عليهم في ازالته والثاني ان العرب
تستقبح اللحن غاية الاستقباح في الكلام فكيف
لا يستقبحون بقاءه في المصحف والثالث ان الاحتجاج
بان العرب ستقيمه بالسنتها غير مستقيم لان
المصحف الكريم يقف عليه العربي والعجمي والرابع
انه قد ثبت في الصحيح ان زيد بن ثابت اراد ان يكتب
التابوت بالهاء على لغة الانصار فمنعوه من ذلك
ورافعوه الى عثمان رضي الله عنهم وامرهم ان يكتبوه
بالتاء على لغة قريش ولما بلغ عمر رضي الله عنه ان ابن
مسعود رضي الله عنه قرأ عتى حين على لغة هذيل
انكر ذلك عليه وقال اقرئ الناس بلغة قريش فان
الله تعالى انما انزله بلغتهم ولم ينزله بلغة هذيل
انتهى كلامه ملخصا وقال المهدوي في شرح
الهداية وما روي عن عائشة رضي الله عنها من ان
في القرآن لحنا ستقيمه العرب بالسنتها لم يصح

ولم

(قوله) وكيف يقرون اللحن يعني هذا ان اللحن
من المنكرات عندكم وهو كذلك وهو الحجة
الثاني والرابع كالدليل للدعوى فالرابع دليل
(قوله) كما يوابت رعون ان الانكار ادنى
والثالث دليل لكون اللحن في القرآن من الانكار

ولم يوجد في القرآن العظيم حرف واحد الا وله
وجه صحيح في العربية وقد قال الله تعالى لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد والقرآن محفوظ من اللحن والزيادة
والنقصان انتهى وهذا الاثر انما هو مشهور
عن عثمان رضي الله عنه كما تقدم من كلام ابن
تيمية رحمه الله لا عن عائشة رضي الله عنها
كما ذكره المهدوي وانما المروي عن عائشة ما رواه
الفراء عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه
انها رضي الله عنها سئلت عن قوله تعالى في سورة
النساء والمقيمين بعد قوله لكن الراسخون وعن
قوله تعالى في المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئون وعن قوله تعالى ان هذان لساحران
فقالت يا ابن اختي هذا خطأ من الكاتب روى هذه
القصة الثعلبي وغيره من المفسرين وهذا ايضا
بعيد الثبوت عن عائشة رضي الله عنها فان هذه
القراآت كلها متوجهة كما مر في هذه الاية وكما
سيأتي ان شاء الله تعالى في الايتين الاخريين عند
الكلام على الجمع وهي قراءة جميع السبعة في المقيمين
والصابئون وقراءة الاكثر في ان هذان فلا يتجه
القول بانها خطأ لصحتها في العربية وثبوتها في النقل

ثم قلت ولحق به اثنان واثنتان وثنتان مطلقا
وكلا وكلتا مضافين الى مضمر

واقول الحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي اثنان للمذكرين واثنتان للمؤنثين في لغة الحجاز وثنتان لهما في لغة تميم وهذه الثلاثة تجري مجرى المثنى في اعرابه دائما من غير شرط وانما لم نسمها مثناة لانها ليست اختصار المتعاطفين اذ لا مفرد لها اذ لا يقال اثن ولا اثنة ولا ثنت ومن شواهد رفعها بالالف قوله تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاثنتا فاعل بانفجرت وقوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان فاثنان مرفوع اما على انه خبر المبتدا وهو شهادة وذلك على ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا المضاف لان المبتدا لابد ان يكون عين الخبر نحو زيد اخوك او مشبها به نحو زيد اسد والشهادة ليست نفس الاثنين ولا مشبهة بهما واما على انه فاعل بالمصدر وهو الشهادة والتقدير وفيما فرض عليكم ان يشهد بينكم اثنان ومن شواهد النصب قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين قالوا ربنا امتنا اثنتين فاثنين مفعول به واثنتين مفعول مطلق اذ اماتتين وكذلك واحييتنا اثنتين ومنه ايضا قوله تعالى

وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا فاثنى مفعول بعثنا
وعلامة نصبه الياء والكلمتان الرابعة والخامسة
كلا وكلتا وشرط اجرائهما مجرى المثنى اضافتهما
الى المضمر فتقول جاءنى كلاهما ورأيت كليهما
ومررت بكليهما وكذا فى كلتا قال الله تعالى اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فاحدهما
فاعل وكلاهما معطوف عليه والالف علامة
رفعه لانه مضاف الى الضمير وقرئ اما يبلغان
بالالف فالالف فاعل واحدهما فاعل بفعل محذوف
تقديره ان يبلغه احدهما او كلاهما وفائدة اعادة
ذلك التوكيد وقيل ان احدهما بدل من الالف
او فاعل يبلغان على ان الالف علامة وليسا بتثنية
فتأمل ذلك فان اضيفا الى الظاهر كانا بالالف
على كل حال وكان اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة
فى تلك الالف قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت
اكلها اى كل واحدة من الجنتين اعطت ثمرتها
ولم تنقص منه شيئا فكلتا مبتدا وآتت اكلها
فعل ماض وعلامة التأنيث وفاعل مستتر ومفعول
ومضاف اليه والجملة خبر وعلامة الرفع فى كلتا
ضمة مقدرة على الالف لا نفس الالف فانه
مضاف للظاهر

ثم قلت الخامس جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها واقول الباب الخامس مما خرج عن الاصل جمع المذكر السالم واحترزت بالمذكر عن المؤنث كهندات وزينبات

وبالسالم من المكسر كغلمان وزيود وحكم هذا الجمع
انه يرفع بالواو نيابة عن الضمة ويجر وينصب
بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة
عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدون والمسلمون
ومررت بالزيدين ورأيت الزيدين والمسلمين
وانما مثلت بالمثالين ليعلم إنّ هذا الجمع يكون
في اعلام العقلاء وصفاتهم فان قلت فما تصنع
في المقيمين من قوله تعالى في سورة النساء لكن
الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة
فانه جاء بالياء وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت
ان يكون بالواو لانه معطوف على المرفوع والمعطوف
على المرفوع مرفوع وجمع المذكر السالم يرفع بالواو
كما ذكرت وما تصنع بالصابئون من قوله تعالى
في السورة التي تليها ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابئون فانه جاء بالواو وقد كان
مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون والصابئين
بالياء لانه معطوف على المنصوب والمعطوف
على المنصوب منصوب وجمع المذكر السالم ينصب
بالياء كما ذكرت قلت اما الآية الاولى ففيها اوجه
ارجحها وجهان احدهما ان المقيمين نصب على

المدح وتقديره وامدح المقيمين وهو قول
سيبويه والمحققين وانما قطعت هذه الصفة
عن بقية الصفات لبيان فضل الصلاة على غيرها
وثانيهما انه مخفوض لانه معطوف على ما في قوله
تعالى بما انزل اليك اى يؤمنون بالكتب وبالمقيمين
الصلاة وهم الانبياء وفي مصحف عبد الله
والمقيمون بالواو وهي قراءة مالك بن دينار
والجحدرى وعيسى الثقفي ولا اشكال فيها واما
الاية الثانية ففيها ايضا اوجه ارجحها وجهان
احدهما ان يكون الذين هادوا مرتفعا بالابتداء
والصابئون والنصارى عطفا عليه والخبر
محذوف والجملة في نية التاخير عما في حيز ان مع
اسمها وخبرها كانه قيل ان الذين امنوا بالسنتهم
من امن منهم اى بقلبه بالله الى اخر الاية ثم قيل والذين
هادوا والصابئون والنصارى كذلك والثاني
ان يكون الامر على ما ذكرنا من ارتفاع الذين هادوا
بالابتداء وكون ما بعده عطفا عليه ولكن يكون
الخبر المذكور له ويكون خبر ان محذوفا مدلولا
عليه بخبر المبتدا كانه قيل ان الذين امنوا ثم قيل
والذين هادوا الى آخره والوجه الاول اجود
لان الحذف من الثاني لدلالة الاول اولى

من

من العكس وقرأ أبي بن كعب والصابئين بالياء
وهي مروية عن ابن كثير ولا اشكال فيها
ثم قلت وألحق به أولوا وعالمون وارضون وسنون
وعشرون وبابهما واهلون وعليون ونحوه
واقول الحق بجمع المذكر السالم الفاظ منها أولوا
وليس بجمع وانما هو اسم جمع لا واحد له من لفظه
وانما له واحد من معناه وهو ذو ومن شواهده
قوله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا أولي القربى لا ناهية يأتل فعل مضارع
مجزوم بلا الناهية علامة جزمه حذف الياء
واصله يأتلي معناه يحلف وهو يفتعل من الألية
وهي اليمين او من قولهم ما الوت جهدا اي ما قصرت
وعلى الأول فاصل ان يؤتوا على ان لا يؤتوا فحذفت
على ولا كما في يبين الله لكم ان تضلوا
اي ان لا تضلوا وعلى الثاني فاصله في ان يؤتوا فحذفت في خاصة
وفي ولا يأتل واصله يأتلي وهو يفتعل من الالية
واولوا فاعل يأتل علامة رفعه الواو واولي
مفعول بيؤتوا علامة نصبه الياء وقال الله
تعالى ان في ذلك لذكرى لأولي الألباب فهذا
مثال المجرور وذلك مثال المرفوع والمنصوب
ومنها عالمون وعشرون وبابه الى التسعين

واما اسماء جموع ايضا لا واحد لها من لفظها
ومنها ارضون وهو بفتح الراء وهو جمع تكسير
لانه لا يبقى فيه لفظ المفرد. ارضون بسكون الراء
والارض مؤنثة بدليل والعرب الارض [illegible]
وهو مما لا يستعمل [illegible] وانما جمعناه لانه
اي الذي يجمع بالواو والنون انما يكون في جمع
المذكر [illegible] تقول هذه ارضون ورايت
ارضين ومررت بارضين وفي الحديث من غصب
قيد شبر طوقه من سبع ارضين يوم القيامة و
سكن الراء في الضرورة كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني
سدا [illegible] لوا [illegible]
ومنها سنون وهو ارضون في انه جمع سنة
وسنة مفرد الاول وسنون مكسر الاول
وسنة مؤنث [illegible] سنوات وسنة
[illegible] الجمع [illegible] وسنات
وسنهات [illegible] الاشتقاق [illegible]
وسانهت واصابتهم سنة [illegible]
[illegible] منظورة [illegible]
[illegible] الاشتقاق [illegible]
[illegible]

فنونها فسنين بدل من ثلاث فهي منصوبة والياء علامة
النصب قيل او مجرورة بدل من مائة والياء علامة
الجر وفيه نظر لان البدل يعتبر لصحته احلاله
محل الاول مع بقاء المعنى ولو قيل ثلاث سنين لاختل
المعنى كما ترى ومن لم ينونها فسنين مضاف اليه
فهو مخفوض والياء علامة الخفض ولم تقع
في القرآن مرفوعة ومثالها قول القائل

ثم انقضت تلك السنون واهلها
فكانها وكانهم احلام *

واشرت بقولي وبابهما الى ان كل ما كان كسنين في كونه
جمعا لثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث
فانه يعرب هذا الاعراب وذلك كقلة وقلين وعضة
وعضين وعزة وعزين قال الله تعالى عن اليمين وعن
الشمال عزين اي فرقا شتى لان كل فرقة تعتزي
الى غير من تعتزي اليه الفرقة الاخرى وانتصابها
على انها صفة لمهطعين بمعنى مسرعين وانتصاب
مهطعين على الحال وقال الله تعالى الذين جعلوا القرآن
عضين فعضين مفعول ثان لجعل منصوب بالياء
وهي جمع عضة واختلف فيها فقيل اصلها عضو
من قولهم عضيته تعضية اذا فرقته قال رؤبة
* وليس دين الله بالمعضى * يعني المفرق اي جعلوا

(قوله) مع بقاء المعنى [illegible]
(قوله) ثم انقضت [illegible]
(قوله) [illegible]

القرآن اعضاء فقال بعضهم سحر وقال بعضهم
كهانة وقال بعضهم اساطير الاولين وقيل اصلها
عضهة من العضه وهو الكذب والبهتان وفي
الحديث لايعضه بعضكم بعضا

ثم قلت السادس يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين فانها ترفع بثبوت النون
وتنصب وتجزم بحذفها واما نحو تحاجوني فالمحذوف
نون الوقاية واما الا ان يعفون فالواو اصل والفعل
مبني بخلاف وان تعفوا اقرب للتقوى

واقول الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة
الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين
او واو جمع او ياء مخاطبة وحكمها ان ترفع بثبوت
النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها
نيابة عن الفتحة والسكون مثال الرفع قوله تعالى
فيهما عينان تجريان وانتم تعلمون وانتم تشهدون
فهم لايشعرون فالمضارع في ذلك كله مرفوع
لخلوه عن الناصب والجازم وعلامة رفعه
ثبوت النون ومثال الجزم والنصب قوله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلم تفعلوا جازم ومجزوم
ولن تفعلوا ناصب ومنصوب وعلامة الجزم
والنصب فيهما حذف النون فان قلت فما تصنع

في قوله تعالى الا ان يعفون فان ناصبة والنون
ثابتة معه قلت ليست الواو هنا واو الجماعة وانما
هي لام الكلمة التي في قولك زيد يعفو وليست
النون هنا نون الرفع وانما هي اسم مضمر عائد
على المطلقات مثلها في والمطلقات يتربصن والفعل
مبني لاتصاله بنون النسوة ووزن يعفون
هذا يفعلن كما انك اذا قلت النسوة يخرجن
او يكتبن كان ذلك وزنه واما اذا قلت الرجال
يعفون فالواو واو الجماعة والنون علامة الرفع
والاصل يعفوون بواوين اولاهما لام الكلمة
والثانية واو الجماعة فاستثقلت الضمة على
واو قبلها ضمة وبعدها واو ساكنة وهي الواو
الاولى فحذفت الضمة فالتقى ساكنان وهما الواوان
فحذفت الاولى وانما خصت بالحذف دون
الثانية لثلاثة امور احدها ان الاولى جزء
كلمة والثانية كلمة وحذف الجزء اسهل من حذف
الكل الثاني ان الاولى آخر الفعل والحذف بالاواخر
اولى الثالث ان الاولى لا تدل على معنى والثانية
دالة على معنى وحذف ما لا يدل اولى من حذف
ما يدل ولهذه الاوجه حذفوا لام الكلمة
في غاز وقاض دون التنوين لانه جيء به لمعنى

وهو كلمة مستقلة ولا يوصف بانه اخره زيد
وجها رابعا وهو انه تنوين صحيح والياء معتلة
ولما حذفت الواو وصار وزن يعفون يفعون
بحذف اللام ولهذا اذا دخلت عليه الناصب والجازم
قلت الرجال لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق *
ثم قلت السابع الفعل المعتل الاخر كيغزو ويخشى
ويرمي فانه يجزم بحذفه ونحو انه من يتق ويصبر
مؤول
واقول هذه خاتمة الابواب السبعة التي خرجت
عن القياس وهو الفعل الذي اخره حرف علة وهو
الواو والالف والياء فانه يجزم بحذف الحرف
الاخير نيابة عن الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم
يرم قال الله تعالى فليدع ناديه اللام لام الامر
يدع فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف
الواو وناديه مفعول ومضاف اليه وظهرت
الفتحة على المنقوص لخفتها والتقدير فليدع
اهل ناديه اي اهل مجلسه وقال الله تعالى ولم يخش
الا الله ولم يؤت سعة من المال فهذان مثالان
لحذف الالف وقال الله تعالى لما يقض ما امره
لما حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كما ان لم
كذلك والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما امره

لله تعالى به حتى يخرج من جميع اواخره وهذا
مثال الحذف في الياء والله اعلم

ثم قلت فصل تقدر الحركات كلها في نحو غلامي ونحو الفتى ويسمى مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويرمي

واقول الذي تقدر فيه الحركات ثلاثة انواع ما تقدر فيه الحركات الثلاث وما تقدر فيه حركتان وما تقدر فيه واحدة فاما الذي تقدر فيه الثلاث فنوعان احدهما ما اضيف الى ياء المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما ولا منقوصا ولا مقصورا وذلك نحو غلامي وغلماني ومسلماتي فهذه الامثلة ونحوها تعرب بحركات مقدرة على ما قبل الياء والذي منع من ظهورها انهم التزموا ان يأتوا قبل الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة فاستحال حينئذ المجيء بحركات الاعراب قبل الياء اذ المحل الواحد لا يقبل حركتين في المكان الواحد فتقول جاء غلامي فيكون علامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء ورايت غلامي فيكون علامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء ومررت

(قوله) ويسمى مقصورا) القصر في اللغة الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على ازواجهن لا يبغين بهن بدلا * [illegible] الاعراب * (قوله) [illegible] عن المد او عن ظهور [illegible] * (قوله) ويسمى منقوصا لنقصه عن بعض الحركات * [illegible] والضمة والفتحة في نحو يخشى [illegible] والفعل [illegible] [illegible]

تعالا مى فيكون سلامة جره كسرة مقدرة على
ما قبل الياء لا هذه الكسرة الموجودة كما زعم
ابن مالك فانها كسرة المناسبة وهى مستحقة
قبل التركيب وانما دخل عامل الجر بعد استقرارها
واحترزت بقولى وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما
من نحو غلامى ومسلمى فان الياء تثبت فيهما
جرا ونصبا مدغمة فى ياء المتكلم والالف تثبت
فى المثنى رفعا وليس شئ من الحرف المدغم ولا من
الالف قابلا للتحريك وقولى ولا منقوصا لان
ياء المنقوص تدغم فى ياء المتكلم فيكون كالمثنى
والمجموع جرا ونصبا وقولى ولا مقصورا لان
المقصور تثبت الفه قبل الياء والالف لا تقبل
الحركة فهو كالمثنى رفعا قال الله تعالى يا بشراى
هذا غلام نوديت البشرى مضافة الى ياء المتكلم
وفى الالف فتحة مقدرة لانه منادى مضاف
وقرأ الكوفيون يا بشرى بغير اضافة فالمقدر
فى الالف اما ضمة كما فى قولك يا فتى لمعين واما
فتحة مثله نداء شائع مثل يا حسرة على العباد
ولا انه لم ينون لكونه لا ينصرف لاجل الف التأنيث
والنوع الثانى المقصور وهو الاسم المعرب
الذى فى اخره الف لازمة كالفتى والعصى بقولى

جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتكون
الالف ساكنة على كل حال وتقدر فيها الحركات
الثلاث لتعذر تحركها ومن محاسن بعض الفضلاء
انه كتب من مدينة قوص الى الشيخ العلامة بهاء
الدين محمد بن النحاس الحلبي رحمه الله يتشوق اليه

سلم على المولى البهاء وصف له * شوقي اليه وانني مملوكه
ابدا تحركني اليه تشوق * جسمي بمشطوره منهوكه
لكن نحلت لبعده فكانني * الف وليس بممكن تحريكه

واما الذي تقدر فيه الحركتان فنوعان احدهما ما تقدر
فيه الضمة والكسرة فقط وتظهر فيه الفتحة
وهو المنقوص وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة
قبلها كسرة نحو القاضي والداعي تقول جاء القاضي
ومررت بالقاضي بالسكون ورأيت القاضي بالتحريك
وانما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال وانما
ظهرت الفتحة للاستخفاف قال الله تعالى فليدع
ناديه اجيبوا داعي الله واني خفت الموالي كلا اذا بلغت
التراقي جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق والنوع الثاني ما تقدر فيه الضمة
والفتحة وهو الفعل المعتل بالالف تقول هو يخشى
ولن يخشى فاذا جاء الجزم ظهر بحذف الآخر فقلت
لم يخش قال الله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا

(قوله) المولى البهاء وفي نسخة البهي وفي اخرى مولى
البهاء بالاضافة قيل الشوق في حرارة الفراق فتزول
بالمشاهدة وهو الم والتشوق لذة وهو اعتناء
القلب بمحاسن المحبوب وتعلقه وهو يحصل بالمشاهدة
حسنا وذهنا ويضعفه الفراق فكانه ... والتشطير
البيت حذف نصفه والنهوك ... حذف ... والتعبير
الضعف والثاني اشد ... اشارة الى
بنفي امكان الحركة على ابنائه وفي قوله ابدا ...

ضد الإعراب فكانني قلت والبناء لزوم اخر الكلمة
حالة واحدة لفظا او تقديرا وذلك كلزوم هؤلاء
للكسرة ومنذ للضمة واين للفتحة ولما فرغت
من تفسيره شرعت في تقسيمه تقسيما غريبا لم
اسبق اليه وذلك انني جعلت المبني على تسعة اقسام
الاول المبني على السكون وقدمته لانه الاصل والثاني
المبني على السكون او نائبه المذكور في الباب السابق
وثنيت به لانه شبيه بالسكون في الخفة والثالث
المبني على الفتح وقدمته على المبني على الكسر لانه اخف
والرابع المبني على الفتح او نائبه المذكور في الباب السابق
والخامس المبني على الكسر وقدمته على المبني على الضم
لانه اخف منه والسادس المبني على الكسر او نائبه المذكور
في الباب السابق السابع المبني على الضم الثامن المبني على
الضم او نائبه التاسع ما ليس له قاعدة مستقرة بل
منه ما يبنى على السكون وما يبنى على الفتح وما يبنى على
الكسر وما يبنى على الضم وسأشرحها مفصلة ان شاء
الله تعالى شرحا يزيل عنها خفاءها
الباب الاول ما لزم البناء على السكون وهو نوعان
احدهما المضارع المتصل بنون الاناث كقوله
تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن
فيتربصن ويرضعن فعلان مضارعان في موضع

ولاهما مضمومة قبل الضمير الساكن ثم تحركت
الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين ومعنى دعواتنا لك
ثبورا تا الوايا ثبوراه اى يا هلاكاه

الباب الثانى ما لزم البناء على السكون او نائبه وهو
نوع واحد وهو فعل الامر وذلك لانه يبنى على ما يجزم
به مضارعه فيبنى على السكون فى نحو اضرب وعلى
حذف النون فى نحو اضربا واضربوا واضربى وعلى
حذف حرف العلة فى نحو اغز واخش وارم ومن غريب
ما يحكى ان بعض من يتعاطى اقراء النحو ببلدنا هذه
سمع قول بعض المعربين فى قوله عز وجل فقولا له
قولا لينا ان قولا مبنى على حذف النون فانكر ذلك
عليه وهذا قول مشهور بين الطلبة فخفاؤه على
من يتصدى للاقراء غريب والفاء فى الاية الكريمة
عاطفة لقولا على اذهبا من قوله تعالى اذهبا الى فرعون
انه طغى وكل منهما فعل امر وفاعل وهما مبنيان
على حذف النون وله جار ومجرور متعلق بقولا
وسمى ابن مالك هذه اللام لام التبليغ ومثله
وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن قل للمومنين
يغضوا من ابصارهم ما قلت لهم الا ما امرتنى به
ان اعبدوا الله وقولا مفعول مطلق ولينا صفة

له اى قولا متلطفا فيه ولا تتغلظا عليه والقول
اللين قد جاء مفسرا فى قوله تعالى فقل هل لك
الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى

ثم قلت او الفتح وهو سبعة الماضى المجرد كضرب
وضربك وضربا والمضارع الذى باشرته نون
التوكيد نحو ليسجنن وليكونن بخلاف نحو لتبلون
ولا يصدنك وما ركب من الاعداد والظروف
والاحوال والاعلام نحو احد عشر ونحو يأتينا
صباح مساء وبعض القوم يسقط بين بين ونحو
هو جارى بيت بيت اى ملاصقا ونحو بعلبك
فى لغية والزمن المبهم المضاف لجملة واعرابه
مرجوح قبل الفعل المبنى نحو على حين عاتبت المشيب
على الصبا على حين تستصبين كل حليم * وراجح قبل
غيره نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
وعلى حين التواصل غير دانى والمبهم المضاف لمبنى
نحو ومن خزى يومئذ ومنا دون ذلك لقد تقطع
بينكم انه لحق مثل ما انكم تنطقون ويجوز اعرابه *
واقول الباب الثالث من المبنيات ما لزم البناء
على الفتح وهو سبعة انواع النوع الاول الماضى
المجرد مما تقدم ذكره وهو الضمير المرفوع المتحرك
نحو ضرب ودحرج واستخرج وضربا وضربك

وضربهم

وضربه واما نحو رمى وعفا فاصله رمى وعفو
فلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا
الفين فسكون اخرهما عارض والفتحة مقدرة
في الالف ولهذا اذا اقدر سكون الاخر رجعت الياء
والواو فقيل رميت وعفوت كما سيأتي النوع الثاني
المضارع الذي باشرته نون التوكيد كقوله تعالى
لينبذن في الحطمة واحترزت باشتراط المباشرة
من نحو قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم
ولتسمعن فان الفعل في ذلك معرب وان اكد بالنون
لانه قد فصل بينهما بالواو التي هي ضمير الفاعل وهي
ملفوظ بها في قوله تعالى لتبلون ومقدرة في قوله
لتسمعن اذ الاصل ولتسمعونن فحذفت نون الرفع
استثقالا لاجتماع الامثال فالتقى ساكنان الواو
والنون المدغمة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
النوع الثالث ما ركب تركيب المزج من الاعداد وهو
لاحد عشر والاحدى عشرة الى التسعة عشر والتسع
عشرة تقول جائني احد عشر ورأيت احد عشر ومررت باحد
عشر ببناء الجزئين على الفتح وكذلك القول في الباقي
الا اثني عشر واثنتي عشرة فان الجزء الاول منهما
معرب اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
النوع الرابع ما ركب تركيب المزج من الظروف زمانية

قوله فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحذف [illegible]
فقد الاولى لانه ليس قبلها ضمة [illegible]
في الالف في الاثنى [illegible] النون [illegible]
[illegible] رجعت النون [illegible] التقاء [illegible]
[illegible] الاول [illegible] نون
[illegible] اذا اتصلت [illegible] لان نون
[illegible] الاسماء [illegible] احضروا
[illegible]

كانت او مكانية مثال ماركب من ظروف الزمان
قولك فلان يأتينا صباح مساء والاصل صباحا
ومساء اى كل صباح ومساء فحذف العاطف وركب
الظرفان قصدا للتخفيف تركيب خمسة عشر
قال الشاعر
ومن لا يصرف الواشين عنه صباحَ مساءَ يبغوهُ خَبالا
ولو اضفت فقلت صباحِ مساءٍ مجازا اى صباحا *
ذا مساء فلذلك اضفته اليه لما بينهما من المناسبة
وان كانا الصباح والمساء لا يجتمعان وتظيره
في الاضافة قوله تعالى لم يلبثوا الا عشية او ضحاها
فاضيف الضحى الى ضمير العشية وقيل الاصل او ضحى
يومها ثم حذف المضاف ولا حاجة الى هذا ونقول
فلان يأتينا يوم يوم اى يوما فيوما اى كل يوم
قال الشاعر
آت الرزق يوم يوم فاجمل طلبا وابغ للقيامة زادا
ومثال ماركب من ظروف المكان قولك سهلت الهمزة
بين بين واصله بينها وبين حرف حركتها فحذف ما اضيفت
اليه بين الاولى وبين الثانية وحذف العاطف وركب
الظرفان وقال الشاعر
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا *
والاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء فازيلت الاضافة

قوله ومن لا يصرف الخ من الشواهد التي
لا يعرف قائلها حسدا وانفادا والعاذل اللائم *
سلفة قلت ويغو بمعنى خطاب العاذل
بقوله مخصص التغير وقوله يبغوه بمعنى
اوله وفاق من الابقاء او يجنى منهم والخبال
اي يجنون او النضر ربعي من اسمع الوابلين
ولم يصرهم عند نزوه

وركب الاسمان تركيب خمسة عشر وهذان
الظرفان اللذان صارا ظرفا واحدا فى موضع
نصب على الحال اذ المراد وبعض القوم يسقط
وسطا والحقيقة ما يجب على الانسان ان يحميه
من الاهل والعشيرة يقال رجل حامى الحقيقة
اى انه شهم لا يضام النوع الخامس ما ركب
تركيب خمسة عشر من الاحوال يقولون فلان
جارى بيت بيت واصله بيتا لبيت اى ملاصقا
فحذف الجار وهو اللام وركب الاسمان وعامل
الحال ما فى قوله جارى من معنى الفعل فانه فى معنى
مجاورى ويجوز ان يكون للجار المقدر الى
وان لا يقدر جار اصلا بل فاء العطف وقالت
العرب ايضا تساقطوا اخول اخول اى متفرقين
وهو بالخاء المعجمة قال الشاعر يصف ثورا يطعن
الكلاب بقرنه

يساقط عنه روقه ضارياتها
سقاط شرار القين اخول اخولا

وفى الحديث كان يتخولنا بالموعظة اى يتعهدنا بها
شيئا فشيئا مخافة السآمة علينا قال ابو على هو
من قولهم تساقطوا اخول اخول اى شيئا بعد شىء
وكان الاصمعى يرويه يتخوننا بالنون ويقول معناه

(قوله) يساقط بمثناة تحتية مضارع
وروقه فاعل وهو القرن وضارياتها
مفعوله وضميره للكلاب والقين
الحداد اى كتساقط شرار نار الحداد
اذا نفخها

يتعهدنا فان قلت ما الفرق بين هذا النوع والبيت
الذى انشدته فى النوع الذى قبله فانك زعمت
ثم ان بين بين فيه حال قلت معنى قولى هناك
انه متعلق باستقرار محذوف وذلك المحذوف
هو الحال لا انه نفسه حال بخلاف هذا النوع
فان المركب نفسه حال لانه ليس بظرف واذا
اخرجت شيئا من هذه الظروف والاحوال
عن الظرفية والحالية تعينت الاضافة وامتنع
التركيب تقول هذه همزة بين بين بخفض الاول
غير منون والثانى منونا ومثله فلان ياتينا كل
صباح مساء قال
ولولا يوم يوم ما اردنا جزاءك والقروض لها جزاء
وهذا يفهم من كلامى فى المقدمة فانى قلت وما
ركب من الظروف والاحوال فعلم ان البناء المذكور مقيد
بوجود الظرفية والحالية وانهما متى فقدت وجب
الرجوع الى الاعراب وانما قدمت الظروف على الاحوال
لان ذلك فى الظروف اكثر وقوعا فكان اولى بالتقديم
فان قلت قد وقع التركيب المذكور فيما ليس بظرف
ولا حال كقولهم وقعوا فى حيص بيص اى فى شدة
يعسر التخلص منها قلت هو شاذ فلذلك لم اتعرض
لذكره فى هذا المختصر ولم يقع فى التنزيل تركيب

(قوله انه متعلق باستقرار اى بمحذوف فبين بين حالا نه ليس ظرفا اذ لا يتعلق الكائن بل هو نعت الكاين يحتمل ان بين بين نفسه حال نعتا فيه او مع سطا تأمل

الاحوال

الاحوال ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه
تركيب الاعداد نحو انى رأيت احد عشر كوكبا فانتزع
منه ثمانية عشرة عينا عليها تسعة عشر اى على سقر
تسعة عشر ملكا يحفظون اخرها وقيل صنفا
او قيل صفا من الملائكة وقرئ تسعة اعشر جمع عشير
مثل ايمن فى جمع يمين وعلى هذا فتسعة مرفوع واعشر
مخفوض بالاضافة منون النوع السادس الزمن
المبهم المضاف للجملة واعنى بالمبهم مايدل على وقت
بعينه وذلك نحو الحين والوقت والساعة والزمان
فهذا النوع من اسماء الزمان يجوز اضافته الى الجملة
ويجوز لك فيه حينئذ الاعراب والبناء على الفتح
ثم تارة يكون البناء ارجح من الاعراب وتارة العكس
فالاول اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها
مبنى كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما اصح والشيب وازع

يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح
على البناء وهو الارجح لكونه مضافا الى مبنى وهو
عاتبت والثانى اذا كان المضاف اليه جملة فعلية
فعلها معرب او جملة اسمية فالاول كقوله
الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
فيوم مضاف الى ينفع وهو فعل مضارع والفعل

المضارع معرب كما تقدم فكان الارجح في المضاف
الاعراب فلذلك قرأ السبعة كلهم الا نافعا برفع
اليوم على الاعراب لانه خبر المبتدا وقرأ نافع وحده
بفتح اليوم على البناء والبصريون يمنعون في ذلك
البناء ويقدرون الفتحة اعرابا مثلها في صمت
يوم الخميس والتزموا لاجل ذلك ان تكون الاشارة
ليست لليوم والا لزم كون الشيء ظرفا لنفسه
والثاني كقول الشاعر

تذكر ما تذكر من سليمى ... على حين التواصل غير داني

روي بفتح الحين على البناء والكسر ارجح على الاعراب
ولا يجيز البصريون غيره النوع السابع المبهم
المضاف لمبني سواء كان زمانا او غيره ومرادي
بالمبهم ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه كمثل
ودون وبين ونحوهن مما هو شديد الابهام
فهذا النوع اذا اضيف الى مبني جاز ان يكتسب
من بنائه كما تكتسب النكرة المضافة الى معرفة
من تعريفها قال الله تعالى ومن خزي يومئذ يقرأ
على وجهين بفتح اليوم على البناء لكونه مبهما
مضافا الى مبني وهو اذ وبجره على الاعراب وقال
الله تعالى ومنا دون ذلك جار ومجرور
خبر مقدم ودون مبتدأ مؤخر وبني على الفتح

لابهامه

(قوله) ان تكون الاشارة ليست لليوم اي الذي
[illegible] يعني من قوله ومن خزي يومئذ متعلق بمحذوف
خبر وقد تقدم ان الاشارة لليوم وهو معمول
[illegible] الاشارة للعذاب فالظرف بدل
[illegible] الاشارة [illegible] فالظرف [illegible]
[illegible] * (قوله) [illegible] عن سليمى [illegible]
[illegible] [illegible] وجه [illegible] عليه [illegible]

يقول بحيث كان التواصل غير دان [illegible]
فلا تعلق نفسك بان تنال [illegible] اللفظ
وسليمى [illegible] اللفظ [illegible] مبني [illegible]
(قوله) [illegible] فالمبني [illegible] بالمبهم
التابع معنى [illegible] لان معناه [illegible]
الذي [illegible] يكتسب منه [illegible]
له شدة [illegible] لابهامه فالتخفيف
(قوله) [illegible] مطلق [illegible] على البناء [illegible]
[illegible] على الابهام [illegible] الكسر [illegible]

لابهامه واضافته الى مبنى وهو اسم الاشارة
ولو جاءت القراءة برفع دون لكان ذلك
جائزا كما قال الاعشى

الم تريا انى حميت حقيقتى
وباشرت حد الموت والموت دونها

الرواية دونها بالرفع وقال الله تعالى لقد تقطع
بينكم يقرأ على وجهين برفع بين على الاعراب
لانه فاعل وبفتحه على البناء وقال الله تعالى
انه لحق مثل ما انكم تنطقون يقرأ على الوجهين
برفع مثل على الاعراب لانه صفة لحق وهو مرفوع
وبالفتح على البناء
ثم قلت او الفتح او نائبه وهو اسم لا النافية
للجنس اذا كان مفردا نحو لا رجل ولا رجال ولا رجلين
ولا قائمين ولا قائمات وفتح قائمات ارجح من كسره
ولك فى الاسم الثانى من نحو لا رجل ظريف ولا ماء
بارد النصب والرفع والفتح وكذا الثانى من نحو
لا حول ولا قوة ان فتحت الاول فان رفعته
امتنع النصب فى الثانى وان فصل النعت او كان هو
والمنعوت غير مفرد امتنع الفتح
واقول الباب[1] التاسع من المبنيات ما لزم الفتح
او نائبه وهو اثنان الياء والكسرة وذلك اسم

(قوله) والموت دونها استئناف بيانى مقترن بالواو
على حده وما كان استغنا ابراهيم لانه
فيكون باشرت فى شأنها فانما باين ذلك
لان الموت دونها اى اقل مصيبة من قتلها
(قوله) وبالفتح على البناء* ثابت فى الاعراب
رفعه على حق لانه يمعنى انما هو تخفيفا
من ضمير حق لان كسره على الفتح وعلى
ارجح من كسره لان قوة الفتح فى البناء
اما اذا ركب معه او فى رفعها على غيره فى الثانى
اثقل التركيب* (قوله) من جملة ولك فى الثانى فى الصفة
ما ينصب لا رجل ظريف هو بارد
من نحو

[1] الباب الرابع

لا وخلاصة القول في ذلك ان لا اذا كانت للنفي وكان المراد بذلك النفي استغراق الجنس باسره بحيث لا يخرج عنه واحد من افراده وكان الاسم مفردا ونعني بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ولو كان مثنى او مجموعا فانه حينئذ يستحق البناء على الفتح في مسئلتين والبناء على الياء في مسئلتين والبناء على الكسر او الفتح في مسئلة واحدة اما ما يستحق فيه البناء على الفتح فضابطه ان يكون الاسم غير مثنى ولا مجموع نحو رجل وفرس او مجموعا جمع تكسير نحو رجال وافراس تقول لا رجل في الدار ولا فرس عندنا واما ما يستحق فيه البناء على الياء فضابطه ان يكون الاسم مثنى او جمع مذكر سالما نحو لا رجلين ولا قائمين *
قال الشاعر

تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع

وقال الاخر

يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون

واما ما يستحق فيه البناء على الكسر او الفتح فضابطه ان يكون جمعا بالالف والتاء المزيدتين نحو مسلمات تقول لا مسلمات في الدار قال الشاعر

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

(قوله) اذا كانت للنفي [illegible]

بدوى

يروى بكسر لذات وفتحه ولذا ذكرت هنا اسم لا اورد
مسئلتين يتعلقان بباب لا المسئلة الاولى ان اسمها
اذا كان مفردا ونعت بمفرد وكان النعت والمنعوت
متصلين نحو لا رجل ظريف في الدار جاز لك في النعت
ثلاثة اوجه احدها النصب على محل اسم لا فانه
في موضع نصب بلا ولكنه بني فلم يظهر فيه اعراب
فتقول لا رجل ظريفا في الدار والثاني الرفع على مراعاة
محل لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء فتقول
لا رجل ظريف في الدار برفع ظريف وانما كانت لا مع
رجل في موضع رفع بالابتدا لان لا قد صارت بالتركيب
مع رجل كالشئ الواحد وقد علمت ان الاسم المصدر
المخبر عنه حقه ان يرفع بالابتداء والثالث الفتح فتقول
لا رجل ظريف في الدار وهو ابعدها عن القياس فلهذا
اخرته في الذكر ووجه بعده هو ان فتحه على التركيب
وهم لا يركبون ثلاثة اشياء ويجعلونها شيئا واحدا
ووجه جوازه انهم قدروا تركيب الموصوف وصفته
اولا ثم ادخلوا عليهما لا بعد ان صارا كاسم واحد
ونظيره قولك لا خمسة عشر عندنا المسئلة الثانية
ان لا واسمها اذا تكرر انحو لا حول ولا قوة الا بالله
جاز لك في جملة التركيب خمسة اوجه وذلك لانه
يجوز في الاسم الاول وجهان الفتح والرفع فان فتحته

(قوله)* على مراعاة محل لا مع اسمها هذا عند
وبعضهم عند الكوفيين على محله قيل يتحول
[illegible] في التبعية من [illegible] العضى
لا لانهم اقسام [illegible] في العطفية*
كما صرح به [illegible] من نصب [illegible] لا نافية
المغنى *(قوله) كخمسة عشر [illegible] اسمها [illegible] والنعت
عشر ونحوها انا [illegible] بعضهم صورة*
للجنس [illegible] الفتح [illegible] على [illegible] في ذلك
معربا بان هذا الاسم [illegible] اشبه به
ولو قيل بان العامل [illegible] سيبويه
البناء لصح
بالاعراب
العالم

جاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الفتح والرفع
والنصب مثال الفتح قوله تعالى لا لغو فيها ولا
تأثيم ومثال الرفع قول الشاعر

هذا لعمركم الصغار بعينه   لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

ومثال النصب قول الاخر

لا نسب اليوم ولا خلة   اتسع الخرق على الراقع

وان رفعت الاسم الاول جاز لك في الاسم الثاني
وجهان الفتح والرفع فالاول كقوله في هذا البيت

فلا لغو ولا تأثيم فيها   وما فاهوا به ابدا مقيم

والثاني كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة في قراءة
من رفعهما ولا يجوز لك اذا رفعت الاول
ان تنصب الثاني

ثم قلت او الكسر وهو خمسة العلم المختوم بويه كسيبويه
والامر المحيز منع صرفه وفعال للامر كنزال وتولنه
تعنيه وفعال سبا للمؤنث كفساق وخباث ويختص
هذا بالنداء ويقاس هو ونحو نزال من كل فعل ثلاثي
تام وفعال علما لمؤنث كحذام في لغة الحجاز وكذلك
امس عندهم اذا اريد به معين واكثر بني تميم
يوافقونهم في نحو سفار ووبار مطلقا وفي امس
في الجر والنصب ويمنع الصرف في الباقي

واقول الباب الخامس من المبنيات ما لزم البناء على

الكسر وهو خمسة انواع النوع الاول العلم
المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه وراهويه ونحو
ذلك فليس فيهن الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور
وزعم ابو عمرو والجرمي انه يجوز فيهن ذلك والاعراب
اعراب ما لا ينصرف النوع الثاني ما كان اسما للفعل
وهو على وزن فعال مثل نزال بمعنى انزل ودراك
بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك قال الشاعر
حذارِ من ارماحنا حذارِ * وقال الاخر تراكها من ابل
تراكها * وما احسن قول بعضهم
هي الدنيا تقول بملء فيها حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي
فلا يغرركم مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي
وبنو اسد يفتحون فعال الامر لمناسبة الالف
والفتحة التي قبلها النوع الثالث ما كان على فعال
وهو سب للمؤنث ولا يستعمل هذا النوع الا
في النداء تقول يا خباث بمعنى يا خبيثة ويا دفار بالدال
المهملة بمعنى يا منتنة ويا لكاع بمعنى يا لئيمة
ومن كلام عمر رضي الله عنه لبعض الجواري اتتشبهين
بالحرائر يا لكاع ولا يقال جاءتني لكاع ولا رأيت
لكاع ولا مررت بلكاع فاما قوله
اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع
فاستعملها في غير النداء فضرورة شاذة ويحتمل

ان التقدير فعيدته يقال لهما يا لكاع فيكون
جاريا على القياس ويجوز قياسا مطردا صوغ
فعال هذا وفعال السابق وهو الدال على الامر
مما اجتمع فيه ثلاثة شروط وهو ان يكون ثلا
ثلاثيا تاما فيبنى من نزل نزال ومن ذهب ذهاب
ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب ويقال
من فسق وخبث وزنى وسرق يا فساق ويا خباث
ويا زناء ويا سراق بمعنى يا فاسقة يا خابثة يا زانية
يا سارقة ولا يجوز بناء شئ منهما من نحو اللعبة
لانها لا فعل لها ولا من نحو دحرج واستخرج
وانطلق لانها زائدة على الثلاثة ولا من نحو كان
وظل وبات وصار لانها ناقصة لا تامة ولم يقع
في التنزيل فعال امرا الا في قراءة الحسن لا مساس
بفتح الميم وكسر السين وهو في دخول لا على اسم الفعل
بمنزلة قولهم للعاثر اذا دعوا عليه بان لا ينتعش
اي لا يرتفع لا لعا وفي معاني القرآن العظيم للفرا
ومن العرب من يقول لا مساس يذهب به الى مذهب
دراك ونزال وفي كتاب ليس لابن خالويه لا مساس
مثل دراك ونزال انتهى وهذا من غرائب اللغة وحمله
الزمخشري والجوهري على انه من باب قطام وانه
معا. ولعن المصدر وهو المسّ النوع الرابع ما كان

على فعال وهو علم على مؤنث مثل حذام وقطام ورقاش
وسجاح بالسين المهملة وبالجيم وآخرها حاء مهملة
اسم للكذابة التي ادعت النبوة وكساب اسم لكلبة
وسكاب اسم لفرس وهذه الاسماء ونحوها
للعرب فيها ثلاث لغات احداها لاهل الحجاز وهي
البناء على الكسر مطلقا وعلى ذلك قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها   فان القول ما قالت حذام

والثانية لبعض بني تميم وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف
مطلقا والثالثة لجمهور بني تميم وهي التفصيل
بين ان يكون مختوما بالراء فيبنى على الكسر او غير
مختوم بها فيمنع الصرف ومثال المختوم بالراء سفار
بالسين المهملة والفاء اسم لماء وحضار بالحاء المهملة
والضاد المعجمة اسم لكوكب ووبار بالباء الموحدة
اسم لقبيلة وظفار بالظاء المعجمة والفاء اسم
لبلدة قال الشاعر انشده سيبويه

متى تردن يوما سفار تجد بها   اديهم يرمي المستجيز المعورا

وقال الاعشى فجمع بين اللغتين التميميتين

الم تروا ارما وعادا   اودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبار   فهلكت جهرة وبار

فبنى وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني وقيل
ان وبار الثاني ليس باسم كوبار الذي في حشو البيت

[illegible]

ان التقدير فعيدته يقال لها يا لكاع فيكون
جاريا على القياس ويجوز قياسا مطردا صوغ
فعالِ هذا وفعالِ السابق وهو الدال على الامر
مما اجتمع فيه ثلاثة شروط وهو ان يكون ثلا
ثيا تاما فيبنى من نزل نزال ومن ذهب ذهاب
ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب ويقال
من فسق وغدر وزنى وسرق يا فساق ويا غدار
ويا زناء ويا سراق بمعنى يا فاسقة يا غادرة يا زانية
يا سارقة ولا يجوز بناء شئ منهما من نحو الدحرجة
لانها لا فعل لها ولا من نحو دحرج واستخرج
وانطلق لانها زائدة على الثلاثة ولا من نحو كان
وظل وبات وصار لانها ناقصة لا تامة ولم يقع
فى التنزيل فعالِ امرا الا فى قراءة الحسن لا مساسِ
بفتح الميم وكسر السين وهو فى دخول لا على اسم الفعل
بمنزلة قولهم للعاثر اذا دعوا عليه بان لا ينتعش
اى لا يرتفع لا لعا وفى معانى القرآن العظيم للفرا
ومن العرب من يقول لا مساسِ يذهب به الى مذهب
دراكِ ونزالِ وفى كتاب ليس لابن خالويه لا مساسِ
مثل دراك ونزال انتهى وهذا من غرائب اللغة وحمله
الزمخشرى والجوهرى على انه من باب قطام وانه
معدول عن المصدر وهو المس النوع الرابع ما كان

على فعال وهو علم على مؤنث مثل حذام وقطام ورقاش
وسجاح بالسين المهملة وبالجيم وآخرها حاء مهملة
اسم للكذابة التي ادعت النبوة وكساب اسم لكلبة
وسكاب اسم لفرس وهذه الاسماء ونحوها
للعرب فيها ثلاث لغات احداها لاهل الحجاز وهي
البناء على الكسر مطلقا وعلى ذلك قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

والثانية لبعض بني تميم وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف
مطلقا والثالثة لجمهور بني تميم وهي التفصيل
بين ان يكون مختوما بالراء فيبنى على الكسر او غير
مختوم بها فيمنع الصرف ومثال المختوم بالراء سفار
بالسين المهملة والفاء اسم لماء وحضار بالحاء المهملة
والضاد المعجمة اسم لكوكب ووبار بالباء الموحدة
اسم لقبيلة وظفار بالظاء المعجمة والفاء اسم
لبلدة قال الشاعر انشده سيبويه

متى تردن يوما سفار تجد بها ... اديهم يرمي المستجيز المعورا

وقال الاعشى فجمع بين اللغتين التميميتين

الم تروا ارما وعادا ... اودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبار ... فهلكت جهرة وبار

فبنى وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني وقيل
ان وبار الثاني ليس باسم كوبار الذي في حشو البيت

بل الواو عاطفة وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة
معطوفة على قوله هلكت وقالوا ولا اهلكت بالتأنيث
على معنى القبيلة وثانيا با رووا بالتذكير على معنى الحى وعلى
هذا القول فتكتب وبارووا بالواو والالف كما تكتب
ساروا النوع الخامس امس اذا اردت به معينا
وهو اليوم الذى قبل يومك وللعرب فيه حينئذ
ثلاث لغات احدها البناء على الكسر مطلقا
وهى لغة اهل الحجاز فيقولون ذهب امس بما فيه
واعتكفت امسِ وعجبت من امس بالكسر فيهن
قال الشاعر
مَنعَ البقاءَ تقلبُ الشمسُ وطلوعُها من حيثُ لا تمسُ
ثم قال
اليومَ اعلمُ ما يجيئُ به ومضى بفصلِ قضائه امسِ
الثانية اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهى لغة
بعض بنى تميم وعليها قوله
لقد رأيتُ عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا
وقد وهم الزجاجى فزعم ان من العرب من يبنى امس على
الفتح واستدل بهذا البيت الثالثة اعرابه اعراب
ما لا ينصرف فى حالة الرفع خاصة وبناؤه على الكسر
فى حالتى النصب والجر وهى لغة جمهور بنى تميم

(قوله) * بل الواو عاطفة الخ اى هنا التى تلك الا اعنى انما جاز ذلك وعينى ... او من الكرم وانما كان لا يجوز له ... الجمع * فادر (قوله) * لاستعماله مع ... وعو احب ... والعهد

يقولون ذهب امس فيضمونه بغير تنوين واعتكفت
امس وعجبت من امس فيكسرونه فيهما وهذا كله
يفهم من كلامي في المقدمة وتمنع الصرف في الباقي
وقولي في الباقي اردت به امس في الرفع وما ليس
في اخره راء من باب حذام وقطام وان اريد بامس
يوم ما من الايام الماضية اوكسر او دخلته
ال او اضيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك امسا
اي في يوم ما من الايام الماضية وقال الشاعر
مرت بنا اول من اموس ... تميس فينا ميسة العروس
وتقول ما كان اطيب امسنا
وذكر المبرد والفارسي وابن مالك والحريري
ان امس يصغر فيعرب عند الجميع كما يعرب اذا كسر ونص
سيبويه على انه لا يصغر وقوفا منه على السماع *
والاولون اعتمدوا على القياس ويشهد لهم وقوع
التكسير فان التكسير والتصغير اخوان وقال الشاعر
فاني وقفت اليوم والامس قبله ... ببابك حتى كادت الشمس تغرب
روى هذا البيت بفتح امس على انه ظرف معرب لدخول
ال عليه ويروى ايضا بالكسر وتوجيهه اما على البناء
وتقدير ال زائدة او على الاعراب على انه قد دخول
في على اليوم ثم عطف امس عليه عطف التوهم
وقال الله تعالى فجعلناها حصيدا كان لم تغن

بالامثر الكسر فيه كسر اعراب لوجود دال، وفي الاية
ايجاز ومجاز وتقديرها فجعلنا زرعها في استئصاله
كالزرع المحصود فكأن زرعها لم يلبث بالامس
فحذف مضافان واسم كان وموصوف اسم المفعول
واقيم فعيل مقام مفعول لانه ابلغ منه ولهذا
لا يقال لمن جرح في انملته جريح ويقال له مجروح

ثم قلت او الضم وهو ما قطع لفظا لا معنى عن الاضافة في
من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسماء *
الجهات والحق بها على المعرفة ولا تضاف وغير اذا
حذف ما تضاف اليه وذلك بعد ليس كقبضت عشرة
ليس غير فيمن ضم ولم ينون واي الموصولة اذا اضيفت
وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد
وبعضهم يعربها مطلقا

واقول الباب السادس من المبنيات ما لزم الضم وهو
اربعة انواع النوع الاول ما قطع عن الاضافة لفظا لا
من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسماء
الجهات نحو قدام وامام وخلف واخواتها كقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة السبعة
بالضم وقدره ابن يعيش الاصل من قبل كل شيء ومن
بعده انتهى وهذا المعنى حق الا ان الانسب للمقام
ان يقدر من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف

اليه لفظا ونوى معناه فاستحق البناء على الضم

وشاهده قول الحماسي

لعمرك ما ادري واني لاوجل ... على اينا تعدو المنية اول

وقول الاخر

اذا انا لم اومن عليك ولم يكن ... لقاؤك الا من وراء وراء

وقولي لفظا احتراز من ان يقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينئذ تبقى على اعرابها وذلك كقولك ابدا بدأ اولا اذا اردت ابتداء متقدما ولم تتعرض للتقدم على ما ذا وكقول الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... اكاد اغص بالماء الفرات

وقول الاخر

ونحن قتلنا الاسد اسد خفية ... فما شربوا بعدا على لذة خمرا

وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين على ارادة النكرة وقطع النظر عن المضاف اليه وقرأ الجحدري والعقيلي بالجر من غير تنوين على ارادة المضاف اليه وتقدير وجوده النوع الثاني ما الحق بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة ليس غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس فيها وحذف ما اضيفت اليه غير وبنيت غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها ويحتمل ان التقدير ليس غير ذلك مقبوضا ثم حذف خبر

ليس وما اضيفت اليه غير وتكون الضمة على هذا
ضمة اعراب والوجه الاول اولى لان فيه تقليلا
للحذف ولان الخبر فى باب كان يضعف حذفه جدا
ولا يجوز حذف ما اضيفت اليه غير الا بعد ليس
فقط كما مثلنا واما ما يقع فى عبارات العلماء من
قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا
لا على ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة
النوع الثالث ما الحق بقبل وبعد من على المراد به
معين كقولك اخذت الشئ الفلانى من اسفل
الدار والشئ الفلانى من علُ اى من فوق الدار قال
الشاعر
ولقد سددتُ عليك كل ثنية وأتيتُ فوقَ بنى كليب من علُ
ولا تستعمل على مضافة اصلا ووقع ذلك فى كلام الجوهرى
وهو سهو ولو اردت بعلٍ علوا مجهولا غير معروف
تعين الاعراب كقوله كجلمود صخر حطه السيل من علِ
اى من مكان عال النوع الرابع ما الحق بقبل وبعد من
اى الموصولة واعلم ان ايا الموصولة معربة فى جميع
حالاتها الا فى حالة واحدة فانها تبنى فيها على الضم
وذلك اذا اجتمع شرطان احدهما ان تضاف والثانى
ان يكون صدر صلتها ضميرا محذوفا وذلك كقوله
تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا

ثم حرف عطف على جواب القسم وهو قوله تعالى
فوربك لنحشرنهم والشياطين واللام لام التوكيد
التى يتلقى بها القسم مثلها فى لنحشرنهم ولنحضرنهم
وننزع فعل مضارع مبنى على الفتح لمباشرته لنون
التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد
من كل جار ومجرور متعلق بننزع شيعة مضاف
اليه اى مفعول وهو موصول اسمى يحتاج الى الصلة
وعائد والهاء والميم مضاف اليه واشد خبر
لمبتدا محذوف اى هم هو اشد والجملة من المبتدا
والخبر صلة لاى وعلى الرحمن متعلق باشد وعتيا
تمييز وكان الظاهر ان ينصب اى لان اعراب المفعول
النصب الا انها هنا مبنية على الضم لاضافتها
الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها وهو المقدر
بقولك هو ومن العرب من يعرب ايا فى احوالها كلها
وقد قرأ هارون ومعاذ ويعقوب ايهم اشد بالنصب
قال سيبويه وهى لغة جيدة وقال الجرمى خرجت من
الخندق يعنى خندق البصرة حتى صرت الى مكة فلم اسمع
احدا يقول اضرب ايهم افضل اى كلهم ينصب ولا يضم
والمعنى اقسم بربك لنجمعن المنكرين للبعث وقرناءهم
من الشياطين الذين اضلوهم مقرنين فى السلاسل
كل كافر معه شيطانه فى سلسلة ثم لنحضرنهم

(قوله) يعرب ايا فى احوالها كلها ويقول
نحو معاني عن العمل فاى لان التعليق
عنده لا يختص بافعال القلوب ورد بقوله
اذا ما لقيت بنى مالك فسلم على ايهم افضل
وحرف الجر لا يعلق

حول جهنم جاثين على الركب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اى جرءة وقيل فجورا وكذبا وقيل كفرا اى لننزعن رؤساءهم فى الشر فنبدأ بالاكبر جرما فالاكبر جرما ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا اى احق بدخول النار يقال صلى يصلى صليا كما يقال لقى يلقى لقيا ويقال صلى يصلى صليا مثل مضى يمضى مضيا

ثم قلت والضم او نائبه وهو المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد ويا رجال ويا زيدان ويا زيدون

واقول الباب السابع من المبنيات ما لزم الضم او نائبه وهو الالف والواو وهو نوع واحد وهو المنادى المفرد المعرفة ونعنى بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به ولو كان مثنى او مجموعا وقد سبق هذا عند الكلام على اسم لا ونعنى بالمعرفة ما اريد به معين سواء كان علما او غيره فهذا النوع يبنى على الضم فى مسئلتين احداهما ان يكون غير مثنى ولا مجموع جمع مذكر سالما نحو يا زيد ويا رجل وقول الله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك يا نوح اهبط بسلام يا صالح ائتنا يا هود ما جئتنا ببينة الثانية ان يكون جمع تكسير نحو قولك يا زيود وقوله تعالى يا جبال اوبى معه ويبنى على الالف ان كان مثنى

نحو يا زيدان ويا رجلان اذا اريد بهما معين
ويبنى على الواو ان كان جمع مذكر سالما نحو يا زيدون
ويا مسلمون اذا اريد بهما معين واما اذا كانت
المنادى مضافا او شبيها بالمضاف او نكرة غير
معينة فانه يعرب نصبا على المفعولية فلا يدخل
في باب البناء فالمضاف كقولك يا عبد الله ويا رب
الله وفي التنزيل قل اللهم فاطر السموات والارض
اي يا فاطر السموات ان ادوا الي عباد الله اي يا عباد
الله ويجوز ان يكون عباد الله منصوبا بادوا كقوله
تعالى ان ارسل معنا بني اسرائيل ويجوز ان يكون
فاطر صفة لاسم الله تعالى وهذا قال سيبويه
والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شي من تمام
معناه كقولك يا كثيرا بره ويا مفيضا خيره
ويا رفيقا بالعباد والنكرة كقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي وقول الشاعر
ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران ان لا تلاقيا
ويجوز في المنادى المستحق للضم ان ينصب اذا
اضطر الى تنوينه كقول الشاعر
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي
وان يبقى مضموما كقوله
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

وبجوز في المنادى ايضا ان يفتح فتحة اتباع وذلك
اذا كان علما موصوفا بابن متصل به مضافا الى
علم كقولك يا زيد بن عمرو وقول الشاعر

يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت ... لك الجنان وبوئت المها العينا

وبقاء الضم ارجح عند المبرد والمختار عند الجمهور
الفتح

ثم قلت واما ان لا يطرد فيه شيء بعينه وهو
الحروف كهل وثم وجير ومنذ والاسماء غير
المتمكنة وهي سبعة اسماء الافعال كصه وآمين
وايه وهيت والمضمرات كقومي وقمت وقمت وقمت
والاشارات كذي وثم وهؤلاء والموصولات
كالذي والتي والذين والألاء فيمن مده وذلك
فيمن بناه وهو الافصح الاذين وتين واللذين
واللتين فكالمثنى واسماء الشرط واسماء الاستفهام
كمن وما ولدن الا ايا فيهما وبعض الظروف كإذ
والان وامس وحيث مبنيا

واقول لما انهيت القول في المبنيات السبعة المختصة
شرعت في بيان ما لا يختص وحصرت ذلك في نوعين
احدهما الحروف وقدمتها لانها المتقدمة في باب البناء
والثاني في الاسماء غير المتمكنة وحصرتها
في سبعة انواع وفصلتها ومثلت كلا منها

ورتبت امثلة الجميع على ما يجب لها فبدأت بما
بني على السكون لانه الاصل في البناء ثم ثنيت
بما بني على الفتح لانه اخف من غيره ثم ثلثت بما بني
على الكسر ثم ختمت بما بني على الضم فمثال ما بني
على السكون من الحروف هل وبل وقد ولم ومثال
ما بني منها على الفتح ثم وان ولعل وليت ومثال
ما بني منها على الكسر جير بمعنى نعم واللام والباء
في قولك لزيد وبزيد ولا رابع لهما الا لام الله في لغة
من كسر الميم وذلك على القول بحرفيتها ومثال
ما بني منها على الضم منذ في لغة من جر بها وقولهم
في القسم م الله فيمن ضم الميم ومن الله فيمن ضم
الميم والنون ومن قال فيهما وفي م الله انها محذوفة
من قولهم ايمن الله فلا يصح ذكرها هنا فانها على
هذا القول من باب الاسماء لا من باب الحروف ومثال
ما بني على السكون من اسماء الافعال صه بمعنى
اسكت ومه بمعنى انكفف ولا تقل بمعنى اكفف
كما يقول كثير منهم لان اكفف يتعدى ومه لا يتعدى
ومثال ما بني منها على الفتح آمين بمعنى استجب اللهم
بكسرة الميم وبالياء بعدها بني على الفتح كما بني اين
وكيف عليه لثقل البناء وفيه اربع لغات احداها
آمين بالمد بعد الهمزة من غير امالة وهذه اللغة

(قوله) * ولا رابع لهما ان قلت بل هنا رابع
نون الوقاية قلت يمكن ان يرد اى انها نون
ومعه نون ليست للوقاية لانها
الوقاية ابدا الفعل وضمير المتكلم * رفع
العذر حتى لغة من جر به اما من رفع
نعم منذ في لغة من جر بها التمثيل بها
ومنذ في اسم لا يصح التمثيل بها اذ قلت
وعنده وما بعدها خبر ذا المعنى امد
فهي وفي منذ يوم الجمعة اى مبتدا
ما رايته منذ يوم الجمعة
عدم رؤيتي له يوم ... المعنى ما قبلها
الى الان فهي
وليتامل

اكثر اللغات استعمالا ولكن فيها بعد في القياس
اذ ليس في اللغة العربية فاعيل واعاذ لك
في الاسماء الاعجمية كقابيل وهابيل ومن ثم
زعم بعضهم انه اعجمي وعلى هذه اللغة قوله
يارب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا
والثانية كالاولى الا ان الالف ممالة للكسرة بعدها
رويت عن حمزة والكسائي والثالثة امين بقصر
الالف على وزن قدير وبصير قال
* امين فزاد الله ما بيننا بعدا * وهذه اللغة
افصح في القياس واقل في الاستعمال حتى ان بعضهم
انكرها قال صاحب الاكمال حكى ثعلب القصر وانكره
غيره وقال انما جاء مقصورا في الشعر ثم نقل
القول عن ثعلب ابن قرقول فقال انكر ثعلب القصر
الا في الشعر وصححه غيره وقال صاحب التحرير
في شرح مسلم وقد قال جماعة ان القصر لم يجئ
عن العرب وان البيت انما هو فآمين زاد الله ما بيننا
بعدا والرابعة امين بالمد وتشديد الميم روى
ذلك عن الحسن والحسين ابن الفضل وعن جعفر
الصادق وانه قال تأويله قاصدين نحوك وانت
اكرم من ان تخيب قاصدا نقل ذلك عنهم الواحدي
في البسيط وقال صاحب الاكمال حكى الداودي

(قوله) امين فزاد الله ما بيننا بعدا
وفيه ايضا اذا دعوت * ورحم الله عبدا قال امينا
(قوله) يا رب لا تسلبني حبها ابدا
(قوله) وانه قال تأويله قاصدين
ولم يجمع على جمع مبنى البيت انكارها الخ
الا ان يقال هذا من ...
لله ما لكنه ...
هنالك ... جمع وجمعه عمرو
يقول امين بالتشديد بمعنى مستجيب
الذي يرد عليه

تشديد

تشديد الميم مع المد وقال هي لغة شاذة ولم يعرفها
غيره انتهى قلت انكر ثعلب والجوهري ان يكون ذلك
لغة وقالوا الا نمر فى امين الاسما بمعنى قاصدين
كقوله تعالى ولا امين البيت الحرام ومثال ما بنى
منها على الكسر ايه بمعنى امض فى حديثك ولا
تقل بمعنى حدث كما يقولون لما بينت لك فى فمه واما
قوله ايه احاديث نعمان وساكنه فليس يعرف عند
الاصمعي انها لا تستعمل الا منونة وضا لقوه فى ذلك
واستدلوا بقول ذى الرمة وقفنا فقلنا ايه عن
ام سالم وكان الاصمعي يخطئ ذا الرمة فى ذلك
وغيره ولا يحتج بكلامه ومثال ما بنى منها على الضم
هيت بمعنى تهيأت قال تعالى وقالت هيت لك
وقيل المعنى هلم لك فاللك تبيين مثل سقيا لك
وقرئ مثلثة التاء فالكسر على اصل التقاء الساكنين
والفتح للتخفيف كما فى اين وكيف والضم تشبيها
بحيث وقرئ هئت بكسر الهاء وبالهمزة ساكنة
وبضم التاء وعلى هذا فهو فعل ماض وفاعل من هاء يهاء
كشاء يشاء او من هاء يهئ كجاء يجئ ومثال ما بنى
من المضمرات على السكون قومى وقوما وقوموا
ومثال ما بنى منها على الفتح قمت للمخاطب المذكر
ومثال ما بنى منها على الكسر قمت للمخاطبة ومثال

(قوله) * لا يثبت لك فيما افاد
منعه وبه لا يتعدى او لما البتة واجاب
انا به لا يتعدى او رد عليها باستعماله
بانه البسع بن يباى الساعلى الكسر
الهن * (قوله) * ذى الرمة بضم الراء و

مابنى منها على الضم فحمت للمتكلم ومثال مابنى
على السكون من اسماء الاشارة ذا للمذكر وذى
للمؤنث ومثال مابنى منها على الفتح ثم بفتح الثاء
اشارة الى المكان البعيد قال الله تعالى وازلفنا
ثم الاخرين اى وازلفنا الاخرين هنالك اى قربناهم
ومثال مابنى منها على الكسر هؤلاء ومثال مابنى
منها على الضم ماحكاه قطرب من ان بعض العرب
يقول هؤلاءُ بالضم فلذلك ذكرت هؤلاء *
فى المقدمة مرتين اولاهما تضبط بالكسر والثانية
بالضم ومثال مابنى على السكون من الموصولات
الذى ومن والتى وما ومثال مابنى منها على
الفتح الذين ومثال مابنى منها على الكسر الالاء
بالمد لغة فى الاولى بمعنى الذين قال الشاعر

ابى الله للشم الالاء كانهم — سيوف اجاد القين يوما صقالها

ومثال مابنى منها على الضم ذات بمعنى التى وذلك
فى لغة بعض طى حكى الفرا انه سمع بعض الطى
يقول فى المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم
الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به بضم ذات
مع انها صفة الكرامة اى اسلكم بالفضل
وقوله بفتح الباء واصله بها فحذفت الالف
ونقلت فتحة الهاء الى الباء بعد تقدير سلب

كسرتها ثم استثنيت من اسماء الاشارة والاسماء
الموصولة ذين وتين واللذين واللتين فذكرت
انهما كالمثنى واعنى بذلك انهما معربان بالالف
رفعا وبالياء المفتوح ما قبلها جرا ونصبا كما ان
الزيدين والرجلين كذلك وفهم من قولى كالمثنى
انهما ليسا مثنيين حقيقة وهو كذلك لانه
لا يجوز ان يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير
كزيد وعمرو الا ترى انهما لما اعتقد فيهما الشياع
والتنكير جازت تثنيتهما ولهذا قلت الزيدان
والعمران فادخلت عليهما حرف التعريف ولو كانا
باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف
التعريف عليهما وذا والذى لا يقبلان التنكير
لان تعريف ذا بالاشارة وتعريف الذى
بالصلة وهما ملازمان لهما والذى فدل ذلك
على ان ذين واللذين ونحوهما اسماء تثنية بمنزلة
قولك هما وانتما وليسا بتثنية حقيقة ولهذا لم
يصح فى ذين ان تدخل عليهما ال كما لا يصح ذلك فى هما
وانتما فان قلت فهلا استثنيت من الموصولات
ايا ايضا فانها معربة الا اذا اضيفت وكان صدر
صلتها ضميرا محذوفا قلت قد علم مما قدمت ان ايا
مبنية فى هذه الحالة معربة فيما عداها فلم احتج

(قوله) لانه لا يجوز ان يثنى من المعارف الخ وايضا
شرط المثنى ان يكون متمكنا في الاعراب

اى اعادته ومثال المبنى من اسماء الشرط والاستفهام
على السكون من وما ومثال المبنى منهما على الفتح
اين وايان وليس فيهما ما بنى على كسر ولا ضم فاذكره
فان قلت فان من اسماء الشرط حيثما وهى مبنية
على الضم قلت المبنى على الضم حيث واسم الشرط انما هو حيثما
فلما اتصلت بحيث وصارت جزءا منها فالضم فى حشو الكلمة
لا فى اخرها واستثنيت من اسماء الشرط واسماء
الاستفهام ايا فانها معربة فيهما مطلقا باجماع
مثال الاستفهامية فى الرفع قوله تعالى ايكم
يأتينى بعرشها ايكم زادته هذه ايمانا ومثالها
فى النصب فاى ايات الله تنكرون وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون فايكم فيهما مبتدأ واى
من قوله فاى ايات الله تنكرون مفعول به لتنكرون
واى من قوله تعالى اى منقلب مفعول مطلق لينقلبون
وليست مفعولا به لسيعلم لان الاستفهام
لا يعمل فيه ما قبله ومثالها فى الخفض بايكم المفتون
واى فى هذه الاية مخفوضة لفظا مرفوعة محلا
لانها مبتدأ والباء زائدة والاصل ايكم المفتون
والجملة نصب بتبصر او يبصرون لانهما تنازعا
وهما معلقان عن العمل بالاستفهام وفى الاية
مباحث اخر ومثال الظرف المبنى على السكون اذ وهو

قوله واستثنيت من اسماء الشرط واسماء
الاستفهام ايا اى المعربة مع وجود سببه
اى البناء لشبهها بالحرفية اى بالتنوين تارة
والاضافة اخرى * قوله لما ذكره فى الاية
مباحث اخر منها ان المفتون بمعنى الفتنة
كالمعسور والميسور بمعنى العسر واليسر اما لانه
مصدر ممتنع فيكون مبتدا مؤخرا او ان الاصل
بايكم هو المفتون وهو لغة من اعرب مطلقا
فالباء على هذه تشبه الزائدة

ظرف

ظرف لما مضى من زمان ويضاف لكل من
الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ
كنتم قليلا وتاتى ظرفا لما يستقبل نحو فسوف
يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم وقوله تعالى
يومئذ تحدث اخبارها بعد قوله سبحانه
اذا زلزلت الارض وتاتى للتعليل نحو
واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا
الى الكهف اى ولاجل اعتزالكم اياهم والاستثنا
فى الاية متصل ان كان هؤلاء القوم يعبدون
الله وغيره ومنقطع اذ كانوا يخصون غير الله
سبحانه بالعبادة وكذلك البحث فى قوله تعالى
قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون
فانهم عدو لى الا رب العالمين وتاتى للمفاجاة كقوله
استقدر الله خيرا وارضين به
فبينما العسر اذ دارت مياسير
ومثال المبنى منها على الفتح الآن وهو اسم لزمن
حضر جميعه او بعضه فالاول نحو قوله تعالى الآن
جئت بالحق وفى هذه الاية حذف صفة اى بالحق
الواضح ولولا ان المعنى على هذا الكفر والمفهوم
هذه المقالة والثانى نحو قوله تعالى فمن يستمع الآن
وقد تعرب كقوله

(قوله) *وتاتى ظرفا لما يستقبل* (قوله) * (قوله) ما مضى الى حيدا لما امضى * (قوله) لما مضى من زمن يعتبر الانبياء وخاتمهم صلى الله عليه وسلم الا اخبار الدنيا وكل امر يحضر كله او بعضه
لتحقق الوقوع
يستمع

لسلمى بذات الخال دار عرفتها   واخرى بذات الجزع اياتها سطر
كانهما ملآن لم يتغيرا   وقد مر للدارين من بعدنا عصر

اصله كانهما من الان فحذف نون من لالتقائها ساكنة مع لام الان ولم يحركها لالتقاء الساكنين كما هو الغالب واعرب الان فخفضه بالكسرة ومثال ما بني منها على الكسر امس وقد مضى شرحه وانما ذكرته هناك لشبهه بمسئلة حذام في اختلاف الحجازيين والتميميين فيه وانما كان حقه ان يذكر هنا خاصة لانه كلمة بعينها وليس فردا داخلا تحت قاعدة كلية ومثال ما بني منها على الضم حيث وهو ظرف مكان يضاف للجملتين وربما اضيف لمفرد كقوله * اما ترى حيث سهيل طالعا * وقد يفتح وقد يكسر وبعضهم يعربه وقرئ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء

ثم قلت باب الاسم نكرة وهو ما يقبل رب

واقول ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهو الاصل ولهذا قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا اخرته وعلامة النكرة ان تقبل دخول رب عليها نحو رجل وغلام تقول رب رجل ورب غلام وبهذا استدل على ان من وما

قد يقعان نكرتين كقوله

ربه من انضجت غيظا قلبه   قد تمنى لي موتا لم يطع

وقوله

لا تضيقن بالامور فقد تكشف   غماؤها بغير احتيال

ربما تكره النفوس من الامر   ماله فرجة كحل العقال

فدخلت رب عليهما ولا تدخل الا على النكرات فعلم ان المعنى رب شخص انضجت قلبه غيظا ورب شئ من الامور تكرهه النفوس فان قلت فانك تقول ربه رجلا وقال الشاعر

ربه فتية دعوت الى ما   يورث المجد دائبا فاجابوا

والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل القول بانها لا تدخل الا على النكرات قلت لا نسلم ان الضمير فيما اوردته معرفة بل هو نكرة وذلك لان الضمير في المثال والبيت راجع الى ما بعده من قولك رجلا وقول الشاعر فتية وهما نكرتان وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة او معرفة على مذاهب ثلاثة احدها انه نكرة مطلقا الثاني انه معرفة مطلقا الثالث ان النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير اما ان تكون واجبة التنكير او جائزته فان كانت واجبة التنكير كما في المثال والبيت فالضمير نكرة وان كانت جائزته

كما فى قولك جاءنى رجل فاكرمته فالضمير معرفة
وانما كانت النكرة فى المثال والبيت واجبة التنكير
لانها تمييز والتمييز لا يكون الا نكرة وانما كانت
فى قولك جاءنى رجل فاكرمته جائزة التنكير لانها
فاعل والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون
نكرة وان يكون معرفة تقول جاءنى رجل وجاءنى
زيد

ثم قلت ومعرفة وهو ستة احدها المضمر وهو
ما دل على متكلم او مخاطبا او غائب معلوم

واقول انواع المعارف ستة احدها المضمر ويسمى
الضمير ايضا وتسميه الكوفيون الكناية والمكنى
وانما بدأت به لانه اعرف الانواع الستة على
الصحيح وهو عبارة عما دل على متكلم نحو انا ونحن
او مخاطب نحو انت وانتما او غائب نحو هو وهما وانما
سمي مضمرا من قولهم اضمرت الشيء اذا سترته
واخفيته ومنه قولهم اضمرت الشيء فى نفسي
او من الضمور وهو الهزال لانه فى الغالب قليل
الحروف ثم تلك الحروف الموضوعة له غالبها
مهموسة وهي التاء والكاف والهاء والهمس
هو الصوت الخفي فان قلت يرد على الحد الذى ذكرته
للضمير الكاف من ذلك فانها دالة على المخاطب

وليس

وليست ضميرا باتفاق البصريين وانما هي حرف
لا محل له من الاعراب قلت لا نسلم انها دالة على
المخاطب وانما هي دالة على الخطاب فهي حرف دال
على معنى ولا دلالة له على الذات البتة وكذلك
ايضا الياء في اياي والكاف في اياك والهاء في اياه
ليست مضمرات وانما هي على الصحيح حروف دالة
على مجرد التكلم والخطاب والغيبة والدال على
المتكلم والمخاطب والغائب انما هو ايا ولكنه
لما وضع مشتركا بينها واراد وا بيان من عنوا به
احتاج الى قرينة تتصل به تبين المعنى المراد منه
ثم اتبعت قولي غائب بان قلت معلوم نحو انا
انزلناه او متقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه
ولفظا لا رتبة نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه او نية
نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى او موخر
مطلقا في نحو قل هو الله احد وقالوا ما هي الا
حياتنا الدنيا ونعم رجلا زيد وربه رجلا وقاما
وقعد اخواك وضربته زيدا ونحو قوله جزى ربه
عني عدي بن حاتم والاصح ان هذا ضرورة
واقول لا بد للضمير من مفسر يبين ما يراد به فان كان
لمتكلم او مخاطب فمفسره حضور من هو له وان
كان لغائب فمفسره نوعان لفظ وغيره فالثاني

(قوله) وانما هي دالة على الخطاب ولو كان معناها المخاطب لكان معنى ذلك انك ذا الخطاب * [illegible]

نحو انا انزلناه اى القران و
بالنباهة وانه غنى عن
نوعان غالب وغيره فالغا
وتقدمه على ثلاثة انواع تقد
واليه الاشارة بقولى مطلقا و
قدرناه منازل والمعنى قدر
الخافض او التقدير ذا منازل فحذف
وانتصاب ذا اما على الحال او على انه مفعو
ثان لتضمين قدرناه معنى صيرناه وتقد ه
فى اللفظ دون التقدير نحو واذ ابتلى ابراهيم
وتقدم فى التقدير دون اللفظ نحو فاو
فى نفسه خيفة موسى لان ابراهيم مفعول
فهو فى نية التأخير وموسى فاعل فهو فى نية
التقديم وقيل ان فاعل اوجس ضمير مستتر وان
موسى بدل منه فلا دليل فى الاية والنوع الثانى
ان يكون مؤخرا فى اللفظ والرتبة وهو محصور
فى سبعة ابواب احدها باب ضمير الشان
نحو هو او هى زيد قائم اى الشان والحديث
او القصة فانه مفسر بالجملة بعده فانها نفس
الحديث او القصة ومنه قل هو الله احد فانها
لا تعمى الابصار والثانى ان يكون مخبرا عنه

نفسره

مفسره نحو ما هي الا حياتنا الدنيا والثالث الضمير في باب نعم نحو نعم رجلا زيد وبئس للظالمين بدلا فانه مفسر بالتمييز والرابع مجرور رب نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز قطعا والخامس الضمير في باب التنازع اذا اعملت الثاني واحتاج الاول الى مرفوع نحو قاما وقعد اخواك فان الالف راجعة الى الاخوين والسادس الضمير المبدل منه ما بعده كقولك في ابتداء الكلام ضربته زيدا وقول بعضهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والسابع الضمير المتصل بالفاعل المقدم على المفعول المؤخر وهو ضرورة على الاصح كقوله

جزى ربه عن عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

فاعيد الضمير من ربه الى عدي وهو متأخر لفظا ورتبة

ثم قلت الثاني العلم وهو شخصي ان عين مسماه مطلقا كزيد وجنسي ان دل بذاته على ذي الماهية تارة وعلى الحاضر اخرى كاسامة ومن العلم الكنية واللقب ويؤخر عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافته ان افردا

واقول الثاني من انواع المعارف العلم وهو نوعان

علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص عبارة عن اسم
يعين مسماه تعيينا مطلقا اى بغير قيد فقولنا
اسم جنس يشمل المعارف والنكرات وقولنا
يعين مسماه فصل مخرج للنكرات لانها لا تعين مسماها
بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماها اعنى
انها تبين حقيقته وتجعله كانه مشاهد حاضر
للعيان وقولنا بغير قيد مخرج لما عدا العلم من
المعارف فانها انما تعين مسماها بقيد كقولك
الرجل فانه يعين مسماه بقيد الالف واللام
وكقولك غلامى فانه يعين مسماه بقيد الاضافة
بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قيد وكذلك
لا يختلف التعبير عن الشخص المسمى زيدا بحضور
ولا غيبة بخلاف التعبير عنه بانت وهو وعبرت
فى المقدمة عن الاسم بقولى ان عين مسماه وعن
نفى التقييد بقولى مطلقا قصدا للاختصار
وعلم الجنس عبارة عما دل الى اخره وبيان ذلك
ان قولك اسامة اشجع من ثعالة فى قوة قولك
الاسد اشجع من الثعلب والالف واللام فى هذا
المثال لتعريف الجنس وان قولك هذا اسامة
مقبلا فى قوة قولك هذا الاسد مقبلا والالف
واللام فى ذلك لتعريف الحضور واحترزت بقولى

٩٨ الجنس بعد ولا ان اراد الفرد من جنسه فانه [illegible] ... يدل عليه اللفظ بنفسه على الا[illegible] ... [illegible] بلفظه او بلغة [illegible] ... فى اللفظ ... بخلاف اسامة ... دليل على الاول ... لا يظهر بنفسه

ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات وهو على
وهو بالتذكير بعد قولي الاشارة انما صح على وجهين
احدهما ان ما من قولي ما دل على مسمى لفظه التذكير
فلما كان الضمير هو نفس ما سرى اليه التذكير
منه والثاني ان تقدر قولي الاشارة على حذف مضاف
والتقدير اسم الاشارة فالضمير من قولي وهو
راجع الى الاسم المحذوف وتنقسم اسماء الاشارة
بحسب من هي له الى ستة اقسام باعتبار التقسيم
العقلي وخمسة باعتبار الواقع وبيان الاول
انها اما لمفرد او مثنى او مجموع وكل منها اما لمذكر
او مؤنث وبيان الثاني انهم جعلوا عبارة الجمع
مشتركة بين المذكرين والمؤنثات فللمفرد المذكر
هذا وللمفردة المؤنثة هذه وهاتا وهات ولتثنية
المذكرين هذان رفعا وهذين جرا ونصبا ولتثنية
المؤنثين هاتان رفعا وهاتين جرا ونصبا ولجمع
المذكر والمؤنث هؤلاء بالمد في لغة الحجازيين
وبها جاء القرآن وبالقصر في لغة بني تميم
وليست ها من جملة اسم الاشارة وانما هي حرف
جئ به لتنبيه المخاطب على المشار اليه بدليل
سقوطها منها جوازا في قولك ذا وذاك وجوبا
في قولك ذلك ولا الكاف اسم مضمر مثلها في غلامك

لان ذلك يقتضي ان تكون مخفوضة بالإضافة
وذلك ممتنع لان اسماء الاشارة لا تضاف
لانها ملازمة للتعريف وانما هي حرف لمجرد
الخطاب لا موضع له من الاعراب وتلحق اسم
الاشارة اذا كان للبعيد وانت في اللام قبله
بالخيار تقول ذاك او ذلك ويجب ترك اللام
في ثلاث مسائل احداها اشارة المثنى نحو ذانك
وتانك والثانية اشارة الجمع في لغة من مده
تقول اولئك بالمد من غير لام فان قصرت قلت
اولاك واولالك والثالثة كل اسم اشارة تقدم
عليه حرف التنبيه نحو هذاك وهاتاك وهاتيك
ثم قلت الرابع الموصول وهو ما افتقر الى الوصل
بجملة خبرية او ظرف او مجرور تامين او وصف
صريح والى عائد او خلفه
واقول الرابع من انواع المعارف الموصولات وهي
عبارة عما يحتاج الى امرين احدهما الصلة وهي
ولابد لها من اربعة امور احدها الجملة وشرطها
ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب
تقول جاء الذي قام والذي ابوه قائم ولا
يجوز جاء الذي هل قام والذي لا تضربه والثاني
الظرف والثالث الجار والمجرور وشرطهما

للزم فساد هذا الاعراب لخلو الصلة من ضمير
وهنا في الاية الكريمة خير منه في البيت لان
الاسم الظاهر النائب عن الضمير في البيت بلفظ
الاسم الموصوف بالموصول وهو سعاد فحصل
التكرار وهو في الاية بمعناه لا بلفظه واجاز
في الجملة وجها اخر وبدأيه وهو ان تكون معطوفة
على الحمد لله والمعنى انه سبحانه حقيق بالحمد على ما خلق
لانه ما خلقه الا نعمة ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
فيكفرون نعمته
ثم قلت وهو الذى والتى وتثنيتهما والاولى
والذين واللاتى واللائى وما بمعناهن وهو من
للعالم وما لغيره وذو عند طى وذا بعد ما
او من الاستفهاميتين ان لم تلغ واى وال في نحو
الضارب والمضروب
واقول لما فرغت من حد الموصول شرعت في سرد
المشهور من الفاظه والحاصل انها تنقسم الى
ستة اقسام لانها اما لمفرد او مثنى او مجموع
وكل من الثلاثة اما لمذكر او لمؤنث فللمفرد المذكر
الذى وتستعمل للعاقل وغيره فالاول نحو والذى
جاء بالصدق والثانى نحو هذا يومكم الذى كنتم
توعدون ولك في يائه وجهان الاثبات والحذف

(قوله) * فحصل التكرار اقول لكن ليس ...
تقييد بإحسنا الثلاث * (قوله) في ...
الشبه بالاخوزات وذوات وذات وام ...

بنير همزة ومن الموصولات موصولات عامة في المفرد المذكر وفروعه وهي من واصل وضعها لمن يعقل نحو افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وما لما لا يعقل نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وذو في لغة طيء يقولونه بجاء ذو قام وذا بشرطين احدهما ان يتقدم عليها ما الاستفهامية نحو ماذا انزل ربكم اي ما الذي انزل ربكم او من الاستفهامية نحو من ذا اتيت وقول الشاعر

وقصيدة تأتي الملوك غريبة ... قد قلتها ليقال من ذا قالها

اي من الذي قالها وهذا الشرط خالف فيه الكوفيون فلم يشترطوه واستدلوا بقوله نجوت وهذا تحملين طليق * فزعموا ان التقدير والذي تحملين طليق فذا موصول مبتدا وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبر الشرط الثاني ان لا تكون ذا ملغاة والغاؤها بان تركب مع ما فيصيرا اسما واحدا فتقول ماذا صنعت وتنزل ماذا منزلة قولك اي شيء فيكون منصوبا مفعولا مقدما فان قدرت ما مبتدا وذا خبرا فهي موصولة لانها لم تلغ وايها اي كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد وقد تقدم الكلام فيها وفي ذا

(قوله) وفي نعت الاشارة مطلقا ظاهره
ما بعده ان معنى الاطلاق سواء كان في النداء
او في غيره مع انه انما اسم الاشارة لا يلزم
وصفه بما فيه ال الا اذا نعم يتوصل باسم الاشارة
الى نداء ما فيه ال كما يتوصل باي وقد
ينادى كاسم الاشارة وحده وينعت
بغير ما فيه ال لكن يظهر ان راجح الاشموني
وغيره عند قوله وذو اشارة كاي في الصفة
فليستبصر

في فاعلي نعم وبئس المظهرين نحو نعم العبد وبئس
مثل القوم فنعم ابن اخت القوم فاما المضمر فيستتر
مفسر بتمييز نحو نعم امرأ هرم ومنه فنعما هي
وفي نعت الاشارة مطلقا واي في النداء نحو
يا ايها الانسان ونحو ما لهذا الكتاب وقد يقال
يا ايهذا ويجب في اسعة حذفها من المنادى الا من
الله تعالى والجملة المسمى بها ومن المضاف الا اذا
كانت صفة معربة بالحرف او مضافة الى ما فيه
ال

اقول الخامس من المعارف المحلى بالالف واللام
العهدية او الجنسية واشرت الى ان كلا منهما
قسمان لان العهدية اما ان يشار بها الى معهود ذهني
او ذكري فالاول كقولك جاء القاضي اذا كان بينك
وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثاني كقوله
تعالى فيها مصباح المصباح الاية فان ال في المصباح
وفي الزجاجة للعهد في مصباح وزجاجة المتقدم
ذكرهما والجنسية قسمان لانها اما ان تكون
استغراقية او مشارا بها الى نفس الحقيقة فالاولى
كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا اي كل
فرد من افراد الانسان ونحو ذلك الكتاب اي هذا
الكتاب هو كل الكتب الا ان الاستغراق في الاية

ال الداخلة على اسم الفاعل كالضارب او اسم
المفعول كالمضروب هذا قول الفارسي وابن
السراج واكثر المتاخرين وزعم المازني انها موصول
حرفي ويرده انها لا تؤول بالمصدر وان الضمير
يعود عليها وزعم ابو الحسن الاخفش انها حرف
تعريف ويرده ان هذا الوصف يمتنع تقديم
معموله ويجوز عطف الفعل عليه كقوله تعالى
فالمغيرات صبحا فاثرن فعطف اثرن على مغيرات
لان التقدير فاللاتي اغرن فاثرن والمغيرات
مفعلات من الغارة وصبحا ظرف زمان كانوا
يغيرون على اعدائهم في الصباح لانهم حينئذ
يصيبونهم وهم غافلون لا يعلمون ويقال
انها كانت سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني كنانة فابطأ عليه خبرها فجاء به الوحي
والنقع الغبار او الصوت من قوله عليه الصلاة
والسلام مالم يكن نقع او لقلقة اي فهيجن
بالمغار عليهم صياحا وجلبة

ثم قلت الخامس المحلى بال العهدية كجاء القاضي
وفيها مصباح المصباح الاية او الجنسية نحو
وخلق الانسان ضعيفا ونحو ذلك الكتاب
لا ريب فيه ونحو وجعلنا من الماء وتجب ثبوتها

في

في فاعلي نعم وبئس المظهرين نحو نعم العبد وبئس
مثل القوم فنعم ابن اخت القوم فاما المضمر فيستتر
مفسرا بتمييز نحو نعم امرا هرم ومنه فنعما هي
وفي نعت الاشارة مطلقا واي في النداء نحو
يا ايها الانسان ونحو ما لهذا الكتاب وقد يقال
يا ايهذا ويجب في السعة حذفها من المنادى الا من اسم
الله تعالى والجملة المسمى بها ومن المضاف الا اذا
كانت صفة معربة بالحرف او مضافة الى ما فيه
ال

اقول الخامس من المعارف المحلى بالالف واللام
العهدية او الجنسية واشرت الى ان كلا منهما
قسمان لان العهدية اما ان يشار بها الى معهود ذهني
او ذكري فالاول كقولك جاء القاضي اذا كان بينك
وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثاني كقوله
تعالى فيها مصباح المصباح الاية فان ال في المصباح
وفي الزجاجة للعهد في مصباح وزجاجة المتقدم
ذكرهما والجنسية قسمان لانها اما ان تكون
استغراقية او مشارا بها الى نفس الحقيقة فالاول
كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا اي كل
فرد من افراد الانسان ونحو ذلك الكتاب اي هذا
الكتاب هو كل الكتب الا ان الاستغراق في الاية

(قوله) وفي نعت الاشارة مطلقا ظاهره
ما بعده مع ان المعنى الاطلاق سواء كان في النداء
او في غير النداء انما ينعت اسم الاشارة لا يلزمه
وصف بما فيه ال انما يتوصل باسم الاشارة
الى نداء ما فيه ال كما يتوصل باي وان
ينادى كاسم الاشارة وحده وينعت
بغير ما فيه ال ايضا لمن راجع الاشموني
وغيره عند قوله وذو اشارة كاي في الصفة
فليستبصر

الاولى لافراد الجنس وفي الثانية لخصائص
الجنس كقولك زيد الرجل اى الذى اجتمع فيه صفات
الرجال المحمودة والثانى نحو وجعلنا من الماء كل
شئ حى اى من هذه الحقيقة لا من كل شئ اسمه
ماء وقولى العهدية او الجنسية خرج به المحلى
بالالف واللام الزائدتين فانها ليست للعهد
ولا الجنس وذلك كقراءة بعضهم لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح ياء ليخرجن
وضم رائه وذلك لان الاذل على هذه القراءة حال
والحال واجبة التنكير فلهذا قلنا ان ال زائدة
لا معرفة والتقدير ليخرجن الاعز منها ذليلا
ولك ان تقدر ان الاصل خروج الاذل ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب
على المصدر على سبيل النيابة وحينئذ فلا تحتاج
لدعوى الزيادة ثم ذكرت ان ال المعرفة يجب
ثبوتها فى مسئلتين ويجب حذفها فى مسئلتين
اما مسئلتا الثبوت فاحداهما ان يكونا لاسم
فاعلا لظاهر او الفعل نعم او بئس كقوله تعالى نعم
العبد فنعم القادرون فنعم الماهدون وبئس
الشراب واشرب بالتمثيل بقوله تعالى بئس مثل
القوم الى انه لا يشترط كون ال فى نفس الاسم

الذي وقع فاعلا كما في نعم العبد بل يجوز كونه
فيه وكونها فيما اضيف هو اليه نحو ولنعم
دار المتقين فبئس مثوى المتكبرين بئس مثل
القوم ولو كان فاعل نعم وبئس مضمرا وجب
فيه ثلاثة امور احدها ان يكون مفردا لامثنى
ولا مجموعا مستترا لا بارزا مفسرا بتمييز بعده
كقولك نعم رجلا زيد ونعم رجلين الزيدان ونعم
رجالا الزيدون وقول الشاعر

نعم امرأ هرم لم تعر نائبة ... الا وكان لمرتاع بها وزرا

والثانية ان يكون نعتا اما لاسم الاشارة نحو ما لهذا
الكتاب ما لهذا الرسول وقولك مررت بهذا
الرجل ونعتا ايها في النداء نحو يا ايها الرسول
يا ايها الانسان ولكن قد تنعت اي باسم الاشارة
كقولك يا ايهذا والغالب حينئذ ان تنعت الاشارة
كقوله

الا ايهذا الزاجري احضر الوغى
وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

وقد قيل لا ينعت كقوله ايهذان كلا زادكما
واما مسئلتا الحذف فاحداهما ان يكون
الاسم منادى فتقول في نداء الغلام والرجل
والانسان يا غلام ويا رجل ويا انسان وتسمى

من ذلك امران احدهما اسم الله تعالى فيجوز
ان تقول يا الله فتجمع بين يا وال فلك قطع
الف اسم الله تعالى وحذفها والثاني الجملة
المسمى بها فلو سميت بقولك المنطلق زيد ثم ناديته
قلت يا المنطلق زيد الثانية ان يكون الاسم
مضافا كقولك في الغلام والدار غلامي وداري
ولا تقل الغلامي ولا الداري فتجمع بين ال والاضافة
ويستثنى من ذلك مسئلتان احداهما ان يكون
المضاف صفة معربة بالحروف فيجوز حينئذ
اجتماع ال والاضافة وذلك نحو الضاربا
زيد والضاربو زيد والثانية ان يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لها وهو بالالف
واللام فيجوز حينئذ ايضا الجمع بين الالف
واللام والاضافة وذلك نحو الضارب
الرجل والراكب الفرس وما عداهما لا يجوز فيه
ذلك خلافا للفراء في اجازة الضارب زيد
ونحوه مما المضاف فيه صفة والمضاف اليه
معرفة بغير الالف واللام وللكوفيين كلهم
في اجازة نحو الثلاثة الاثواب ونحوه مما
المضاف فيه عدد والمضاف اليه معدود
وللرماني والمبرد والزمخشري في قولهم الضاربك

والضاربه

والضاربات والضاربيه ان الضمير في موضع
خفض بالاضافة

ثم قلت السادس المضاف لمعرفة كغلامي
وغلام زيد

واقول هذا خاتمة المعارف وهو المضاف
لمعرفة وهو في درجة ما اضيف اليه
فغلام زيد في رتبة العلم وغلام
هذا في رتبة الاشارة وغلام الذي
جاءك في رتبة الموصول وغلام القاضي في رتبة
ذي الاداة ولا يستثنى من ذلك الا المضاف
للمضمر كغلامي فانه ليس في رتبة المضمر بل هو
في رتبة العلم هذا هو المذهب الصحيح وزعم
بعضهم ان ما اضيف الى معرفة فهو في رتبة
ما تحت تلك المعرفة دائما وذهب آخر الى انه
في رتبتها مطلقا ولا يستثنى المضمر والذي
يدل على بطلان هذا القول الثاني قوله
كخذروف الوليد المثقب فوصف المضاف
للمعرف بالاداة بالاسم المعرف بالاداة والصفة
لا تكون اعرف من الموصوف وعلى بطلان الثاني
قولهم مررت بزيد صاحبك

ثم قلت باب المرفوعات عشرة احدها الفاعل

باب المرفوعات * مرفوعة [illegible] جمع لان [illegible] يحتمل ان يكون جمع مرفوع [illegible] والتاء [illegible] جمع مرفوعة وانه جمع بالالف والتاء [illegible] كلمة مرفوعة العاقل كجمع امثاله [illegible] المذكر غير [illegible] له [illegible] معاملة [illegible] معدود [illegible] [illegible]

وهو ما قدم الفعل او شبهه عليه واسند
اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه كعلم زيد
ومات بكر وضرب عمرو ومختلف الوانه
واقول شرعت من هنا في ذكر انواع المعربات
وبدأت منها بالمرفوعات لانها اركان الاسناد
وثنيت بالمنصوبات لانها فضلات غالبا
وختمت بالمجرورات لانها تابعة في العمدية
والفضلية لغيرها وهو المضاف فان كان عمدة
فالمضاف اليه عمدة كما في قولك قام غلام زيد
وان كان فضلة فالمضاف اليه فضلة كما في
قولك رأيت غلام زيد والتابع يتأخر عن
المتبوع وبدأت من المرفوعات بالفاعل لامرين
احدهما ان عامله لفظي وهو الفعل وشبهه
بخلاف المبتدا فان عامله معنوي وهو الابتداء
والعامل اللفظي اقوى من العامل المعنوي بدليل
انه يزيل حكم العامل المعنوي تقول في زيد قائم
كان زيد قائما وان زيدا قائم وظننت زيدا قائما
ولما ثبت ان عامل الفاعل اقوى كان الفاعل
اقوى الثاني ان الرفع في الفاعل للفرق بينه وبين
المفعول وليس هو في المبتدا كذلك والاصل
في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني فقدمت

ما هو الاصل والضمير في قوله وهو للفاعل وقوله
ما قدم الفعل او شبهه عليه مخرج لنحو زيد
قام وزيد قائم فان زيدا فيهما اسند اليه الفعل
وشبهه ولكنهما لم يقدما عليه ولابد من هذا
القيد لان به يتميز الفاعل من المبتدا وقوله
واسند اليه مخرج لنحو زيدا في قولك ضربت
زيدا وانا ضارب زيدا فانه يصدق عليه فيهما
انه قدم عليه فعل وشبهه ولكنهما لم يسندا
اليه وقوله على جهة قيامه به او وقوعه منه
مخرج لمفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد
وعمرو مضروب غلامه فزيد والغلام وان
صدق عليهما انهما قدم عليهما فعل وشبهه
واسند اليهما لكن هذا الاسناد على جهة الوقوع
عليهما لا على جهة القيام بهما كما في قولك علم زيد
او الوقوع منه كما في قولك ضرب عمرو ومثلت لما
اسند اليه شبه الفعل بقوله تعالى مختلف الوانه
قال الوانه فاعل مختلف لانه اسم فاعل فهو في معنى الفعل
والتقدير شيء مختلف الوانه فحذف الموصوف وانيب الوصف
عن الفعل وقوله تعالى كذلك اي اختلافا كالاختلاف
المذكور في قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض
وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود

مالك في الكافية
ورفع مفعول به لا يلتبس
مع نصب فاعل رووا فلا تقس
وذلك لان رفع الفاعل لازالة
اللبس كما في فحيث امن فلا ضير
في نصبه انتهى كقوله
مثل القنا فقد هدجت قد بلغت

ثم قلت الثاني نائبه وهو ما حذف فاعله واقيم
هو مقامه وغير عامله الى طريقة فُعِل او يُفعَل
او مفعول وهو المفعول به نحو وقضى الامر
فان فُقِدَ فالمصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة
واحدةٌ فمن عفي له من اخيه شيء او الظرف نحو
صيم رمضان وجلس امامك او المجرور نحو
غير المغضوب عليهم ومنه لا يؤخذ منها

واقول الثاني من المرفوعات نائب الفاعل وهو
الذي يعبرون عنه بمفعول ما لم يسم فاعله
[illegible] ارة الاولى اولى لوجهين احدهما ان النائب
[عن] الفاعل يكون مفعولا وغيره كما سيأتي والثاني
[ان] المنصوب في قولك اعطى زيد دينارا
[يصد]ق عليه انه مفعول للفعل [illegible]
[illegible] وليس مقصود المصنف ومعنى قولي اقيم
[مق]امه انه اقيم مقامه في اسناد الفعل
[illegible] لما فرغت من حده شرعت في بيان ما يعمل بعد
[حذف] الفاعل فذكرت ان الفعل يجب تغيير
[illegible] ويفعل ولا اريد بذلك هذين الوزنين
[لان] ذلك لا يتاتى الا في الفعل الثلاثي وانما اريد
[بض]م اوله مطلقا ويكسر ما قبل آخره في الماضي
[و]يفتح في المضارع ثم بعد ذلك يقام المفعول

به مقام الفاعل فيعطى احكامه كلها فيصير
مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان
فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد ان كان
جائز التقديم عليه والمفعول به عند المحققين
متقدم في النيابة على غيره وجوبا لانه قد يكون
فاعلا في المعنى كقولك اعطيت زيدا دينارا الا ترى
انه لتقول واوضح من هذا ضارب زيد عمرا الا ان الفعل
صادر من زيد وعمرو فقد اشتركا في ايجاد
الفعل حتى ان بعضهم جوز في هذا المفعول
ان يرفع وصفه فتقول ضارب زيد عمرا
الجاهل لانه نعت لمرفوع في المعنى ومثلت لنيابة
عن الفاعل بقوله تعالى وقضى الامر واصله
قضى الله الامر فحذف الفاعل للعلم به ورفع
المفعول به وغير الفعل بضم اوله وكسر
ما قبل اخره فانقلبت الالف ياء فان لم يكن
في الكلام مفعول به اقيم غيره من مصدر
او ظرف زمان او مكان او مجرور فالمصدر
كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وقوله
تعالى فمن عفي له من اخيه شيء وكون نفخة مصدرا
واضح واما شيء فلانه كناية عن المصدر وهو
العفو والتقدير والله اعلم فاي شخص من القاتلين

قوله عفوا اما من جهة اخيه والاخ هنا
يحتمل لوجهين احدهما الا يكون المراد به المقتول
فمن للسببية اى بسببه وانما جعل اخا تعطفا
عليه وتنفيرا من قتله لان الخلق كلهم مشتركون
فانهم عبيد الله فهم كالاخوة فى ذلك ولانهم
اولاد اب واحد وام واحدة الثانى ان المراد
به ولى الدم وسمى اخا ترغيبا له فى العفو ومن على
هذا لابتداء الغاية وهذا الوجه احسن لوجهين
احدهما ان كونها لابتداء الغاية اشهر من كونها
للسببية والثانى ان الضمير فى قوله تعالى واداء
اليه راجع الى المذكور فى هذا الوجه دون
الاول وظرف الزمان كقولك صيم رمضان
واصله صام الناس رمضان وظرف المكان
كقولك جلس امامك والدليل على ان الامام من
الظروف المتصرفة التى يجوز رفعها قول
الشاعر

فغدت كلا الفرجين تحسب انه * مولى المخافة خلفها وامامها

موضع كلا رفع بالابتدا وخلفها بدل منه وامامها
عطف عليه والجملة التى هى تحسب وما بعدها
فى موضع رفع خبر المبتدا والعائد على المبتدا الهاء
المتصلة بان وانما يصف الشاعر بقرة وحش

بالتبلد وانها لاتدرى على اى شئ تقدم * ولابد
من تقدير واو حال قبل كلا كقول نكاثر قال وغدت
هذه الوحشية وكلا البقرتين اللتين هما خلفها
وامامها تحسب انه مولى المخافة اى المكان
الذى تولى فيه والمجرور كقوله تعالى وان تعدل
كل عدل لا يؤخذ منها فيؤخذ فعل مضارع
مبنى لما لم يسم فاعله وهو حال من ضمير مستتر
فيها ومنها جار ومجرور فى موضع رفع اى لايمكن
اخذ منها ولو قدر ماهو المتبادر من ان فى يؤخذ
ضميرا مستترا هو القائم مقام الفاعل ومنها
فى موضع نصب لم يستقم لان ذلك الضمير عائد
حينئذ على كل عدل وكل عدل حدث والاحداث
لا تؤخذ انما تؤخذ الذوات نعم ان قدر ان لايؤخذ
بمعنى لايقبل صح ذلك وفهم من قولى قام فقد
قام المقدار الى اخره انه لايجوز اقامة غير المفعول
به مع وجود المفعول وهو مذهب البصريين
الا الاخفش واستدل المخالفون بنحو قول
الشاعر

ابيح لى من العدا نذيرا   به وقيت الشر مستطيرا

وبقراءة ابى جعفر ليجزى قوما كانوا يكسبون
فاقيم الجار والمجرور وترك المفعول به منصوبا

ثم قلت ولا يحذفان بل يستتران ويحذف
عاملهما جوازا نحو زيد لمن قال من قام او من
ضرب ووجوبا نحو اذا السماء انشقت واذا
الارض مدت ولا يكونان جملة فنحو وتبين
لكم كيف فعلنا بهم على اضمار التبين واذا قيل
ان وعد الله حق على الاسناد الى اللفظ ويؤنث
فعلهما لتانيثهما وجوبا فى نحو الشمس طلعت
وقامت هند او الهندان او الهندات وجوازا
راجحا فى نحو طلعت الشمس ومنه قامت الرجال
او النساء او الهنود وحضرت القاضى امراة
ومثل قامت النساء نعمت المراة هند ومرجوحا
فى نحو ما قام الا هند وقيل ضرورة ولا تلحقه
علامة تثنية ولا جمع وشذ نحو اكلونى البراغيث
واقول ذكرت هنا خمسة احكام يشترك فيها
الفاعل * والنائب عنه الحكم الاول انهما لا
يحذفان وذلك لانهما عمدتان ومنزلان
من فعلهما منزلة الجزء فان ورد ما ظاهره
انهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر
وانما هو محمول على انهما ضميران مستتران فمن
ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم لا يزنى الزانى
حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين

يشربها وهو مؤمن ففاعل يشرب ليس ضميرا
عائدا الى ما تقدم ذكره وهو الزانى لان ذلك
خلاف المقصود ولا الاصل ولا يشرب الشارب
فحذف الشارب لان الفاعل عمدة فلا يحذف وانما هو ضمير مستتر
فى الفعل عائد على الشارب الذى استلزمه يشرب
وحسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يزنى الزانى
وعلى ذلك فقس وتلطف لكل موضع بما يناسبه
وعن الكسائى اجازة حذف الفاعل وتابعه على
ذلك السهيلى وابن مضاء الثانى ان عاملهما
قد يحذف لقرينة وان حذفه على قسمين جائز
وواجب فالجائز كقولك زيد جوابا لمن قال لك
من قام او من ضرب فزيد فى جواب الاول فاعل
فعل محذوف وفى جواب الثانى نائب عن فاعل
فعل محذوف وان شئت صرحت بالفعلين فقلت
قام زيد وضرب عمرو والواجب ضابطه ان يلفظ
عنه فعل مفسر له وقد اجتمع المثالان فى الاية
الكريمة فالسماء فاعل بانشقت محذوفة كالسماء
فى قوله تعالى فاذا انشقت السماء الا ان الفعل
هناك مذكور والارض نائب عن فاعل مدت
محذوفة وكل من الفعلين يفسره الفعل المذكور
فلا يجوز ان يتلفظ به لان المذكور عوض

عن المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض
عنه الحكم الثالث انها لا يكونان جملة هذا هو
المذهب الصحيح وزعم قوم ان ذلك جائز واستدلوا
بقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات
ليسجننه وتبين لكم كيف فعلنا بهم واذا قيل
لهم لا تفسدوا في الارض فجعلوا جملة ليسجننه
فاعلا لبدا وجملة كيف فعلنا بهم فاعلا لتبين
وجملة لا تفسدوا في الارض قائمة مقام فاعل
قيل ولا حجة لهم في ذلك اما الاية الاولى
فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد اما على مصدر
الفعل والتقدير ثم بدا لهم بداء كما تقول بدا لي
رأى ويؤيد ذلك ان اسناد بدا الى البداء قد جاء
مصرحا به في قول الشاعر

لعلك والموعود حق لقاؤه ... بدا لك في تلك القلوص بداء

واما على السجن بفتح السين المفهوم من قوله تعالى
ليسجننه ويدل عليه قوله تعالى قال رب
السجن احب الي مما يدعونني اليه وكذا القول
في الاية الثانية اي وتبين هو اي التبين وجملة
الاستفهام تفسيره واما الاية الثالثة فليس
الاسناد فيها من الاسناد المعنوي الذي هو
محل الخلاف وانما هو من الاسناد اللفظي اي واذا

(قوله) *بفتح السين هو الفعل وبالكسر المكان

قيل

قيل لهم هذا الملفظ والاسناد اللفظي جائز في جميع
الالفاظ كقول العرب زعموا مطية الكذب
وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز
الجنة الحكم الرابع ان عاملهما يؤنث اذا كانا مؤنثين
وذلك على ثلاثة اقسام تأنيث واجب وتأنيث
راجح وتأنيث مرجوح فاما التأنيث الواجب ففي
مسئلتين احداهما ان يكون الفاعل المؤنث ضميرا
متصلا ولا فرق في ذلك بين حقيقي التأنيث
ومجازيه فالحقيقي نحو هند قامت فهند مبتدا
وقام فعل ماض والفاعل مستتر في الفعل
والتقدير قامت هي والتاء علامة التأنيث
وهي واجبة لما ذكرناه والمجازي نحو الشمس طلعت
واعرابه ظاهر ولما مثلت به في المقدمة للتأنيث
الواجب علم ان وجوب التأنيث مع الحقيقي من باب
اولى بخلاف ما لو عكست فاما قول الشاعر
ان السماحة والمروءة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
ولم يقل ضمنتا فضرورة الثانية ان يكون الفاعل
اسما ظاهرا متصلا حقيقي التأنيث او تثنية له
او جمعا بالالف والتاء فالمفرد كقوله تعالى
اذ قالت امرأة عمران والمثنى كقولك قامت الهندان
والجمع كقولك قامت الهندات فاما قوله تمنى

(قوله) والمجازي نحو الشمس قيل معنى
كون تأنيثه مجازيا انه خلاف الاصل
اذ الاصل في المؤنث ان يكون بفرج وفيه انه لا يعقل
هو مجازي ان يطلق عليه استعارة وذلك لان
ان التعبير عنها بالمؤنث لتشابههما
المؤنث الحقيقي في استعمال العرب فتأمل

ابنتاي ان يعيش ابوهما * وهل انا الا من ربيعة
او مضر * فضرورة ان قدر الفعل ماضيا
واما ان قدر مضارعا واصله تتمنى فحذفت
احدى التاءين كما قال تعالى فانذرتكم نارا تلظى
فلا ضرورة واما قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات
فانما جاز لاجل الفصل بالمفعول ولان الفاعل
في الحقيقة الموصولة وهي اسم جمع فكانه قيل
اللاتي آمن او لان الفاعل اسم جمع محذوف
موصوف بالمؤمنات اي النسوة اللاتي آمن
واما التانيث الراجح ففي مسئلتين ايضا احداهما
ان يكون الفاعل ظاهرا متصلا مجازي التانيث
كقولك طلعت الشمس وقوله تعالى وما كان
صلاتهم عند البيت فانظر كيف كان عاقبة
مكرهم وجمع الشمس والقمر الثانية ان يكون
ظاهرا حقيقي التانيث منفصلا بغير الا كقولك
قام اليوم هند وقامت اليوم هند وكقوله
ان امرأ غره منكن واحدة

بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

والمبرد يخص ذلك بالشعر ومن النوع الاول
اعني المؤنث الظاهر المجازي التانيث ان يكون
الفاعل جمع تكسير او اسم جمع تقول قامت

(قوله) يجوز فاحدى التاءين وهي
الاولى لان الثانية من نفس المادة *
او الثانية لان الاولى جيء بها لافادة
المضارعة فلا تحذف * (قوله) * ان امرأ
الخ يريد انها يخلف العهد بدليل ما بعده
لسنين بعدي ولم تعاهد وتنقض
الفعلات والمغرور هو المخدوع

الزيود وقام الزيود وقامت النساء وقام
النساء قال الله تعالى قالت الاعراب وقال
نسوة وكذلك اسم الجنس كاورق الشجر واورقت
الشجر فالتأنيث في ذلك كله على معنى الجماعة
والتذكير على معنى الجمع وليس لك ان تقول التأنيث
في النساء والهنود حقيقي لان الحقيقي هو الذي
له فرج والفرج لاحاد الجمع لا للجمع وانت انما
اسندت الفعل الى الجمع لا الى الاحاد ومن هذا الباب
ايضا قولهم نعمت المرأة ونعم المرأة هند فالتأنيث
على مقتضى الظاهر والتذكير لان المراد بالمرأة
الجنس لا واحدة معينة مدحوا الجنس عموما
ثم خصوا من ارادوا مدحه وكذلك بئس
بالنسبة الى الذم كقولك بئس المرأة حمالة
الحطب وبئست المرأة واما التأنيث المرجوح
ففي مسئلة واحدة وهي ان يكون الفاعل
مفصولا بالا كقولك ما قام الا هند فالتذكير
هنا رجح باعتبار المعنى لان التقدير ما قام
احد الا هند فالفاعل في الحقيقة مذكر ويجوز
التأنيث باعتبار ظاهر اللفظ كقوله

ما برئت من ريبة وذم * في حربنا الا بنات العم

والدليل على جوازه في النثر قراءة بعضهم ان كانت

(قوله) وانت انما اسندت الفعل للجمع [illegible]

لا صيحة واحدة برفع صيحة وقراءة جماعة من
السلف فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ببناء
الفعل لما لم يسم فاعله وبجعل حرف المضارعة
التاء المثناة من فوق وزعم الاخفش ان التانيث
لا يجوز الا في الشعر وهو محجوج بما ذكرنا الحكم
الخامس ان عاملهما لا تلحقه علامة تثنية
ولا جمع في الاحر الغالب بل تقول قام اخوالك
وقام اخوتك وقام نسوتك كما تقول قام
اخوك ومن العرب من يلحق علامات دالة على ذلك
كما يلحق الجميع علامة دالة على التانيث كقوله
تولى قتال المارقين بنفسه

وقد اسلماه مبعدٌ وحميمُ

وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وقول بعض العرب
اكلوني البراغيث وقول الشاعر

نتج الربيع محاسنا … القحنها غر السحائب

وقال الاخر

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي

فاعرضن عني بالخدود النواضر

وقد حمل قوم على هذه اللغة ايات من التنزيل
العظيم منها قوله سبحانه واسروا النجوى الذين

ظلموا او الاجود تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدا واسروا النجوى خبرا

ثم قلت الثالث المبتدا وهو المجرد عن العوامل اللفظية مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به فالاول كزيد قائم وان تصوموا خير لكم وهل من خالق غير الله والثاني شرطه نفي او استفهام نحو اقائم الزيدان وما مضروب العمران

واقول الثالث من المرفوعات المبتدا وهو نوعان مبتدا له خبر وهو الغالب ومبتدا ليس له خبر ولكن له مرفوع يغني عن الخبر ويشترك النوعان في امرين احدهما انهما مجردان عن العوامل اللفظية والثاني ان لهما عاملا معنويا وهو الابتداء ونعني به كونهما على هذه الصورة من التجرد للاسناد ويفترقان في امرين احدهما ان المبتدا الذي له خبر يكون اسما نحو الله ربنا ومحمد نبينا ومؤولا بالاسم نحو وان تصوموا خير لكم اي وصيامكم خير لكم ومثله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ولذلك قلت المجرد ولم اقل الاسم المجرد ولا يكون المبتدا المستغني عن الخبر الا اسما البتة بل ولا كل اسم

بل اسما هو صفة نحو اقائم الزيدان وما مضروب
العمران والثاني ان المبتدا الذي له خبر لا يحتاج
الى شي يعتمد عليه والمبتدا المستغني عن الخبر *
لا بد ان يعتمد على نفي او استفهام كما مثلنا وكقوله
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
وكقوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقولي رافعا لمكتفى به اعم من ان يكون ذلك المرفوع
اسما ظاهرا كقوم سلمى في البيت الثاني او ضميرا
منفصلا كانتما في البيت الاول وفيه رد على
الكوفيين والزمخشري وابن الحاجب اذ اوجبوا
ان يكون المرفوع ظاهرا او اوجبوا في قوله تعالى
اراغب انت ان يكون محمولا على التقديم والتاخير
وذلك لا يمكنهم في البيت اذ لا يخبر عن المثنى
بالمفرد واعم من ان يكون ذلك المرفوع فاعلا كما
في البيتين او نائبا عن الفاعل كما في قولك امضروب
الزيدان وخرج عن قولي مكتفى به نحو اقائم ابواه
زيد فليس لك ان تعرب اقائم مبتدا وابواه فاعلا
اغنى عن الخبر لانه لا يتم به الكلام بل زيد مبتدا
وقائم خبر مقدم وابواه فاعل به
ثم قلت ولا يبتدا بنكرة الا ان عمت نحو ما رجل

في الدار او اختصت نحو رجل صالح جاءني وعليهما
ولعبد مؤمن خير

واقول الاصل في المبتدا ان يكون معرفة ولا يكون
نكرة الا في مواضع خاصة تتبعها بعض المتأخرين
وانهاها الى نيف وثلاثين وزعم بعضهم انها ترجع
الى الخصوص والعموم فمن امثلة الخصوص
ان تكون موصوفة اما بصفة مذكورة نحو
ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولعبد مؤمن
خير من مشرك او بصفة مقدرة كقولهم السمن
منوان بدرهم فالسمن مبتدا ومنوان مبتدا
ثان وبدرهم خبره والمبتدا الثاني وخبره خبر
المبتدا الاول والمسوغ للابتداء بمنوان انه
موصوف بصفة مقدرة اي منوان منه
ومنها ان تكون مصغرة نحو رجيل جاءني لان
التصغير وصف في المعنى بالصغر فكانك
قلت رجل صغير جاءني ومنها ان تكون مضافة
كقوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن
الله على العباد ومنها ان يتعلق بها معمول كقوله
صلى الله عليه وسلم امر بمعروف صدقة ونهي
عن منكر صدقة فامر ونهي مبتدآن نكرتان
وسوغ الابتداء بهما ما تعلق بهما من الجار

والمجرور كقولك افضل منك جاءني ومن امثلة العموم ان يكون المبتدأ نفسه صيغة عموم نحو كل له قانتون ومن يقم اقم معه ومن جاءك اجئ معه او يقع في سياق النفي نحو ما رجل في الدار وعلى هذه الامثلة قس ما اشبهها

ثم قلت الرابع خبره وهو ما يحصل به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور

واقول الرابع من المرفوعات خبر المبتدأ وقولي مع مبتدأ فصل اول مخرج لفاعل الفعل وقولي غير الوصف المذكور فصل ثان مخرج لفاعل الوصف في نحو اقائم الزيدان وما قائم الزيدان والمراد بالوصف المذكور ما تقدم ذكره في حد المبتدأ

ثم قلت ولا يكون زمانا والمبتدأ اسم ذات ونحو الليلة الهلال متأول

واقول لما بينت في حد المبتدأ ما لا يكون مبتدأ وهو النكرة التي ليست عامة ولا خاصة بينت حد الخبر ما لا يكون خبرا في بعض الاحيان وذلك اسم الزمان فانه لا يقع خبرا عن اسماء الذوات وانما يخبر به عن اسماء الاحداث تقول الصوم اليوم والسفر غدا ولا تقول زيد اليوم ولا عمرو

غدا فاما قولهم الليلة الهلال بنصب الليلة
على انها ظرف مخبر به عن الهلال مقدم عليه
فمؤول وتأويله على ان اصله الليلة رؤية
الهلال والرؤية حدث لا ذات ثم حذف المضاف
وهو الرؤية واقيم المضاف اليه مقامه ومثله
في قولهم في المثل اليوم خمر وغدا امر التقدير
اليوم شرب خمر وغدا اكل تمر
ثم قلت الخامس اسم كان واخواتها وهي امسى واصبح
واضحى وظل وبات وصار وليس مطلقا وتابعة
لنفي او شبهه زال ماضي يزال وبرح وفتئ
وانفك وصلة لما الوقتية دام نحو ما دمت
حيا
واقول الخامس من المرفوعات اسم كان واخواتها
الاثنى عشرة المذكورة فانهن يدخلن على المبتدا
والخبر فيرفعن المبتدا ويسمى اسمهن حقيقة
وفاعلهن مجازا وينصبن الخبر ويسمى خبرهن
حقيقة ومفعولهن مجازا ثم هن في ذلك على
ثلاثة اقسام ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي
ثمانية كان وليس وما بينهما وما يشترط
ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو النهي والدعاء
وهي اربعة زال وبرح وفتئ وانفك نحو ولا

(قوله) * اسم كان اي الاسم [illegible] صار اسما
[illegible] لها ان [illegible] خبر كان وزيادة
[illegible] عليه باعتبار ما كان
هذا الا انه [illegible] الا فانتسابه [illegible]
وقس [illegible]

يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وتقول لاتزل ذاكرا الله ولابرح ربعك مانوسا ولا يزال جنابك محروسا ويشترط فى زال شرط آخر وهو ان يكون ماضى يزال فان ماضى يزول فعل تام قاصر بمعنى الذهاب والانتقال نحو ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وان الاولى فى الاية شرطية والثانية نافية وماضى يزيل فعل تام متعد بمعنى ماز تميز يقال زال زيد ضانه من معز فلان اى ميزه منه ومايشترط ان يتقدم عليه ما المصدرية النائبة عن ظرف الزمان وهو دام والى ذلك اشرت بالتمثيل بالاية الكريمة كقوله سبحانه وتعالى واوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا اى مدة دوامى حيا فلو قلت دام زيد صحيحا كان قولك صحيحا حالا لاخبرا وكذلك عجبت مما دام زيد صحيحا لان ما هذه مصدرية لاظرفية والمعنى عجبت من دوامه صحيحا

ثم قلت ويجب حذف كان وحدها بعد اما فى نحو اما انت ذا نفر ويجوز حذفها مع اسمها بعد ان ولو الشرطيتين وحذف نون مضارعها

(قوله) * وهو ان يكون ماضى يزال الخ

(قوله) * بعد ما ...

المجزوم

المجزوم الا قبل ساكن او مضمر متصل
واقول هذه ثلاث مسائل مهمة تتعلق بكان
بالنظر الى الحذف لاحدها احدها حذفها وجوبا دون
اسمها وخبرها وذلك مشروط بخمسة امور
احدها ان تقع صلة لان الثاني ان يدخل على ان
حرفا لتعليل الثالث ان تتقدم العلة على المعلول
الرابع ان يحذف الجار الخامس ان يؤتى بما كقولهم
اما انت منطلقا انطلقت واصل هذا الكلام
انطلقت لان كنت منطلقا اى انطلقت لاجل
انطلاقك ثم دخل هذا الكلام تغيير من وجوه
احدها تقديم العلة وهى لان كنت منطلقا
على المعلول وهى انطلقت وفائدة ذلك الدلالة
على الاختصاص والثاني حذف لام العلة وفائدة
ذلك الاختصار والثالث حذف كان وفائدته
ايضا الاختصار والرابع انفصال الضمير وذلك
لازم عن حذف كان والخامس وجوب زيادة
ما وذلك لارادة التعويض والسادس ادغام
النون في الميم وذلك لتقاربهما الحرفين مع سكون
الاول وكونهما في كلمتين ومن شواهد هذه
المسئلة قول العباس بن مرداس
ابا خراشة اما انت ذا نفر * فان قومي لم تاكلهم الضبع

(قوله) * مهمة اى مقتركة الدلالة للاعتناء
بها * (قوله) العباس بن مرداس احد
الصحابة رضي الله عنهم اى عليهم الشيخ
عبد الرحمن الاخضري كما ذكره الشيخ

ايا منادى بتقدير يا اباخراشة بضم الخاء المعجمة
واما انت ذانفر اسله لان كنت ذانفر فعلت
فيه ماذكرنا والذى يتعلق به اللام محذوف
اى لان كنت ذانفر افتخرت على والمراد بالضبع
السنة المجدبة المسئلة الثانية حذف كان
مع اسمها وبقاء خبرها وذلك جائز لا واجب
وشرطه ان يتقدمها ان اولو الشرطيتان
فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
فتقديره ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كان
عملهم شرا فجزاؤهم شر وهذا ارجح الاوجه فى مثل هذا
التركيب وفيه وجوه اخر والثانى كقوله صلى
الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد
اى ولو كان الذى تلتمسه خاتما من حديد المسئلة
الثالثة حذف نون كان وذلك مشروط
بامور احدها ان يكون بلفظ المضارع والثانى
ان يكون المضارع مجزوما والثالث لا يقع
بعد النون ساكن والرابع ان لا يقع بعده
ضمير متصل وذلك نحو ولم يك من المشركين
ولم اك بغيا ولا يجوز فى قولك كان وكنت
لانتفاء المضارع ولا فى نحو هو يكون ولن

يكون لانتفاء الجزم ولا في نحو لم يكن الذين
كفروا لوجود الساكن ولا في نحو قوله صلى الله
عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان
لا يكنه فلا خير لك في قتله لوجود الضمير
ثم قلت السادس اسم افعال المقاربة وهي كاد
وكرب واوشك لدنو الخبر وعسى واخلولق
وحرى لترجيه وطفق وعلق وانشأ واخذ
وجعل وهب وهلهل للشروع فيه

واقول السادس من المرفوعات اسم الافعال
المذكورة وهي تنقسم باعتبار معانيها الى ثلاثة
اقسام ما يدل على مقاربة المسمى باسمها الخبر
وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وما يدل على
ترجي المتكلم للخبر وهي ثلاثة ايضا عسى
وحرى واخلولق وما يدل على شروع المسمى
باسمها في خبرها وهي كثيرة ذكرت منها هنا
سبعة فجملة افعال هذا الباب ثلاثة عشر
كما ان الافعال في باب كان كذلك فهذه الثلاثة
عشر تعمل عمل كان فترفع المبتدا وتنصب الخبر
الا ان خبرها لا يكون الا فعلا مضارعا ثم
منه ما يقترن بان ومنه ما يتجرد عنها كما يأتي
تفصيله ان شاء الله تعالى في باب المنصوبات

(قوله) افعال المقاربة تغليب اذ بعض الافعال
والا فافعال الشروع اكثر ولها اسم
انه كاد اشهر اوائل الباب فغلب على اقسامها
(قوله) لترجيه هـ اي انشاء ومابعده
* وماقبله اخبارات

ولولا اختصاص خبرها باحكام ليست لكان
واخواتها لم تفرد بباب على حدة قال الله سبحانه
يكاد زيتها يضيء عسى ربكم ان يرحمكم وقال الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني
ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
وكنت امشي على رجلين معتدلا
فصرت امشي على اخرى من الشجر
وقال الاخر هببت الوم القلب في طاعة الهوى
وقال آخر
وطئنا ديار المعتدين فهلهلت
نفوسهم قبل الاماتة تزهق
وهذان الفعلان اغرب افعال الشروع وطفق
اشهرها وهي التي وقعت في التنزيل وذلك في
موضعين احدهما وطفقا يخصفان اي شرعا
يخيطان ورقة على اخرى كما تخصف النعال
ليستترا بها وقرا ابو السمال العدوي وطفقا
بالفتح وهي لغة حكاها الاخفش وفيها لغة
ثالثة طبق بباء مكسورة مكان الفاء والثاني
فطفق مسحا اي شرع يمسح بالسيف سوقها
واعناقها مسحا يقطعها قطعا
ثم قلت السابع اسم ما حمل على ليس وهي اربعة

(قوله) * باحكام كالاقتران بان وعدمه
لكونه مضارعا وكونه رافعا للضمير المستتر وغير ذلك (قوله) * يستعمل
فانه نص عليه
على ما
الحلوف

لات فى لغة الجميع ولا تعمل الا فى الحين بكثرة *
والساعة او الاوان بقلة ولا يجمع بين جزئيها
والاكثر كون المحذوف اسمها نحو ولات حين
مناص وما ولا النافيتان فى لغة
الحجاز وان النافية فى لغة اهل العالية
وشرط اعمالهن نفى الخبر وتأخيره وان لا يليهن
معمول الخبر وليس ظرفا ولا مجرورا وتنكير معمولى
لا وان لا يقترن اسم ما بان الزائدة نحو ما هذا
بشرا ولا وزر مما قضى الله واقيا وان ذلك
نافعك ولا ضارك

واقول السابع من المرفوعات ما حمل فى رفع الاسم
ونصب الخبر على ليس وهى احرف اربعة نافية وهى
ما ولا ولات وان فاما ما فانها تعمل هذا العمل
باربعة شروط احدها ان يكون اسمها مقدما
وخبرها مؤخرا والثانى ان لا يقترن الاسم بان
الزائدة والثالث ان لا يقترن الخبر بالا والرابع
ان لا يليها معمول الخبر وليس ظرفا ولا جارا
ومجرورا فاذا استوفت هذه الشروط الاربعة
عملت هذا العمل سواء كان اسمها وخبرها نكرتين
او معرفتين او كان الاسم معرفة والخبر نكرة
فالمعرفتان كقوله تعالى ما هن امهاتهم والنكرتان

(قوله) وتنكير معمولى لا الا لنظر انه وما بعده
لكنهما ليسا شرطا فى اعمالها فيه اى نقلها على ما قبلها
معمولها بمعمولها من شرط اعمالها
لا تنكير ويفيد ان يقال المحكى التشبيه بليس فى العمل
المتبادر الا ان يقال الاجابة على سبيل الاهتمام
الثلاثة للعمل فاما ما قد جرى فى التنزيلات
المضاف * فاما ما عليها وقدم
(قوله) الا لطول الكلام عليها
لاتفاق الجميع

كقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين
فاحد اسمها وحاجزين خبرها ومنكم متعلق
بمحذوف تقديره اعني ويحتمل ان احدا فاعل
منكم لاعتماده على النفي وحاجزين نعت له على
لفظه فان قلت كيف يوصف الواحد بالجمع
وكيف يخبر به عنه وجوابهما انه اسم عام
ولهذا جاء لا نفرق بين احد من رسله والثاني
كقوله تعالى ما هذا بشرا ولم يقع في القرآن
اعمالها صريحا في غير هذه المواضع الثلاثة
على الاحتمال المذكور في الثاني واعمالها لغة
اهل الحجاز ولا يجيزونه في نحو قوله
بني غدانة ما ان انتم ذهب * ولا صريف ولكن انتم الخزف
لاقتران الاسم بان ولا في نحو قوله سبحانه
وما محمد الا رسول وما امرنا الا واحدة لاقتران
الخبر بالا ولا في نحو قولهم في المثل ما مسيء من اعتب
لتقدم خبرها ولا في نحو قوله
وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
لتقدم معمول خبرها وليس بظرف ولا جار
ومجرور ولا يعملها بنو تميم ولو استوفت الشروط
الاربعة بل يقولون ما زيد قائم وقرئ على لغتهم
ما هذا بشر وما هن امهاتهم بالرفع وقرئ ايضا

(قوله) بين احد من ... ما تصادق على بين احدي ... لما ... فيه
(قوله) صريحا احترازا عن ان اعرابه ... فالمراد بالصريح
والا في الاحتمال الاول ... العمل
* وان كان ... اعرابها صريحا
ان يكون اعرابا لعمل صريحا

صحح

باسمها تهم بالجر بباء زائدة ويحتمل الحجازية
والتميمية خلافا لابي علي والزمخشري زعما
ان الباء تختص بلغة النصب واما لا فانها تعمل
بالشروط المذكورة الا شرط انتفاء اقتران
ان بالاسم فلا حاجة له لان ان لا تزاد بعدها
ويضاف الى الشروط الثلاثة الباقية ان يكون
اسمها وخبرها نكرتين كقوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

وربما عملت في اسم معرفة كقوله

انكرتها بعد اعوام مضين لها
لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا

وعلى ذلك قول المتنبي

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

واعمال لا العمل المذكور لغة اهل الحجاز ايضا
واما بنو تميم فيهملونها ويوجبون تكريرها
واما ان فتعمل بالشروط المذكورة الا ان اقتران
اسمها بان ممتنع فلا حاجة لاشتراط انتفائه
وتعمل في اسم معرفة وخبر نكرة قرأ سعيد بن
جبير رحمه الله ان الذين تدعون من دونه
الله عبادا امثالكم بتخفيف ان وكسرها لالتقاء

الساكنين ونصب عبادا على الخبرية وامثالكم
على انه صفة لعبادا وفي نكرتين سمع ان احد
خيرا من احد الا بالعافية وفي معرفتين سمع
ان ذلك نافعك ولا ضارك واعمال ان هذه
لغة اهل العالية واما لات فانها تعمل هذا العمل
ايضا ولكنها تختص عن اخواتها بامرين احدهما
انها لا تعمل الا في ثلاث كلمات وهي الحين بكثرة
والساعة والاوان بقلة والثاني ان اسمها
وخبرها لا يجتمعان والغالب ان يكون المحذوف
اسمها والمذكور خبرها وقد يعكس فالاول
كقوله تعالى كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا
ولات حين مناص الواو للحال ولا نافية بمعنى
ليس والتاء زائدة لتوكيد النفي والمبالغة فيه كالتاء
في راوية او لتانيث الحرف واسمها محذوف
وحين مناص خبرها ومضاف اليه اي فنادوا
والحالة انه ليس الحين حين فرار اي تأخر والثاني
كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع اي وليس
مناص حينا موجودا لهم عند تناديهم ونزول
ما نزل بهم من العذاب ومن اعمالها في الساعة
قول الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

(قوله) مرتع مبتغيه بالاضافة وقوله وخيم خبر مرتع والمرتع محل رتع فيه الدواب ويكنى كله والوخيم ردي الطعم

وق

او لا اوان قوله
طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء
اصله ليس الحين اوان صلح او ليس الاوان اوان
صلح فحذف اسمها على القاعدة وحذف ما اضيف
اليه خبرها وقدر ثبوته فبناه كما يبني قبل وبعد
الا ان اوانا شبيه بنزال ووبار وزنا فبناه
على الكسر ونونه للضرورة
ثم قلت الثامن خبر ان واخواتها ان ولكن وكأن
وليت ولعل نحو ان الساعة آتية ولا يجوز تقدمه
مطلقا ولا توسطه الا ان كان ظرفا او مجرورا
نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا
واقول الثامن من المرفوعات خبر ان واخواتها
الخمسة فانهن يدخلن على المبتدا والخبر فينصبن
المبتدا كما سيأتي في باب المنصوبات ويسمى اسمها
ويرفعن خبره كما نذكره الان ويسمى خبرها نحو
ان الساعة اتية اعلموا ان الله شديد العقاب
كانهم خشب مسندة لعل الساعة قريب
ولا تتقدم اخبارهن عليهن مطلقا ولا على
اسمائهن فان الحروف محمولة في الاعمال على الافعال
فلكونها فروعا عن الفعل لا يليق التوسع فيها ولاتها
بالتقديم والتأخير اللهم الا ان كان الخبر ظرفا

(قوله) اصله ليس الحين اوان او ليس الاوان اوان
المحذوف هو الخبر لا الاوان

التاكيين ونصب عبادا على الخبرية وامثالكم على انه صفة لعبادا وفي تكرتين سمع ان احد خيرا من احد الا بالعافية وفي معرفتين سمع ان ذلك نافعك ولا ضارك واعمال ان هذه لغة اهل العالية واما لات فانها تعمل هذا العمل ايضا ولكنها تختص عن اخواتها بامرين احدهما انها لا تعمل الا في ثلاث كلمات وهي الحين بكثرة والساعة والاوان بقلة والثاني ان اسمها وخبرها لا يجتمعان والغالب ان يكون المحذوف اسمها والمذكور خبرها وقد يعكس فالاول كقوله تعالى كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتوكيد النفي والمبالغة فيه كالتاء في راوية او لتانيث الحرف واسمها محذوف وحين مناص خبرها ومضاف اليه اي فنادوا والحالة انه ليس الحين حين فرار اي تاخر والثاني كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع اي وليس حين مناص حينا موجودا لهم عند تناديهم ونزول ما نزل بهم من العذاب ومن اعمالها في الساعة قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

(قوله) مرتع مبتغيه بالاضافة وقوله وخيم اي مرتع والمرتع محل رتع فيه الدواب ورتع اكله والوخيم ردي الطعم

وقو

وفي الاوان قوله
طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء
اصله ليس الحين اوان صلح اوليس الاوان اوان
صلح فحذف اسمها على القاعدة وحذف ما اضيف
اليه خبرها وقدر ثبوته فبناه كما بني قبل وبعد
الا ان اوانا شبيه بنزال ووبار وزنا فبناه
على الكسر ونونه للضرورة
ثم قلت الثامن خبر ان واخواتها ان ولكن وكأن
وليت ولعل نحو ان الساعة آتية ولا يجوز تقدمه
مطلقا ولا توسطه الا ان كان ظرفا او مجرورا
نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا
واقول الثامن من المرفوعات خبر ان واخواتها
الخمسة فانهن يدخلن على المبتدا والخبر فينصبن
المبتدا كما سيأتي في باب المنصوبات ويسمى اسمها
ويرفعن خبره كما نذكره الان ويسمى خبرها نحو
ان الساعة اتية اعلموا ان الله شديد العقاب
كانهم خشب مسندة لعل الساعة قريب
ولا تتقدم اخبارهن عليهن مطلقا ولا على
اسمائهن فان الحروف محمولة في الاعمال على الافعال
فلكونها فرعا عن العمل لا يليق التوسع فيهن ولانها
بالتقديم والتأخير اللهم الا ان كان الخبر ظرفا

(قوله) اصله ليس الحين حين اوان فيه ان الحين هو الاوان فحينئذ ليس الاوان اوان

اوجارا ومجرورا فيجوز توسطه بينها وبين اسمائها كقوله تعالى ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وفي الحديث ان في الصلاة لشغلا وان من الشعر لحكما وبروى لحكمة فاما تقديمه عليها فلا سبيل الى جوازه لا تقول في الدار ان زيدا

ثم قلت وتكسر ان في الابتداء وفي اول الصلة والصفة والجملة الحالية والمضاف اليها ما يختص بالجمل والمحكية بالقول وجواب القسم والمخبر بها عن اسم عين وقبل اللام المعلقة وتكسر او تفتح بعد اذا الفجائية والفاء الجزائية وفي نحو اول قولي اني احمد الله وتفتح في الباقي

واقول لان ثلاث حالات وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب الكسر في تسع مسائل احداها في ابتداء الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه في ليلة القدر الثانية ان تقع في اول الصلة كقوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء فما مفعول ثان لآتيناه وهي موصول بمعنى الذي وان وما بعدها صلة واحترزت بقولي اول الصلة من نحو جاء الذي عندي انه فاضل فان واجبة الفتح وان

(قوله) لشغلا اي بالله وخدمته * (قوله) لحكما من نحو ... ما فات الحكم ... ومنها اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ومنها وارحموا من ... ومنها ان الطاف ... لا تفنى ... ومنها يا قلب انك من اسماء مغرور ... فاذكر ... استقلال ... ينهى العسر ... * (قوله) فما مفعول ثان لآتيناه ... مفاتحه مبتدأ ... لتنوء خبر ... والجملة ... لا محل لها من الاعراب ... وما قبلها خبر ...

كانت فى الصلة لكنها ليست فى اولها الثالثة
ان تقع فى اول الصفة كمررت برجل انه فاضل
ولو قلت مررت برجل عندى انه فاضل لم تكسر
لانها ليست فى ابتداء الصفة الرابعة ان تقع
فى اول الجملة الحالية كقوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين
لكارهون واحترزت بقيد الاولية من نحو
اقبل زيد وعندى انه ظافر الخامسة ان تقع
فى اول الجملة المضاف اليها ما يختص بالجمل وهو
اذ واذا وحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس
وقد اولع الفقهاء وغيرهم بفتح ان بعد حيث
وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة وان
المفتوحة ومعمولاها فى تأويل المفرد واحترزت
بقيد الاولية من نحو جلست حيث اعتقاد زيد
انه مكان حسن ولم ار احدا من النحويين اشترط
الاولية فى مسئلتى الحال وحيث السادسة
ان تقع قبل اللام المعلقة نحو والله يعلم انك لرسوله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فاللام
من لرسوله ومن لكاذبون معلقان لفعل العلم
والشهادة اى مانعان لهما من التسليط على لفظ
ما بعدهما فصار لما بعدهما حكم الابتداء فلذلك

وجبا لكسر ولولا اللام لوجب الفتح كما قال الله
تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه
وللرسول وشهد الله انه لا اله الا هو السابعة
ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله ومن
يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم
قل ان ربي يقذف بالحق الثامنة ان تقع جوابا
للقسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه
التاسعة ان تقع خبرا عن اسم عين نحو زيد انه
فاضل وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئين والنصارى والمجوس والذين
اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة وقد
اتيت في شرح هذا الموضع بما لم اسبق اليه
فتأملوه ويجب الفتح في ثمان مسائل ايضا احدها
ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا
الثانية ان تقع نائبة عن الفاعل نحو واوحي الى
نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن قل اوحي
الى انه استمع نفر من الجن الثالثة ان تقع مفعولا
لغير القول نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله
الرابعة ان تقع في موضع رفع بالابتدا نحو ومن
اياته انك ترى الارض خاشعة الخامسة ان تقع
في موضع خبر اسم معنى نحو اعتقادي انك فاضل

السادسة ان تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق السابعة ان تقع مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون الثامنة ان تقع تابعة لشيء مما ذكرناه نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ونحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم فانها في الاولى معطوفة على المفعول وهي نعمتي وفي الثانية بدل منه وهو احدى ويجوز الوجهان في ثلاث مسائل في الاشهر احداها بعد اذا الفجائية كقولك خرجت فاذا ان زيدا بالباب قال الشاعر

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم

يروى بفتح ان وبكسرها الثانية بعد الفاء الجزائية كقوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ بكسر ان وفتحها الثالثة في نحو اول قولي اني احمد الله وضابط ذلك ان تقع خبرا عن قول وخبرها قولا كاحمد ونحوه وفاعل القولين واحدا فاذا استوفى هذا الضابط كالمثال المذكور جاز فيه الفتح على معنى اول قولي حمد الله والكسر على جعل اول قولي مبتدأ واني احمد الله جملة اخبر بها عن

(قوله) لاخبرا عن قول اول قولي لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه * (قوله) وفاعل القولين واحدا [illegible] لانه اخبار عن [illegible] ولا يصح [illegible] معنى القول لاني [illegible] فالبيت وليست [illegible] بدلا منه [illegible] قال [illegible] منصوبة وفي ذلك [illegible] بالمثل [illegible] نورا [illegible] فيهما [illegible] ايها [illegible] جملة حكي بها [illegible] فاجبته [illegible] يا فتى [illegible] بعد قولي اني احمد [illegible] قال [illegible] ابن هشام [illegible]

هذا المبتدا وهي مستغنية عن عائد يعود على المبتدا
لانها نفس المبتدا في المعنى فكانه قيل اولى قولي
هذا الكلام المفتتح باني ونظير ذلك قوله سبحانه
دعواهم فيها سبحانك اللهم وقول النبي صلى الله
عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله

ثم قلت التاسع خبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل
افضل من زيد ويجب تنكيره كالاسم وتاخيره
ولو ظرفا ويكثر حذفه ان علم وتميم لا تذكره

واقول التاسع من المرفوعات خبر لا التي لنفي
الجنس اعلم ان لا على ثلاثة اقسام احدها
ان تكون ناهية فتختص بالمضارع وتجزمه
نحو ولا تمش في الارض مرحا فلا يسرف في القتل
لا تحزن ان الله معنا وتستعار للدعاء فتجزم
ايضا نحو لا تؤاخذنا الثاني ان تكون زائدة
دخولها في الكلام كخروجها فلا تعمل شيئا
نحو ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد بدليل
انه قد جاء في مكان اخر بغير لا وقوله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على
شيء من فضل الله وقوله تعالى وحرام على
قرية اهلكناها انهم لا يرجعون الثالث

ان تكون نافية وهي نوعان داخلة على معرفة
فيجب اهمالها وتكرارها نحو لا زيد في الدار ولا
عمرو وداخلة على نكرة وهي ضربان عاملة عمل
ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر كما تقدم وهو
قليل وعاملة عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر
والكلام الان فيها وهي التي اريد بها نفي الجنس
على سبيل التنصيص لا على سبيل الاحتمال وشرط
اعمالها هذا العمل امران احدهما ان يكون اسمها
وخبرها نكرتين كما بينا والثاني ان يكون الاسم
مقدما والخبر مؤخرا وذلك كقولك لا صاحب
علم ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر فلو دخلت
على معرفة او على خبر مقدم وجب اهمالها وتكرارها
فالاول كما تقدم من قولك لا زيد في الدار ولا عمرو
واما قول العرب لا بصرة لكم وقول عمر قضية
ولا ابا حسن لها يريد علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وقول ابي سفيان يوم فتح مكة لا قريش
بعد اليوم وقول الشاعر

ارى الحاجات عند ابي خبيب ... نكدن ولا امية في البلاد

فمؤول بتقدير مثل اي ولا مثل ابي حسن ولا
مثل البصرة ولا مثل قريش ولا مثل امية والثاني
كقول الله سبحانه وتعالى لا فيها غول ولا هم

بلغ
(قوله) لا على سبيل الاحتمال اي كما في العاملة
عمل ليس وقوعها فيها نافية للوحدة اي
احتمالها من حيث ... (قوله) ... فيكون في سياق
النفي كما في ... (قوله) ... وقوله
بالكاف ... بتقدير
ولا امثاله ... فالمراد بالبصرة
نفي ... الحسن على الكمال
مثل ... قالوا
مطابق ... او كما
القضاء ... كذا
فرعون ...

عنها ينزفون وبكثر حذف هذا الخبر اذا علم كقول الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اى فلا فوت لهم وقوله تعالى لا ضير اى لا ضير علينا وبنو تميم يوجبون حذفه اذا كان معلوما واما اذا جهل فلا يجوز حذفه عند احد فضلا عن ان يجب وذلك نحو لا احد اغير من الله عز وجل

ثم قلت العاشر المضارع اذا تجرد من ناصب او جازم

واقول العاشر من المرفوعات وهو خاتمتها الفعل المضارع اذا تجرد من ناصب او جازم كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو فاما قول ابي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم

محمد تفد نفسك كل نفس ... اذا ما خفت من شيء تبالا

فهو مقرون بجازم مقدر وهو لام الدعاء وقوله تبالا اصله وبالا فابدل الواو تاء كما قالوا في وراث ووجاه تراث وتجاه واما قول امرئ القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب ... اثما من الله ولا واغل

فليس قوله اشرب مجزوما وانما هو مرفوع ولكن حذفت الضمة للضرورة او على تنزيل ربغ بالضم من قوله اشرب غير منزلة عضد فانه

(قوله) وهو لام الدعاء اى انه دعوة من الناس فداه * (قوله) يجوز من المستحقب الحامل في الحقيبة اى في حقيبة والمراد لا احمل والواغل من يدخل من شراب الناس بلا دعوة

قد يجرون المنفصل مجرى المتصل فكما يقال في عضد بالضم عضد بالسكون كذلك يقال في ربع بالضم ربع بالاسكان ولما انهيت القول في المرفوعات شرعت في المنصوبات فقلت

باب المنصوبات خمسة عشر احدها المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا واقول المنصوبات محصورة في خمسة عشر نوعا وبدات منها بالمفاعيل لانها الاصل وغيرها محمول عليها ومشبه بها وبدات من المفاعيل بالمفعول به كما فعل الفارسي وجماعة منهم صاحبا المقرب والتسهيل لا بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشري وابن الحاجب ووجه ما اخترناه ان المفعول به احوج الى الاعراب لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس والمراد بالوقوع التعلق المعنوي لا المباشرة اعني تعلقه بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا للفعل المتعدي ولولا هذا التفسير لخرج منه نحو اردت السفر لعدم المباشرة وخرج بقولنا ما وقع عليه المفعول المطلق فانه نفس الفعل الواقع والظرف فان الفعل يقع فيه والمفعول له فان الفعل يقع لاجله والمفعول معه فان الفعل يقع معه لا عليه

(قوله) بما لا يعقل الا به المراد لا يعقل على التمام الاكمل والا فالمفعول فضلة لا يتوقف عليه الفائدة او المراد انه لا يعقل تحققه في الواقع الا معه وان لم يلزم من ذكره وقد يناقش في نحو ظرف الزمان فانه ايضا ملزوم لذلك

ثم قلت ومنه ما اضمر عامله جوازا نحو قالوا
خيرا ووجوبا في مواضع منها باب الاشتغال
نحو وكل انسان الزمناه
واقول الذي ينصب المفعول به واحد من اربعة
الفعل المتعدي ووصفه ومصدره واسم
فعله فالفعل المتعدي نحو وورث سليمان
داود ووصفه نحو ان الله بالغ امره ومصدره
نحو ولولا دفع الله الناس واسم فعله نحو
عليكم انفسكم وكونه مذكورا هو الاصل كما
في هذه الامثلة وقد يضمر جوازا اذا دل عليه
دليل مقالي او حالي نحو قالوا خيرا اي انزل ربنا
خيرا بدليل ماذا انزل ربكم والثاني نحو قولك
لمن تاهب لسفر مكة مستقر باضمار تريد ولمن سدد سهما
القرطاس باضمار تصيب وقد يحذف ويضمر
وجوبا في مواضع منها باب الاشتغال وحقيقته
ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل او وصف صالح
للعمل فيما قبله مشتغل عن العمل في ضمير
المتقدم او ملابسه عن العمل في المتقدم نحو
زيدا ضربته وزيدا انا ضاربه الان او غدا وزيدا
ضربت غلامه وزيدا انا ضارب غلامه الان
وغدا فالنصب في ذلك وما اشبهه بعامل

قوله منها باب الاشتغال وهو في الحقيقة والله ادرى [illegible]

مضمر وجوبا تقديره ضربت زيدا ضربته وازقتا
كل انسان الزمناه وانما كان الحذف هنا واجبا
لان العامل المؤخر مفسر له فلم يجمع بينهما هذا
رأى الجمهور وزعم الكسائى ان نصب المتقدم
بالعامل المؤخر على الغاء العائد وقال الفراء الفعل
عامل فى الظاهر المتقدم وفى الضمير المتاخر
ورد على الفراء بان الفعل الذى يتعدى لواحد
يصير متعدا بالاثنين وعلى الكسائى بان الاشتغال
قد يكون بغير ضمير السابق كضربت غلامه
فلا يستقيم الغاؤه
ثم قلت ومنه المنادى وانما يظهر نصبه ان كان
مضافا او شبهه او نكرة مجهولة نحو يا عبد الله
ويا طالعا جبلا وقول الاعمى يا رجلا خذ
بيدى
واقول المنادى نوع من انواع المفعول به وله
احكام تخصه فلهذا افردته بالذكر وبيان كونه
مفعولا لان قولك يا عبد الله اصله يا ادعو عبد الله
فيا حرف تنبيه وادعو فعل مضارع قصد به
الانشاء لا الاخبار وفاعله مستتر وعبد الله
مفعول ومضاف اليه ولما علموا ان الضرورة
داعية الى استعمال النداء كثيرا اوجبوا فيه

(قوله) فلهذا افردته اقول حاصله انه لم يفرده
عليه لان فعل الذى هو ادعو من ذكر نية اى عطف على قوله به
الاشتغال للضعوف ..... من الظاهر قاله
(قوله) وبعضهم فيا حرف تنبيه ..... النداء
به (قوله) وليست .....
* الاصل منه ادعو ..... وادعو
مفعول ..... النائب
فيا للنداء ..... بعضهم ..... عن
فاعلا ليست ..... وذهب ..... التنبيه
النادى ..... المعرب ..... غير
ادعو ..... قد ..... يمتنع
بحسب الاصل ..... التنبيه
النداء اذ ..... التنبيه

حذف الفعل اكتفاء بامرين احدهما دلالة
قرينة الحال والثاني الاستغناء بما جعلوه
كالنائب عنه والقائم مقامه وهو يا واخواتها
وقد تبين بهذا ان حق المناديات كلها ان تكون
منصوبة لانها مفعولات ولكن النصب لا يظهر
اذا كان المنادى مبنيا وانما يكون مبنيا اذا اشبه
الضمير بكونه مفردا معرفة فانه حينئذ يبنى
على الضمة او نائبها نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
واما المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير
المقصودة فانهن يستوجبن ظهور النصب وقد
مضى ذلك كله مشروحا ممثلا في باب البناء فمن
احب الوقوف عليه فليرجع اليه

ثم قلت والمنصوب باخص بعد ضمير متكلم ويكون
بال نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا
نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة
وايا فيلزمها ما يلزمها في النداء نحو انا افعل كذا
ايها الرجل وعلما قليلا نحو بك الله نرجو الفضل
شاذ من وجهين والمنصوب بالزم او باتق
ان تكرر او عطف عليه او كان اياك نحو السلاح
السلاح الاخ الاخ ونحو السيف والرمح
ونحو الاسد الاسد او نفسك نفسك ونحو

ناقة الله وسقياها واياك من الاسد والمحذوف عامله والواقع في مثل او شبهه نحو الكلاب على البقر وانته خيرا لك

واقول من المفعولات التي التزم معها حذف العامل المنصوب على الاختصاص وهو كلام على خلاف مقتضى الظاهر لانه خبر بلفظ النداء وحقيقته انه اسم ظاهر معرفة قصد تخصيصه بضمير قبله والغالب على ذلك الضمير كونه لمتكلم نحو انا ونحن ويقل كونه لمخاطب ويمتنع كونه لغائب والباعث على هذا الاختصاص فخر او تواضع او بيان فالاول كقول بعض الانصار

لنا معشر الانصار مجد مؤثل بارضائنا خير البرية احمدا

المؤثل الذي له اصل ومثال الثاني قوله

* جد بعفو فانني ايها العبد الى العفو يا الهي فقير *

ومثال الثالث * انا بني نهشل لا ندعي لاب * وتنزيل ال نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف التقدير نحن اخص العرب وتعريفه بالاضافة كقوله

نحن بني ضبة اصحاب الجمل ننعى ابن عفان باطراف الاسل

الاسل الرماح ومن تعريفه بالاضافة قوله صلى الله عليه وسلم انا آل محمد لا تحل لنا صدقة.

(قوله) * وانته خيرا لك (*) اي انته وائت خيرا او يكون انته امرا خبرا او انته انتهاء خيرا فالتقدير ائت خيرا او مفعول او مفعول مطلق او خبر لكان ومحل ذكره هنا اشارة لشبهه بالمثل في كثرة الاستعمال

ونحن معاشر الانبياء لانورث ما تركنا صدقة
وقد اشتمل الحديث الشريف على ما يقتضى الكشف
عنه وهو ان ما من قوله ما تركنا موصول بمعنى
الذى محله رفع بالابتداء وتركنا صلته والعائد
محذوف اى تركناه وصدقة خبر ما وهذا على رواية
الرفع وهو الجود لموافقته لرواية ما تركناه فهو
صدقة واما النصب فتقديره ما تركنا مبذول
صدقة فحذف الخبر لسد الحال مسده مثل ونحن
عصبة ويجوز فى ما ان تكون موصولا اسميا
كما تقدم وان تكون شرطية فعلى الاول فى محل
رفع وعلى الثانى فى محل نصب والمعنى اى شئ
تركنا فهو صدقة ويكون المنصوب على الاختصاص
بلفظ اى فيلزمها فى هذا الباب ما يلزمها فى النداء
من التزام بنائها على الضمة وتأنيثها مع المؤنث
والتزام افرادها فلا تثنى ولا تجمع باتفاق
ومفارقتها للاضافة لفظا وتقديرا ويلزمها
ها التنبيه بعدها ومن وصفها باسم معرف بال
لازم الرفع مثال ذلك انا افعل كذا ايها الرجل
واللهم اغفر لنا ايتها العصابة المعنى انا افعل
كذا مخصوصا من بين الرجال واللهم اغفر لنا
مختصين من بين العصائب ويقل تعريفه

بالعلية فويك الله نرجوا شذوذ ان كونه
بعد ضمير مخاطب وكونه علما ومن المحذوف
عامله المنصوب بالزوم ويسمى اغراء والاغراء
تنبيه المخاطب على امر محمود ليلزمه نحو قوله
اخاك اخاك ان من لا اخا له
كساع الى الهيجا بغير سلاح
وانما يلزم حذف عامله اذا تكرر كما سبق في البيت
او عطف عليه نحو المروءة والنجدة فان فقد
التكرار والعطف جاز ذكر العامل وحذفه
نحو الصلاة جامعة فالصلاة منصوب
باحضر وامقدرا وجامعة منصوب على الحال
ويمكن ان يكون من هذا النوع قول الشاعر
اخاك الذي ان تدعه لملمة * يجبك كما تبغي ويكفيك من يبغي
وان تجفه يوما فليس مكافئا * فيطمع ذا التزوير والوشي ان يصغي
على تقدير الزم اخاك الذي من صفته كذا
ويحتمل ان يكون مبتدأ والموصول خبره وجاء على
لغة من يستعمل الاخ بالالف في كل حال وتسمى
لغة القصر كقولهم مكره اخاك لا بطل
ثم قلت الثاني المفعول المطلق وهو المصدر
الفضلة المؤكد لعامله او المبين لنوعه
او لعدده كضربت ضربا وضرب الامير او ضربتين

وما بمعنى المصدر مثله نحو فلا تميلوا كل الميل
ولا تضروه شيئا فاجلدوهم ثمانين جلدة
واقول الثاني من المنصوبات المفعول المطلق
وسمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول بلا
قيد تقول ضربت ضربا فالضرب مفعول
لانه نفس الشيء الذي فعلته بخلاف قولك
ضربت زيدا فان زيدا ليس الشيء الذي فعلته
ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب فلذلك
سمي مفعولا به وكذلك سائر المفاعيل ولهذه
العلة قدم الزمخشري وابن الحاجب في الذكر
المفعول المطلق على غيره لانه المفعول حقيقة
وحده ما ذكرت في المقدمة وقد تبين منه
ان هذا المفعول يفيد ثلاثة امور احدها
التوكيد كقولك ضربت ضربا وقول الله تعالى
وكلم الله موسى تكليما وسلموا تسليما صلوا
عليه وسلموا تسليما الثاني بيان النوع كقوله
تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر
وكقولك جلست جلوس القاضي وجلست
جلوسا حسنا ورجع القهقرى الثالث بيان
العدد كقولك ضربت ضربتين او ضربات
وقول الله تعالى فدكتا دكة واحدة وقولي

قوله * يقع عليه اي يصح اطلاقه عليه الاصل والا
فالمفعول حقيقة انما هو المصدر منه المتعلق
به دون زيادته والمطلق اي الاطلاق * (قوله
وحكي فعلت به فعلا ... الفعل وليس
انه لا بد من وجوده قبل الفعل ... ذاته
كذلك اذ يتعلق الفعل عليه فظاهر انه مفعول
والسموات تعلق الله السموات
بمعنى ... هو مذهب
ووردت ذلك ايضا في غير هذا

النفصلة

الفضلة احترازمن نحو قولك ركوع زيد ركوع
حسن اوطويل فانه يفيد بيان النوع ولكنه
ليس بفضلة وقولي المؤكد لعامله مخرج لنحو قولك
كرهت الفجور الفجور فان الثاني مصدر فضلة مفيد
للتوكيد ولكن المؤكد ليس للعامل في المؤكد
ثم قلت الثالث المفعول له وهو المصدر الفضلة
المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل كقمت
اجلالا لك ويجوز فيه ان يجر بحرف التعليل
ويجب في معلل فقد شرطا ان يجر باللام اونائبها
واقول الثالث من المنصوبات المفعول له ويسمى
المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو ما اجتمع
فيه اربعة امور احدها ان يكون مصدرا *
والثاني ان يكون مذكورا للتعليل والثالث
ان يكون المعلل به حدثا مشاركا له في الزمان
والرابع ان يكون مشاركا له في الفاعل مثال
ذلك قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم
من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر مستوف
لما ذكرنا فلذلك انتصب على المفعول له والمعنى
لاجل حذر الموت ومتى دلت الكلمة على التعليل
وفقد منها شرط من الشروط الباقية فليست
مفعولا له ويجب حينئذ ان تجر بحرف التعليل

فمثال ما فقد المصدرية قولك جئتك للماء
وللعشب وقوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى
الارض جميعا وقول امرئ القيس
ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفانى ولم اطلب قليل من المال
ومثال ما فقد الاتحاد فى الزمان قولك تهيأت
اليوم للسفر غدا وقول امرئ القيس ايضا
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
لدى الستر الا لبسة المتفضل
فان زمن النوم متأخر عن زمن خلع الثوب ومثال
ما فقد الاتحاد فى الفاعل قولك جئت لامرك
اياى وقول الشاعر
وانى لتعرونى لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر
فان فاعل تعرونى هو الهزة وفاعل الذكرى
المتكلم لان التقدير لذكرى اياك
ثم قلت الرابع المفعول فيه وهو ما ذكر فضلة
لاجل امر وقع فيه من زمان مطلقا او مكان
مبهم او مقيد مقدارا او مادته مادة عامله
كصمت يوما او يوم الخميس وجلست امامك
وسرت فرسخا وجلست مجلسك والمكانى غير

مجرورٍ كصليت في المسجد ونحو قالا لاخيمتي ام
معبد وقولهم دخلت الدار على التوسع
واقول الرابع من المنصوبات الخمسة عشر المفعول
فيه ويسمى الظرف وهو عبارة عما ذكرت
والحاصل ان الاسم قد لا يكون ذكر لاجل
امر وقع فيه ولا هو زمان ولا مكان وذلك
كزيدا في ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر لاجل
امر وقع فيه ولكنه ليس بزمان ولا مكان
نحو رغب المتقون ان يفعلوا خيرا فان المعنى
في ان يفعلوا وعليه في احدى التفسيرين قوله
تعالى وترغبون ان تنكحوهن وقد يكون العكس
نحو انا نخاف من ربنا يوما ونحو لتنذر يوم
التلاق وانذرهم يوم الازفة ونحو الله اعلم
حيث يجعل رسالته فهذه الانواع لا تسمى
ظرفا في الاصطلاح بل كل منها مفعول به
وقع الفعل عليه لا فيه يظهر ذلك بادنى تامل
للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل امر وقع فيه
وهو زمان او مكان فهو حينئذ منصوب
على معنى في وهذا النوع خاصة هو المسمى
في الاصطلاح ظرفا وذلك كقولك صمت
يوما او يوم الخميس وجلست امامك واشتريت

(٢) * بل كل منهما مفعول به لكن
بعضها وهو ترغبون ان تنكحوهن
مفعول به بعد التوسع بحذف الجار

بالتمثيل بيوما ويوم الخميس الى انظرف الزمان
يجوز ان يكون مبهما وان يكون مختصا وفي
التنزيل سيروا فيها ليالي واياما النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا وسبحوه بكرة واصيلا
واما ظرف المكان فعلى ثلاثة اقسام احدها
ان يكون مبهما ونعني به ما لا يختص بمكان
بعينه وهو نوعان احدها اسماء للجهات
الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال واملم
وخلف قال الله وفوق كل ذي علم عليم
فنا داها من تحتها في قراءة من فتح ميم من
وكان وراءهم ملك وقرئ
وكان امامهم ملك وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا
غربت تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور
تتزاور اي تتمايل مشتق من الزور بفتح الواو
وهو الميل ومنه زاره اي مال اليه ومعنى
تقرضهم اي تقطعهم من القطيعة واصله
من القطع والمعنى تقرض عنهم الى الجهة
المسماة بالشمال وحاصل المعنى انها لا تصيبهم
في طلوعها ولا في غروبها وقال الشاعر
صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا

(قوله ما لا يختص بمكان بعينه هنا يشمل المتبادر مع انه جعله قسما مستقلا)

يجوز

يجوز كون مجراها مبتدا واليمين ظرف خبر به
عنها اى مجراها فى اليمين والجملة خبر كان ويجوز
كون مجراها مبدلا من الكاس بدل اشتمال
فاليمين ايضا ظرف لان المعتمد فى الاخبار
عنه انما هو البدل لا الاسم ويجوز فى وجه
ضعيف تقدير اليمين خبر كان لا ظرفا وذلك
على اعتبار المبدل منه دون البدل وقال
الاخر شعرا

اقد علم الضيف والمرملون اذا اعبر افق وهبت شمالا

النوع الثانى ما ليس اسم جهة ولكن يشبهه فى الابهام
كقوله تعالى او اطرحوه ارضا واذا القوا منها مكانا
ضيقا القسم الثانى ان يكون دالا على مساحة
معلومة من الارض كسرت فرسخا وميلا وبريدا
واكثرهم يجعل هذا من المبهم وحقيقة القول
فيه ان فيه ابهاما واختصاصا اما الابهام فمن
جهة انه لا يختص ببقعة بعينها واما الاختصاص
فمن جهة دلالته على كمية معينة فعلى هذا
يصح فيه القولان والقسم الثالث اسم المكان
المشتق من المصدر ولكن شرط هذا ان يكون
عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت
مذهب عمرو وكنا نقعد منها مقاعد للسمع والج

جلست مذهب عمرو ونحوه وما عدا هذه
الانواع من اسماء المكان لا يجوز انتصابه
على الظرف ولا تقول صليت المسجد ولا قمت
السوق ولا جلست الطريق لان هذه الامكنة
خاصة الا ترى انه ليس كل مكان يسمى مسجدا
ولا سوقا ولا طريقا وانما حكمك في هذه الاماكن
ان تصرح بحرف الظرفية وهو في وقال الشاعر
وهو رجل من الجن سمعوا بمكة صوته ولم يروا شخصا
يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله
عنه حين هاجرا

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ترحلا فافلح من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسؤدد

وكان حقه ان يقول قالا في خيمتي ام معبد اي قيلا
فيهما ويروى حلا بدل قالا والتقدير ايضا حلا
في خيمتي ولكنه اضطر فاسقط في واوصل
الفعل بنفسه وكذلك عملوا في قولهم دخلت
الدار والمسجد ونحو ذلك الا ان التوسع
مع دخلت مطرد لكثرة استعمالهم اياه

ثم قلت الخامس المفعول معه وهو الاسم الفضلة
التالي واو المصاحبة مسبوقة بفعل او ما فيه

معناه

معناه وحروفه كسرت والنيل وانا سائر والنيل
واقول الخامس من المنصوبات المفعول معه
وانما جعل آخرها في الذكر لامرين احدهما انهم
اختلفوا فيه هل هو قياسي او سماعي وغيره
من المفاعيل لا يختلفون في انه قياسي والثاني
ان العامل انما يصل اليه بواسطة حرف ملفوظ
به وهو الواو بخلاف سائر المفعولات وهو عبارة
عما اجتمع فيه ثلاثة امور احدها ان يكون
اسما والثاني ان يكون واقعا بعد الواو الدالة
على المصاحبة والثالث ان تكون تلك الواو مسبوقة
بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه وذلك
كقولك سرت والنيل واستوى الماء والخشبة وجاء
البرد والطيالسة وكقول الله تعالى فاجمعوا
امركم وشركاءكم اى فاجمعوا امركم مع شركائكم
فشركاءكم مفعول معه لاستيفائه الشروط
الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ ان يكون معطوفا
على امركم لانه حينئذ شريك له في معناه فيكون
التقدير اجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم وذلك
لا يجوز لان اجمع انما يتعلق بالمعاني دون
الذوات تقول اجمعت رأيي ولا تقول اجمعت
شركائي وانما قلت على ظاهر اللفظ لانه يجوز

ان يكون معطوفا على حذف مضاف اى وامر
شركائكم ويجوز ان يكون مفعولا لفعل ثلاثى
محذوف اى واجمعوا شركاءكم بوصل الالف
ومن قرأ فاجمعوا بوصل الالف فيصح العطف
على قراءته من غير اضمار لانه من جمع وهو مشترك
بين المعانى والذوات تقول جمعت امرى وجمعت
شركائى قال الله تعالى فجمع كيده ثم اتى الذى
جمع مالا وعدده ويجوز على هذه القراءة
ان يكون مفعولا معه ولكن اذا امكن العطف
فهو اولى لانه الاصل وليس من المفعول معه
قول ابى الاسود الدؤلى

يا ايها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى * بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

الشاهد فى قوله وتاتى مثله فانه ليس مفعولا
معه وان كان بعد واو بمعنى مع اى لا تنه عن خلق
مع اتيانك مثله لانه ليس باسم ولا نحو قولك
بعتك الدار باثاثها والعبد بثيابه وقوله
سبحانه وتعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا
به وقولك جاء زيد مع عمرو فان هذه الاسماء

وان

(قوله) لانه ليس باسم يعنى بانه حينئذ
لانه لا بد من رفع الفعل لانه نصب
كان بعده اسم مؤول من ان والفعل
وهو مفعول به وقال المشهور فيه
مثاله اى معطوف على مصدر متوهم
اى لا يكن منك نهى عن خلق واتيان
مثله ولا يجوز جعله مفعولا معه ولابد
فى المفعول معه من ان اسم صريح
ولانه فى المؤول الضعف فقد
وقيل بانه سماعى وقال ابن مالك والعطف
ان يكن بلا ضعف احق

مصاحبة لما قبلها لكنها ليست
لاخو قولك مزجت عسلا وماء

اوماء باردا حتى غدت همالة عيناها

وقول الاخر
وزججن الحواجب والعيونا

بمعنى مع فيهن وانما هي في المثال
مفرد على مفرد واستفيد المعية
و في المثالين الاخيرين
والتقدير وسقيتها ماء
القعل والفاعل وبقى
الجائزان يكون فيهما لعطف
لعدم تشارك ما قبلها
لان علفت لا يصح *
وزججن لا يصح تسلطه على
يكون للمصاحبة لانتفائها
اثنا وما ولعدم فائدتها
الحواجب والعيونا اذ من المعلوم
ان العيون مصاحبة للحواجب
ضعيفة لانه وان كان
بمعنى مع

غير مسبوقة بفعل ولا ما في معناه ولا نحو
هذا لك واباك ونحوه على ان يكونا بالمفعول
معه منصوبا بما في ها من معنى انبه او بما
في ذا من معنى اشير او بما في لك من معنى استقر
لان كلا منها وذا ولك فيه معنى الفعل دون
حروفه بخلاف سر والنيل واما سائر والنيل
فان العامل في الاول الفعل وفي الثاني الاسم
الذي فيه معنى الفعل وحروفه قال سيبويه
رحمه الله واما نحو هذا لك واباك فقبيح لانك
لم تذكر فعلا ولا ما في معناه وقالوا صرح ره
بالقبيح الممتنع

ثم قلت السادس المشبه بالمفعول به نحو زيد
حسن وجهه وسياتى

واقول السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول
به وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم
الفاعل المتعدى الى واحد وذلك في نحو قولك
زيد حسن وجهه بنصب الوجه والاصل
زيد حسن وجهه بالرفع فزيد مبتدا وحسن خبر
ووجهه فاعل بحسن لان الصفة تعمل عمل الفعل
وانت لو صرحت بالفعل فقلت حسن بضم السين
وفتح النون لوجب رفع الوجه بالفاعلية فكذلك

حق الصفة ان يجب معها الرفع ايضا ولكنهم
قصدوا المبالغة مع الصفة فحولوا الإسناد
عن الوجه الى ضمير مستتر في الصفة راجع
الى زيد ليقتضي ذلك ان الحسن قد عمه
بجملته فقيل زيد حسن اي هو ثم نصب وجهه
وليس ذلك على المفعولية لأن الصفة انما
تتعدى تبعا لتعدى فعلها وحسن الذي هو
الفعل لا يتعدى فكذلك صفته التي هي فرعه
ولا على التمييز لانه معرفة بالإضافة الى الضمير
ومذهب البصريين وهو الحق ان التمييز لا يكون
معرفة واذا بطل هذان الوجهان تعين ما قلنا انه
مشبه بالمفعول به وذلك انه شبه حسن بضارب
في ان كلا منهما صفة تثنى وتجمع وتؤنث وهي
طالبة لما بعدها بعد استيفائها فاعلها فنصب
الوجه على التشبيه بعمرو في قولك زيد ضارب
عمرا فحسن مشبه بضارب ووجهه مشبه
بعمرو وسيأتي الكلام على هذا الباب بابسط من
هذا ان شاء الله تعالى في موضعه
ثم قلت السابع الحال وهو وصف فضلة مسوق
لبيان هيئة صاحبه او تأكيده او تأكيد عامله
او مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا الأمر

من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا وارسلنا
للناس رسولا * وانا ابن دارة معروفا بها نسبي
ويأتي من الفاعل ومن المفعول ومنهما مطلقا
ومن المضاف اليه ان كان المضاف بعضه نحو لحم
اخيه ميتا او كبعضه نحو ملة ابراهيم حنيفا
او عاملا فيها نحو اليه مرجعكم جميعا وحقها ان
تكون نكرة منتقلة مشتقة وان يكون صاحبها
معرفة او خاصا او عاما او مؤخرا وقد يتخلفن

واقول السابع من المنصوبات الحال يذكر ويؤنث وهو
الافصح يقال حال حسن وحال حسنة وقد يؤنث
لفظها فيقال حالة قال الشاعر
على حالة لو ان في القوم حاتما * على جوده لضن بالماء حاتم
وحده في الاصطلاح ما ذكرت فقولي وصف جنس
يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولي فضلة فصل
مخرج للخبر نحو زيد قائم وقولي مسوق لبيان هيئة
ما هو له مخرج لامرين احدهما نعت الفضلة من نحو
رأيت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان
كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة
وانما سيق لتقييد الموصوف وجاء بيان الهيئة ضمنا
والثاني بعض امثلة التمييز نحو لله دره فارسا
فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان

الهيئة ولكنه سيق لبيان جنس المتعجب منه
وجاء بيان الهيئة ضمنا وقولي وتاكيده الى
آخره تمت به ذكر انواع الحال والحاصل ان الحال
اربعة اقسام مبينة للهيئة وهي التي لا يستفاد
معناها بدون ذكرها ومؤكدة لعاملها او مؤكدة
لصاحبها وهي التي يستفاد معناها من صريح
لفظ عاملها او صاحبها ومؤكدة لمضمون
الجملة وهي الاتية بعد جملة معقودة من اسمين
معرفتين جامدين وهي دالة على وصف ثابت
مستفاد من تلك الجملة فالمبينة للهيئة كقولك
جاء زيد راكبا واقبل عبد الله فرحا وقول الله تعالى
فخرج منها خائفا والمؤكدة لصاحبها كقوله تعالى
لآمن من في الارض كلهم جميعا وقولك جاء الناس
قاطبة او كافة او طرا وهذا القسم اغفل
التنبيه عليه جميع النحويين ومثل ابن مالك
بالاية للحال المؤكدة لعاملها وهو سهو والمؤكدة
لعاملها كقولك جاء زيد آتيا وعاث عمرو مفسدا
وقول الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد
وذلك لان الازلاف هو التقريب فكل مزلف
قريب وكل قريب غير بعيد وقوله تعالى وارسلنا
للناس رسولا فتبسم ضاحكا ولى مدبرا ولا تعثوا

* (قوله) تمت به ذكر انواع الحال اي
من تمام الحد والا لكان نوعا منها * (قوله)
ومعرفتين اما منصوب ... فعل ... انا ... لعاملها
من اسمين ... افي ... معرفتين ... المشتق
معرف ... الضمير ... مشتقا ... انه من
والجملة ... ظاهر ... المشتق
لا عامل * (قوله) وعاث عمرو ... من فاعل
ان ... القول ... انه اسم
... الفعل ... ولعله
والفعل ... عامل
... فيما

من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا وارسلنا
للناس رسولا * وانا ابن دارة معروفا بها نسبي
ويأتي من الفاعل ومن المفعول ومنهما مطلقا
ومن المضاف اليه اذ كان المضاف بعضه نحو لحم
اخيه ميتا او كبعضه نحو ملة ابراهيم حنيفا
او عاملا فيها نحو اليه مرجعكم جميعا وحقها ان
تكون نكرة منتقلة مشتقة وان يكون صاحبها
معرفة او خاصا او عاما او مؤخرا وقد يتخلفن
واقول التاسع من المنصوبات الحال يذكر ويؤنث وهو
الافصح يقال حال حسن وحال حسنة وقد يؤنث
لفظها فيقال حالة قال الشاعر
على حالة لو ان في القوم حاتما * على جوده لضن بالماء
وحده في الاصطلاح ما ذكرت فقولي وصف جنس
يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولي فضلة مخرج
للخبر نحو زيد قائم وقولي مسوق لبيان هيئة
ما هو له مخرج لامرين احدهما النعت للفضلة من نحو
رأيت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان
كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة
وانما سيق لتقييد الموصوف وجاء بيان الهيئة ضمنا
والثاني بعض امثلة التمييز نحو لله دره فارسا
فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان

الهيئة

الهيئة ولكنه سيق لبيان جنس المتعجب منه
وجاء بيان الهيئة ضمنا وقولي وتاكيده الى
آخره تمت بر ذكر انواع الحال والحاصل ان الحال
اربعة اقسام مبينة للهيئة وهي التي لا يستفاد
معناها بدون ذكرها ومؤكدة لعاملها ومؤكدة
لصاحبها وهي التي يستفاد معناها من صريح
لفظ عاملها او صاحبها ومؤكدة لمضمون
الجملة وهي الاتية بعد جملة معقودة من اسمين
معرفتين جامدين وهي دالة على وصف ثابت
مستفاد من تلك الجملة فالمبينة للهيئة كقولك
جاء زيد راكبا واقبل عبد الله فرحا وقول الله تعالى
فخرج منها خائفا والمؤكدة لصاحبها كقوله تعالى
لآمن من في الارض كلهم جميعا وقولك جاء الناس
قاطبة او كافة او طرا وهذا القسم اغفل
التنبيه عليه جميع النحويين ومثل ابن مالك
بالاية للحال المؤكدة لعاملها وهو سهو والمؤكدة
لعاملها كقولك جاء زيد اتيا وعاث عمرو مفسدا
وقول الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد
وذلك لان الازلاف هو التقريب فكل مزلف
قريب وكل قريب غير بعيد وقوله تعالى وارسلنا
للناس رسولا فتبسم ضاحكا ولى مدبرا ولا تعثوا

* (قوله) تمت بر ذكر انواع الحال اى
* وهو من تمام الحد والا لما كان نوعا * (قوله)
من اسمين اما مثلا اسم افرى وفصل بكره انا اضرب لعامله
معرفتين وفاقا لانه مشتق لان المشتق
لا الجملة وكذا ان مشتقا ان من ظاهره انه من
عامل * (قوله) وعاث عمرو من الحنق
ان مثال (قوله) القول من اثر من قول على
المعنى كما يأتي ولعله اسم
والفعل فيما مر
ماض فتامل

في الارض مفسدين فانه يقال عثى بالكسر يعثا بالفتح اذا افسد والمؤكدة لمضمون الجملة كقولك زيد ابوك عطوفا وقول الشاعر

انا ابن دارة معروفا بها نسبي ... وهل بدارة يا للناس من عار

واشرت بقولي قبله الى انه لا يجوز ان يقال عطوفا زيد ابوك ولا زيد عطوفا ابوك ثم بينت ان الحال تارة يأتي من الفاعل وذلك كما كنت مثلت به من قوله تعالى فخرج منها خائفا فان خائفا حال من الضمير المستتر في خرج العائد على موسى عليه السلام وتارة يأتي من المفعول كما كنت مثلت به من قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف التي هي مفعول ارسلنا وانه لا يتوقف مجيء الحال من الفاعل والمفعول على شرط والى انها تجيء من المضاف اليه وان ذلك يتوقف على واحد من ثلاثة امور احدها ان يكون المضاف بعضا كما في قوله تعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من الاخ وهو مخفوض باضافة اللحم اليه والمضاف بعضه وقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا والثاني ان يكون المضاف كبعض من المضاف اليه في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف

اليه

(قوله) على واحد من امور ثلاثة لان العامل في الحال هو العامل في صاحبها والعامل في المضاف اليه هو المضاف وهو في الغالب لا يعمل فينبغي ان يكون عاملا او كالجزء في صحة حذفه فيكون عامله العامل في الحال لانه حينئذ كأنه يصح العامل في المضاف اليه ويفيد مع ذلك انه لو كان عاملا لم يصح الا يعمل في الحال فلا يجوز وقال ابن عامل الحال هنا الابتداء وهو ضعيف لانه لا يعمل في صاحب الحال والجملة يأتي في محل جر * (قوله) وصحة حذفه الخ هذا وما بعده يفيد انه لا بد في الجزء من صحة حذفه

اليه وذلك كقوله تعالى بل ملة ابراهيم حنيفا
فحنيفا حال من ابراهيم وهو مخفوض باضافة
الملة وليست الملة بعضه ولكنها كبعضه في صحة
الإسقاط والاستغناء به عنها الا ترى انه لو قيل
بل اتبعوا ابراهيم حنيفا صح كما انه لو قيل ايحب
احدكم ان ياكل اخاه ميتا ونزعنا ما فيهم
من غل اخوانا كان صحيحا الثالث ان يكون المضاف
عاملا في الحال كما في قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا
فجميعا حال من الكاف والميم المخفوضة باضافة
المرجع والمرجع هو العامل في الحال وصح له ان يعمل
لان المعنى عليه مع انه مصدر فهو بمنزلة الفعل
الا ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا كان العامل
الفعل الذي المصدر بمعناه ثم بينت ان للحال
احكاما اربعة وان تلك الاربعة ربما تخلفت
فالاول الانتقال ونعني به ان لا يكون وصفا
ثابتا لازما وذلك كقولك جاء زيد ضاحكا
الا ترى ان الضحك يزايل زيدا ولا يلازمه وهذا
هو الاصل وربما جاءت دالة على وصف ثابت
كقول الله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا اي مبينا وقول العرب خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها فالزرافة بفتح الزاي

مفعول لخالق ويديها بدل منها بدل البعض من كل
واطول حالا من الزرافة ومن رجليها متعلق
باطول وقد عاب بعض الجهال ما جزمت به من فتح
الزاي وقال فيها الفتح والضم فينبت له ان
هذه اللفظة ذكرها ابو منصور موهوب بن الجواليقي
في كتابه فيما تغلط فيه العامة فقال في باب ما جاء
مفتوحا والعامة تضمه ما نصه وهي الزرافة
بفتح الزاي لهذه الدابة التي جمعت فيها خلق شتى
ماخوذة من قولهم للجمع من الناس زرافة بالفتح
وهو الوجه والعامة تضمها انتهى كلامه واللغات
الشاذة لا تحصى وانما نعمل على ما عليه الفصحاء
الموثوق بلغتهم الثاني الاشتقاق وهو ان يكون
وصفا ماخوذا من مصدر كما قدمناه من الامثلة
وربما جاءت اسما جامدا كقوله تعالى فانفروا ثبات
ثبات حال من الواو في فانفروا وهو جامد لكنه *
في تاويل المشتق اي متفرقين بدليل قوله تعالى
او انفروا جميعا وقد اشتملت هذه الاية على مجيء
الحال جامدة وعلى مجيئها مشتقة الثالث ان تكون
نكرة كجميع ما قدمنا من الامثلة وقد تاتي بلفظ
المعرف بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول
وارسلها العراك وجاؤا الجماء الغفير اي جميعا

وال

وال في ذلك كله زائدة وقد تأتي بلفظ
المعرف بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك
اي منفردا وجاء وا قضهم بقضيضهم اي جميعا
وقد تأتي بلفظ المعرف بالعلمية كقولهم جاءت
الخيل بداد اي متبددة فان بداد في الاصل علم
على جنس التبدد كما ان فجار علم للفجرة الرابع
ان لا يكون صاحبها نكرة محضة كما تقدم
من الامثلة وقد تأتي كذلك كما روى سيبويه
من قولهم عليه مائة بيضا وقال الشاعر وهو عنترة
العبسي
فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم
فحلوبة لتمييز العدد وسودا اما حال من
العدد او من حلوبة او صفة لحلوبة وعلى
هذين الوجهين ففيه حمل على المعنى لان حلوبة
بمعنى حلائب فلهذا صح ان يحمل عليها سودا
والوجه الاول احسن وفي الحديث صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه
قوم قياما فجالسا حال من المعرفة وقياما
حال من النكرة المحضة واما الغالب اذا كان
صاحب الحال نكرة ان تكون عامة او خاصة
او مؤخرة عن الحال فالاول كقوله تعالى وما اهلكنا

من قرية الاهما مسند رون فان الجملة التى بعد
الاهما لمن قرية وهى نكرة عامة لانها فى سياق
النفى والثانى نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
فامرا اذا اعرب حالا فصاحب الحال اما المضاف
فالمسوغ انه عام او انه خاص اما الاول فمن جهة
انه احد صيغ العموم واما الثانى فمن جهة الاضافة
واما المضاف اليه فالمسوغ انه خاص لوصفه
بحكيم وقرأ بعض السلف ولما جاءهم كتاب من عند
مصدقا بالنصب فجعله الزمخشرى حالا
لوصفه بالظرف وليس ما ذكر بلازم لجواز ان
يكون حالا من الضمير المستتر فى الظرف والثالث
كقوله) لمية موحشا طلل) * فهذه المواضع
ونحوها مجئ الحال فيها من النكرة قياسى كما ان
الابتداء فى نظائرها قياسى وقد مضى ذلك
فى باب المبتدا فقس عليه هنا
ثم قلت الثامن التمييز وهو اسم نكرة فضلة يرفع
ابهام اسم او اجمال نسبة فالاول بعد العدد
الاحد عشر فما فوقها الى المائة وكم الاستفهامية
نحو كم عبدا ملكت وبعد المقادير كرطل زيتا وكثير
ارضا وقفيز برا وشبههن نحو مثقال ذرة خيرا
يره ونحى سمنا ومثلها زبدا وموضع راحة سحابا

وبعد قوله بنى خاتم حديد اوالثانى اما محول
عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا اوعن المفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا اوعن غيرهما نحو انا
اكثر منك مالا اوغير محول نحو لله دره فارسا
واقول لسائل انثا من المنصوبات التمييز وهو
والتفسير والتبيين الفاظ مترادفة لغة
واصطلاحا وهو فى اللغة بمعنى فصل الشئ
عن غيره قال الله تعالى وامتازوا اليوم ايها
المجرمون اى انفصلوا من المؤمنين تكاد تميز
من الغيظ اى ينفصل بعضها من بعض وهو
فى الاصطلاح مختص بما اجتمع فيه ثلاثة امور
وهى المذكورة فى المقدمة وفهم مما ذكرته فى حد
الحال والتمييز ان التمييز وان اشبه الحال
فى كونه منصوبا فضلة مبينا لابهام الا انه
يفارقه فى امرين احدهما ان الحال انما يكون
وصفا اما بالفعل اوبالقوة واما التمييز فانه
يكون بالاسماء الجامدة كثيرا نحو عشرون
درهما ورطل زيتا وبالصفات المشتقة قليلا
كقولهم لله دره فارسا ولله دره راكبا الثانى
ان الحال لبيان الهيئات والتمييز يكون تارة
لبيان الذوات وتارة لبيان جهة النسبة

(قوله) ثلاثة امور وهى جعل الاسم
(قوله) لانه جامد متنكر * (قوله)
منا الاسمين منصوبا هذا الايقف من ابدل
فى كونه منصوبا فى المنصوب ابتداء
بل من ذكر الحال انما يكون وصفا الخ
احدهما ان الحال الوصفية فى الحال
هذا بعض منه فرط التمييز
والسكوت

وقسمت كلا من هذين النوعين اربعة اقسام
فاما اقسام التمييز المبين للذوات فاحدها
ان يقع بعد الاعداد وقسمت العدد الى قسمين
صريح وكناية فالصريح الاحد عشر فما فوقها
الى المائة تقول عندي احد عشر عبدا وتسعة
وتسعون درهما وقال الله تعالى اني رايت احد
عشر كوكبا وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا ووعدنا
موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا
خمسين عاما فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث
ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما واردت
بقولي الى المائة عدم دخول الغاية في المعنى وهو
احد احتمالي حرف الغاية والكناية هي كم الاستفهامية
تقول كم عبدا ملكت فكم مفعول مقدم وعبدا
تمييز ولجب النصب والافراد وزعم الكوفي انه
يجوز جمعه تقول كم عبيدا ملكت وهذا لم يسمع
ولا قياس يقتضيه ويجوز لك جر تمييز كم الاستفهامية
وذلك مشروط بامرين احدهما ان يدخل
عليها حرف جر والثاني ان يكون تمييزها الى جنبها

كقولك بكم درهم اشتريت وعلى كم شيخ
اشتغلت والجر حينئذ عند جمهور النحويين
بمن مضمرة والتقدير بكم من درهم وعلى
كم من شيخ وزعم الزجاج انه بالاضافة القسم
الثاني ان يقع بعد المقادير وقسمتها على ثلاثة
اقسام احدها ما يدل على الوزن كقولك رطل
زيتا ومنوان سمنا والمنوان تثنية منا وهو
لغة في المن وقيل في تثنيته منوان كما يقال
في تثنية عصا عصوان الثاني ما يدل على
مساحة كقولك شبر ارضا وجريب نخلا وقوله
ما في السماء موضع راحة سحابا الثالث ما يدل
على الكيل كقولهم قفيز برا وصاع تمرا القسم
الثالث ان يقع بعد شبه هذه الاشياء وذكر
لذلك اربعة امثلة احدها كقول الله تعالى
مثقال ذرة خيرا فهذا شبيه الوزن وليس به
حقيقة لان مثقال الذرة ليس اسما للشيء يوزن
به في عرفنا الثاني قولهم عندي نحي سمنا والنحي
بكسر النون واسكان الحاء المهملة وبعدها ياء
خفيفة اسم لوعاء السمن وهذا يعد شبه الكيل
وليس به حقيقة لان النحي ليس مما يكال به السمن
ويعرف به مقداره انما هو اسم لوعائه فيكون

صغيرا وكبيرا ومثله قولهم وطب لبنا والوطب
بفتح الواو وسكون الطاء وبالباء الموحدة اسم
لوعاء اللبن وقولهم سقاء ماء وزق خمرا وراقود خلا
الثالث قولهم ما في السماء موضع راحة سحابا
فسحابا واقع بعد موضع راحه وهذا شبيه
بالمساحة والرابع قولهم على التمرة مثلها زبدا فزبدا
واقع بعد مثل وهي شبيهة ان شئت بالوزن
وان شئت بالمساحة والقسم الرابع ان يقع بعد
ما هو متفرع منه كقولهم هذا خاتم حديدا وذلك
لان الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو
فرعه وكذلك باب ساجا وجبة خزا ونحو ذلك
واما اقسام التمييز المبين لجهة النسبة فاربعة
احدها ان يكون محولا عن الفاعل كقول الله عز
وجل واشتعل الرأس شيبا اصله واشتعل شيب
الرأس وقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
اصله فان طابت انفسهن لكم عن شيء منه فحول
الاسناد فيهما عن المضاف وهو الشيب في الاية
الاولى والانفس في الاية الثانية الى المضاف
اليه وهو الرأس وضمير النسوة وارتفعت
الرأس وجئ بدل الهاء والنون بنون النسوة
ثم جئ بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد

(قوله: والثالث ما في السماء الخ
المتوهم سبق لهم من ان هذا مساحة
حقيقة) (قوله: ان شئت بالوزن
يعني بحسب ما يجعل الكيل فيه) *

فضلة

(قوله) وقد اتى التمييز بالمفرد يعني كما يأتي
بالجمع فمنه ما ورد في قوله تعالى وفجرنا
الارض عيونا

فضلة وتمييزا وافرد بعد ان كان مجموعا لان
التمييز انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك يتأدى
بالمفرد الثاني ان يكون محولا عن المفعول كقوله
تعالى وفجرنا الارض عيونا قيل التقدير عيون
الارض وكذا قيل في غرست الارض شجرا ونحو
ذلك الثالث ان يكون محولا عن غيرهما كقوله
تعالى انا اكثر منك مالا واصله مالي اكثر فحذف
المال وهو المضاف واقيم المضاف اليه وهو
ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل وصار
انا اكثر منك ثم جئ بالمحذوف تمييزا ومثله
زيد احسن وجها وعمرو انقى عرضا وشبه ذلك
الرابع ان يكون غير محول كقول العرب لله دره
فارسا وحسبك به ناصرا وقول الشاعر
(يا جارتا ما انت جارة) * يا حرف نداء جارتا منادى
مضاف للياء واصله يا جارتي فقلبت الكسرة
فتحة والياء الفا ما مبتدأ وهو اسم استفهام
وانت خبره والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد
اي شئ عظيم وجارة تمييز وقيل حال وقيل ما
نافية وانت اسمها وجارة خبرها الحجازية
اي لست جارة بل انت اشرف من الجارة والقول
الاول ويدل عليه قول الشاعر

يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع
ومن لا تدخل على الحال وانما تدخل على التمييز
ثم قلت التاسع المستثنى بليس او بلا يكون او بما
خلا او بما عدا مطلقا او بالا بعد كلام تام موجب
او غير موجب وتقدم المستثنى نحو فشربوا منه
الا قليلا منهم وما لي الا ال احمد شيعة) وغير
الموجب ان ترك فيه المستثنى منه فلا اثر للا
ويسمى مفرغا نحو ما قام الا زيد وان ذكر
فان كان الاستثنا متصلا فاتباعه للمستثنى
منه ارجح نحو ما فعلوه الا قليل منهم او منقطعا
فتميم يجيز اتباعه ان صح التفريغ والمستثنى
بغير وسوى مخفوض وبخلا وعدا وحاشا
مخفوضا ومنصوب وتعرب غير باتفاق وسوى
على الاصح اعراب المستثنى بالا
واقول التاسع من المنصوبات المستثنى وانما
يجب نصبه في خمس مسائل ان تكون اداة الاستثناء
ليس كقولك قاموا ليس زيدا وقول النبي صلى الله
عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه
فكلوا ليس السن والظفر فليس هنا بمنزلة
الا في الاستثناء والمستثنى بها واجب النصب
مطلقا باجماع الثانية ان تكون اداة الاستثنا

(قوله) * ومن لا تدخل على الحال [illegible] يقال هي باقية ومن زائدة * (قوله) * فتميم يجيز اتباعه اما على بدل الاشتمال [illegible] اللغة [illegible] الاستثنا المنقطع وانما [illegible] (قوله) * ان صح [illegible] * [illegible] الا [illegible] النصب [illegible] وذهب [illegible] وجعله منقطعا

لان المراد بالال [illegible] والمستثنيان [illegible] منه [illegible] لانه بمعنى [illegible] لا يقال ان [illegible] النقص [illegible] ما كان [illegible] الاستثنا [illegible] الاستثنى [illegible] بالمستثنى [illegible] كلام [illegible]

ان يكون

لايكون كقولك قاموا لايكون زيدا فلايكون
ايضا بمنزلة الا فى المعنى والمستثنى بها واجب
النصب مطلقا كما هو واجب مع ليس والعلة
فى ذلك فيهما ان المستثنى بهما خبرهما ويأتى
لنا ان كان وليس واخواتهما يرفعن الاسم
وينصبن الخبر فان قلت فاين اسمهما قلت مستتر
فيهما وجوبا وهو عائد على البعض المفهوم من الكل
السابق وكانه قيل ليس بعضهم زيدا ومثله
قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل
حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين اى فان
كان البنات وذلك لان الاولاد قد تقدم
ذكرهم وهم شاملون للذكور والاناث فكانه
قيل اولا يوصيكم الله فى بنيكم وبناتكم ثم قيل
فان كن وكذلك هنا الثالثة ان تكون الاداة
ماخلا كقولك جاء القوم ماخلا زيدا وقول
لبيد بن ربيعة العامرى الصحابى

الا كل شئ ماخلا الله باطل   وكل نعيم لامحالة زائل

والرابعة ان تكون الاداة ماعدا كقولك جاء
القوم ماعدا زيدا وكقول الشاعر

تمل الندامى ماعدانى فاننى   بكل الذى يهوى نديمى مولع

فالياء فى موضع نصب بدليل الحاق نون الوقاية

(قوله) * اى البعض الخ لكن على زيد القصد فى قولهم قام القوم ليس بعضهم زيدا [illegible] بانه ليس البعض [illegible] على البعض وان تلازما لكن من [illegible] هذا الاعتبار [illegible] فيختلف الحكم [illegible] يعبد الله على بعض [illegible] بمعنى بعض الناس بانه يعبد [illegible] على بعض الناس [illegible] * (قوله)

(قوله) ومثله قوله تعالى يوصيكم الله [illegible] للذكر مثل حظ الانثيين [illegible] فان كن نساء [illegible] فتأمل

فيها وحكى الجرمي والربعي والاخفش الجر بعد
ماخلا وماعدا وحوشا ذ فلهذا لم احتفل بذكره
في المقدمة فان قلت لم وجب عند الجمهور النصب
بعد ماخلا وماعدا وما وجه الجر الذي حكاه
الجرمي والرجلان قلنا اما وجوب النصب فلان
ما الداخلة عليهما مصدرية وما المصدرية
لا تدخل الا على الجمل الفعلية واما جواز الخفض
فعلى تقدير ما زائدة لا مصدرية وفي ذلك
شذوذ فان المعهود في زيادة ما مع حرف
الجر ان لا تكون قبل الجار والمجرور بل بينهما كما
في قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين فبما
نقضهم ميثاقهم لعناهم مما خطاياهم اغرقوا
وقولي مطلقا راجع الى المسائل الاربع اي بلا
تقدم الايجاب والنفي او شبهه ولا الخامس ان تكون
لا اداة الا وذلك في مسئلتين احداهما ان تكون
بعد كلام تام موجب ومرادي بالتام ان يكون
المستثنى منه مذكورا وبالايجاب ان لا يشتمل
على نفي ولا نهي ولا استفهام وذلك كقوله
تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم وقوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس الثاني
ان يكون المستثنى متقدما على المستثنى منه

كقول

كقول الكميت يمدح آل البيت رضي الله عنهم
ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب
ولما انتهيت الى هنا استطردت في بقية انواع
المستثنى وان كان بعض ذلك ليس من المنصوبات
البتة وبعضه متردد بين باب المنصوبات وغيرها
وذكرت ان الكلام اذا كان غير ايجاب وهو النفي
والنهي والاستفهام فان كان المستثنى منه
محذوفا فلا عمل فيه لالا وانما يكون العمل لما
قبلها ومن ثم سموه استثناء مفرغا لان ما قبلها
تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شيء تقول
ما قام الا زيد فترفع زيدا على الفاعلية وما رايت
الا زيدا فتنصبه على المفعولية وما مررت
الا بزيد فتخفضه بالباء كما تفعل بهن لو لم تذكر
الا وان كان المستثنى منه مذكورا فاما ان يكون
الاستثنا متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس
المستثنى منه او منقطعا وهو ان يكون غير داخل
فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما
وهو الراجح ان يعرب باعراب المستثنى منه على
ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل والثاني
النصب على اصل الاستثنا وهو عربي جيد مثال
ذلك في النفي قوله تعالى ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم

(قوله) الكميت بصيغة التصغير

اجتمعت السبعة على رفع انفسهم وقال تعالى
ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة الا ابن عامر
برفع قليل على انه بدل من الواو في فعلوه كانه قيل
ما فعله الا قليل منهم وقرا ابن عامر وحده الا
قليلا بالنصب ومثاله في النهي قوله تعالى
ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرئ بالرفع والنصب
ومثاله في الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون اجتمعت السبعة
على الرفع على الابدال من الضمير المستتر في يقنط
ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء
لم يمتنع ولكن القراءة سنة متبعة وان كان
منقطعا فالحجازيون يوجبون نصبه وهي اللغة
العليا ولهذا اجتمعت السبعة على النصب في قوله
تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع الا
اتباع والابتغاء لان كلا منهما في موضع رفع
اما على انه فاعل بالجار والمجرور المعتمد على
النفي واما على انه مبتدأ تقدم خبره عليه والتميميون
يجيزون الابدال ويختارون النصب قال
الشاعر

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
فابدل اليعافير والعيس من انيس وليس من جنسه
وذكرت ايضا ان المستثنى بغير وسوى مخفوض
دائما لانهما ملازمات للاضافة لما بعدهما
فكل اسم يقع بعدهما فهما مضافان اليه فلذلك
يلزمه الخفض وان المستثنى بخلا وعدا وحاشا
يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على ان
يقدرن حروف جر والنصب على ان يقدرن
افعالا استتر فاعلهن والمستثنى مفعول هذا
هو الصحيح ولم يجوز سيبويه في المستثنى بحاشا
غير الجر لانه يرى انها لا تكون فعلا
ثم قلت والثاني خبر كان واخواتها وخبر كاد واخواتها
ويجب كونه مضارعا مؤخرا عنها رافعا لضمير
اسمائها مجردا من ان بعد افعال الشروع ومقرونا
بها بعد حرى واخلولق وندر تجرد خبر عسى
واوشك واقتران خبر كاد وكرب وربما رفع
السببي بخبر عسى في قوله وماذا عسى الحجاج يبلغ
جهده) فيمن رفع جهده شذ وذان وخبر ما حمل
على ليس واسم ان واخواتها
واقول الخامس من المنصوبات خبر كان واخواتها
نحو وكان ربك قديرا فاصبحتم بنعمته اخوانا

(قوله) * وبلدة وبلدة قيل سميت بلدة لتبلد
اي يبلغ ومنه البليد لان ذهنه لا ينجذب
في الدقائق

ليسوا سواء واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت
حيا الحادي عشر خبر كاد واخواتها وقد تقدم
في باب المرفوعات ان خبرهن لا يكون الا فعلا مضارعا
وذكرت هنا انه ينقسم باعتبار اقترانه بان
وتجرده منها اربعة اقسام احدها ما يجب
اقترانه بها وهو حرى واخلولق تقول حرى
زيد ان يفعل واخلولقت السماء ان تمطر ولا اعرف
من ذكر حرى من النحويين غير ابن مالك وتوهم
ابو حيان انه وهم فيها وانها حرى بالتنوين
اسما لا فعلا وابو حيان هو الواهم بل ذكرها
اصحاب كتب الافعال من اللغويين كالسرقسطي
وابن طريف وانشدوا عليها شعرا

ان يكنه من بني عبد شمس فحرى ان يكون ذاك وكانا

القسم الثاني ما الغالب اقترانه بها وهو عسى
واوشك مثال ذكران قول الله تعالى عسى ربكم
ان يرحمكم وقول الشاعر

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
اذا قيل هاتوا ان يملوا فيمنعوا

ومثال تركها قول الشاعر

عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر

وقول الاخر

يوشك من فر من منيته … في بعض غراته يوافقها

القسم الثالث ما يترجح تجرده من ان وهو فعلان كاد وكرب مثال التجرد منها قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر

كرب القلب من جواه يذوب … حين قال الوشاة هند غضوب

ومثال الاقتران بها قول الشاعر

كادت النفس ان تفيض عليه … اذ غدا حشو ريطة وبرود

وقوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما … وقد كربت اعناقها ان تقطعا

تقطع فعل مضارع اصله تتقطع فحذف احدى التائين ولم يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد القسم الرابع ما يمتنع اقترانه بان وهو افعال الشروع طفق وجعل واخذ وعلق وانشا وهب وهلهل قال الله تعالى وطفقا يخصفان وقال الشاعر

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني … ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل

وقال الشاعر

فاخذت اسأل والرسوم تجيبني … وفي الاعتبار اجابة وسؤال

وقال اراك علقت تظلم من اجرنا) وقال انشأت اعرب عما كان مكنونا وقال (هببت الوم القلب في طاعة الهوى وقال فهلهلت نفوسهم قبل الامانة تزهق) النوع

الثالث خبر ما حمل على ليس وهو اربعة احدها لات
كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والثاني ما
كقوله تعالى ما هذا بشرا والثالث لا كقول الشاعر
تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
والرابع ان النافية كقول الشاعر
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين
وقد تقدم شروطهن مستوفى في باب المرفوعات
النوع الرابع اسم ان واخواتها نحو ان زيدا فاضل
ولعل عمرا قادم وليت بكرا حاضر
ثم قلت وان قرنت بما المزيدة الغيت وجوبا الا ليت
فجوازا
واقول مثال ذلك انما الله اله واحد كانما يساقون
الى الموت وقول الشاعر لعلما اضاءت لك النار الحمار مقيدا
ووجه الاستشهاد بهما انه لولا الغاؤهما لم يصح
دخولهما على الجملة الفعلية ولكان دخولهما على المبتدا
والخبر واجبا واحترزت بالمزيدة من الموصولة
نحو ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين اى ان
الذى بدليل عود الضمير من به اليها ومن
نحو اعجبنى انما قمت اى قيامك وقوله انما
كيد ساحر يحتملهما اى ان الذى صنعوه او ان
صنعهم وعلى التاويلين جميعا فان عاملة واسمها

في الوجه الاول ما دون صلتها وفي الوجه الثاني
الاسم المنسبك ما وصلتها وقال النابغة
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
روى بنصب الحمام ورفعه على الاعمال والاهمال
وذلك خاص بليت اما الاعمال فلانهم ابقوا لها
الاختصاص بالجملة الاسمية فقالوا ليتما زيدا
قائم ولم يقولوا ليتما قام زيد واما الاهمال
فللحمل على اخواتها
ثم قلت ويخفف ذو النون منها فتلغى لكن وجوبا
وان غالبا ويغلب معها مهملة اللام وكون الفعل
التالي لها ناسخا ويجب استتار اسم ان وكون
خبرها جملة وكون الفعل منها دعائيا او جامدا
او مفصولا بتنفيس او نفي او شرط او قد او لو
ويغلب لكأن ما وجب لان الا ان الفعل بعدها
دائما خبري مفصول بقد او لم خاصة
واقول يجوز في ان وان ولكن وكأن ان تخفف
استثقالا للتضعيف فيما كثر استعماله وتخفيفها
بحذف نونها المحركة لانها اخر ثم ان كان الحرف
المخفف ان المكسورة جاز الاهمال والاعمال
والاكثر الاهمال نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
فيمن خفف ميم لما واما من شدد فان نافية

ولما بمعنى الا ومن اعمال المخففة قراءة بعض السبعة وان كلا لما ليوفينهم وان كان المخففة ان المفتوحة وجب بقاء عملها ووجب حذف اسمها ووجب كون خبرها جملة ثم ان كانت اسمية فلا اشكال نحو ان الحمد لله رب العالمين وان كانت فعلية وجب كونها دعائية سواء كان دعا بخير نحو ان بورك من في النار او بشر نحو والخامسة ان غضب الله عليها فيمن قرأ من السبعة بكسر الضاد وفتح الباء ورفع اسم الله او كون الفعل جامدا نحو وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم او مفصولا بواحد من امور احدها النافي ولم يسمع الا في لا ولن ولم نحو ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن قرأ برفع تكون والثاني الشرط نحو وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها الاية والثالث قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا والرابع لو نحو ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم والخامس حرفا التنفيس وهو السين نحو علم ان سيكون منكم مرضى وسوف كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا

وان كان الحرف كان فينقلب لها ما وجب لان
لكن يجوز ثبوت اسمها وافراد خبرها وقد روى
قوله

ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

بنصب الظبية على انه اسم كان والجملة بعدها
صفة لها والخبر محذوف والتقدير كان ظبية
عاطية هذه المرأة على التشبيه المعكوس وهو
ابلغ وبرفع الظبية على انها الخبر والجملة بعدها
صفة والاسم محذوف والتقدير كانها ظبية
وبجر الظبية على زيادة ان بين الكاف ومجرورها
والتقدير كظبية واذا حذف اسمها وكان خبرها
جملة اسمية لم تحتج لفاصل نحو قوله

ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان

او فعلية فصلت بقد نحو

لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد ألما

او لم نحو كان لم تغن بالامس واذا كان الحرف
لكن وجب الغاؤها نحو ولكن الله قتلهم ثم قرأ
بتخفيف النون وعن يونس والاخفش اجازة
اعمالها وليس بمسموع ولا يقتضيه القياس
لزوال اختصاصها بالجمل الاسمية نحو ولكن
كانوا انفسهم يظلمون النوع الخامس اسم لا

النافية للجنس وهو ضربان معرب ومبني فالمعرب ماكان مضافا نحو لا غلام سفر عندنا او شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمامه اما مرفوع به نحو لا حسنا وجهه مذموم او منصوب به نحو لا مفيضا خيره مكروه ولا طالعا جبلا حاضرا ومخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا والمبني ما عدا ذلك وحكمه انه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا وقد تقدم ذلك مشروحا في باب البناء

ثم قلت والمضارع بعد ناصب وهو لن او كي المصدرية مطلقا واذا ان صدرت وكان الفعل مستقبلا متصلا او منفصلا بالقسم او بلا او بعد ان المصدرية نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي ان لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة

واقول هذا النوع المكمل للمنصوبات الخمسة عشر وهو الفعل المضارع التالي ناصبا والنواصب اربعة لن وكي واذا وان فاما لن فانها حرف بالاجماع وهي بسيطة خلافا للخليل في زعمه انها مركبة من لا النافية وان الناصبة وليست

(قوله) واذا اتصلت بها ما ويقال بالمهملة لانها مهملة للدخول على الافعال وبعضهم اعملها عشر وان زعمت حصرها فذكرها فيه بيت تحررا ... بكفر وكم ... واخر تسطير

(قوله) بالنافية ... فيما ... بما ان ... الاضافة ...

(قوله) ...

نونها مبدلة من ألف خلافا للفراء في زعمه
ان اصلها لا وهي دالة على نفي المستقبل وعامله
النصب دائما بخلاف غيرها من ادواتها الثلاثة
فلهذا قدمتها في الذكر قال الله عز وجل لن نبرح
عليه عاكفين فلن ابرح الارض ايحسب ان لن
يقدر عليه احد ايحسب الانسان ان لن نجمع
عظامه وان في هاتين الايتين مخففة من الثقيلة
واصلها انه وليست الناصبة لان الناصب
لا يدخل على الناصب واما كي فشرطها ان تكون
مصدرية لا تعليلية ويتعين ذلك في نحو قوله
تعالى لكي لا يكون على المؤمنين حرج فاللام جارة
دالة على التعليل وكي مصدرية بمنزلة ان لا
تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار ويمتنع ان
تكون مصدرية في نحو جئتك كي ان تكرمني
اذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله وشاهد هذا
الاستعمال انما يجوز للشاعر كقوله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
ولا يجوز في النثر خلافا للكوفيين وتقول جئت كي
تكرمني فيحتمل كي ان تكون تعليلية فتكون جارة
والفعل بعدها منصوبا بان محذوفة وان تكون
مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدرة وقولي

قوله لان الناصب لا يدخل على الناصب * حيث [illegible] اي ان الكف [illegible] او ناصبة وان [illegible] ان الناصب لا يدخل على [illegible] قوله [illegible] فافاد [illegible] مثله [illegible] على مثله فان لم [illegible] الشاهد فيها وان قيل [illegible] ماهنا كيما فيه لا مصدرية [illegible]

مطلقا راجع الى لن وكى المصدرية فان النصب لا يتخلف عنهما ولما كانت كى تنقسم الى ناصبة وهى المصدرية وغير ناصبة وهى التعليلية لم تذكر عن لن واما اذا فللنصب بها ثلاثة شروط احدها ان تكون مصدرة فلا تعمل شيئا فى نحو قولك انا اذا اكرمك لانها معترضة بين المبتدا والخبر وليست صدرا قال الشاعر

لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها ... وامكننى منها اذا لا اقيلها

فالرفع لعدم التصدر لا لانها فصلت عن الفعل لان فصلها بلا مغتفر كما يأتى الثانى ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت له اذا تصدق رفعت لان نواصب الفعل تقتضى الاستقبال وانت تريد الحال فتدافعا الثالث ان يكون الفعل اما متصلا او منفصلا بالقسم او بلا النافية فالاول كقولك اذن اكرمك والثانى نحو اذن والله اكرمك وقول الشاعر

اذن والله نرميهم بحرب ... يشيب الطفل من قبل المشيب

والثالث نحو اذن لا افعل فلو فصل بغير ذلك لم يجز العمل كقولك اذا يا زيد اكرمك واما ان فشرط النصب بها امران احدهما ان تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة الثانى ان لا

لا تكون مخففة من الثقيلة وهي التالية علما او ظنا نزل منزلته مثال ما اجتمع فيه الشرطان قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والله يريد ان يتوب عليكم ومثال ما انتفى عنه الشرط الاول قولك كتبت اليه ان يفعل اذا اردت بان معنى اي فهذه يرتفع الفعل بعدها لانها تفسير لقولك كتبت فلا موضع لها ولا لما دخلت عليه ولا يجوز لها ان تنصب كما لا تنصب لو صرحت باي فان قدرت معها الجار وهو الباء فهي مصدرية ووجب عليك ان تنصب بها وانما تكون ان مفسرة بثلاثة شروط احدها ان يتقدم عليها جملة والثاني ان تكون تلك الجملة فيها معنى القول دون حروفه والثالث ان لا يدخل عليها حرف جر لفظا ولا تقديرا وذلك كقوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا الكلام بخلاف نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان المتقدم عليها غير جملة وبخلاف نحو ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فليست ان فيها مفسرة لقلت بل لامرتني وبخلاف

نحو كتبت اليه بان افعل ومثال ما انتفى عنه
الشرط الثاني علم ان سيكون منكم مرضى افلا
يرون ان لا يرجع اليهم قولا وحسبوا ان لا تكون
فتنة فيمن قرأ برفع تكون الا ترى انها في الاثنتين
الاولتين وقعت بعد فعل العلم اما في الاية الاولى
فواضح واما في الاية الثانية فلان مرادنا بالعلم
ليس القطع لم بل ما دل على التحقيق فهي فيهما
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة
بعدها في موضع رفع على الخبرية والتقدير علم
انه سيكون افلا يرون انه لا يرجع اليهم قولا
وفي الاية الثالثة وقعت بعد الظن لان
الحسبان ظن وقد اختلف القراء فيها فمنهم من قرا
بالرفع وذلك على اجراء الظن مجرى العلم وتكون
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها
خبر التقدير وحسبوا انها لا تكون فتنة ومنهم
من قرأها النصب على اجراء الظن على اصله وعدم
تنزيله منزلة العلم وهو الارجح فلهذا اجمعوا
على النصب في نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ام حسبتم ان تتركوا احسب الناس ان يتركوا
تظن ان يفعل بها فاقرة ويؤيد القراءة الاولى
ايضا قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه

ايحسب

ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد الا ترى انها فيهن مخففة من الثقيلة اذ لا يدخل الناصب على ناصب آخر ولا على جازم ثم قلت وتضمر ان بعد ثلاثة من حروف الجر وهي كي نحو كي لا يكون دولة وحتى ان كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها نحو حتى يرجع الينا موسى واسلمت حتى ادخل الجنة واللام تعليلية مع المضارع المجرد من لا نحو ليغفر لك الله بخلاف لئلا يعلم او جحودية نحو ما كنت او لم اكن لا فعل وبعد ثلاثة من حروف العطف وهي او التي بمعنى الى نحو لالزمنك او تقضيني حقي او الا نحو لاقتلنه او يسلم وفاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي محض او طلب بغير اسم الفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ونحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي لا تنه عن خلق وتأتي مثله وبعد الفاء والواو وثم ان عطفن على اسم خالص نحو او يرسل رسولا ونحو للبس عباءة وتقر عيني) ولك شعهن ومع لام التعليل اظهار ان

واقول المختصان بانها تنصب المضارع ظاهرة ومقدرة بخلاف اخواتها الثلاثة فانها لا تنصب

(قوله) وبعد ثلاثة من حروف العطف وجعلها في القسم فيها مستقلا * (قوله) بمعنى الى او بمعنى الا ان او تقضيني حقي او الا كالسهم او ترجع الى نحو لالزمنك او لا اقتلنه الى ان يتبين الى الزوم ... ممتد احسن او غاية

الا ظاهرة وانما تضمر في الغالب بعد حرف جر
او حرف عطف فاما حروف الجر التي تضمر بعدها
فثلاثة حتى واللام وكي التعليلية اما حتى
فنحو حتى تفيء الى امر الله حتى يرجع الينا موسى
وليس النصب بحتى نفسها خلافا للكوفيين
ولا يجوز اظهار ان بعدها في شعر ولا نثر
ويشترط لاضمار ان بعدها ان يكون الفعل
مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سواء كان مستقبلا
بالنظر الى زمن التكلم اولا فالاول كقوله تعالى
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
الا ترى ان رجوع موسى عليه السلام مستقبل
بالنظر الى ما قبل حتى وهو ملازمتهم للعكوف
على عبادة العجل وكذلك قولك اسلمت حتى
ادخل الجنة والثاني في قوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول في قراءة من نصب يقول فان قول
الرسول والمؤمنين مستقبل بالنظر الى الزلزال
لا بالنظر الى زمن الاخبار فان الله عز وجل
قص علينا ذلك بعد ما وقع ولو لم يكن الفعل
الذي بعد حتى مستقبلا باحد الاعتبارين
امتنع اضمار ان وتعين الرفع وذلك كقولك
سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة

المعقول ومن ذلك قولهم شربت الابل حتى يجئ
البعير يجر بطنه ومرض زيد حتى انهم لا يرجونه
فان المعنى حتى حالة البعير انه يجئ يجر بطنه
وحتى حالة هذا المريض انهم لا يرجونه ومن الواضح
فيه انك تقول سئلت عن هذه المسئلة حتى
لا احتاج الى السؤال اى حتى حالتى الآن انى
لا احتاج الى السؤال عنها واما اللام فلها اربعة
اقسام احدها اللام التعليلية نحو وانزلنا
اليك الذكر لتبين للناس ومنه انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فان قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة
قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما
جعل علة لاجتماع الامور الاربعة للنبى صلى
الله عليه وسلم وهى المغفرة واتمام النعمة
والهداية الى الصراط المستقيم وحصول
النصر العزيز ولا شك ان اجتماعها له عليه السلام
حصل حين فتح الله مكة عليه وانما مثلت بهذه
الاية لانها قد يخفى التعليل فيها على من لم يتأملها
الثانية لام العاقبة وتسمى ايضا لام الصيرورة
ولام المآل وهى التى يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى
ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا

(قوله)* الثانية لام العاقبة اقول
لم يذكرها في المغنى كما ترى وقول بعضهم
انه من اقسام العلة

وحزنا فان التقاطهم له انما كان لرأفتهم عليه
ولما القى الله تعالى عليه من المحبة فلا يراه احد
الا احبه فقصدوا ان يصيروه قرة عين لهم
قال بهم الامر ان صار عدوا لهم وحزنا الثالثة
اللام الزائدة وهي الاتية بعد فعل متعد نحو
يريد الله ليبين لكم انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس وامرنا لنسلم لرب العالمين فهذه الاقسام
الثلاثة يجوز لك اظهار ان بعدهن قال الله
تعالى وامرت لان اكون الرابعة لام الجحود
وهي الاتية بعد كون ماض منفي كقول الله تعالى
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وما
كان الله ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اضمار
ان بعدها واما كي فنحو جئتك كي تكرمني
اذا قدرتها تعليلية بمنزلة اللام والتقدير
جئتك كي ان تكرمني ولا يجوز التصريح بان
بعدها الا في الشعر خلافا للكوفيين وقد
مضى ذلك واما حروف العطف فاربعة
وهي او والواو والفاء وثم وهذه الاربعة
منها ما لا يجوز معه الاظهار وهو او ومنها
ما لا يجب معه الاضمار وهو ثم ومنها ما تارة
يجب معه الاضمار وتارة يجوز معه الاضمار

والاظهار

والاظهار وهو الفاء والواو وهذا كله
يفهم مما ذكرت في المقدمة فاما او فينتصب
المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا اذا صلح في
موضعها الى او الا فالاول كقولك لالزمنك
او تقضيني حقي وقوله

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر

والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يجوز
ان يكون التقدير كسرت كعوبها الى ان تستقيم
لان الكسر لا استقامة معه واما الفاء والواو
فينتصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدهما وجوبا
بشرطين لا بد منهما احدهما ان تكون الفاء للسببية
والواو للمعية فلهذا رفع الفعل في قوله الم تسأل
الربع القواء فينطق وذلك لان الفاء لو كانت
عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية
انتصب ما بعدها فلما ارتفع دل على انها
للاستئناف وقال الله تعالى ولا يؤذن لهم
فيعتذرون الفاء هنا عاطفة كما سيأتي الثاني
ان يكونا مسبوقين بنفي او طلب فلا يجوز
النصب في نحو زيد يأتينا فيحدثنا فاما قوله

(قوله) ولا يجوز ان يكون التقدير [illegible]

سأترك منزلي لبني تميم　　والحق بالحجاز فاستريحا

فضرورة وقيل الأصل فاستريحن بنون التوكيد الخفيفة فابدلت في الوقف الفا كما يقف على لنسفعا بالالف وهذا التخريج هروب من ضرورة الى ضرورة فان توكيد الفعل في غير الطلب والشرط والقسم ضرورة وقولنا طلب يشمل الامر والنهي والدعاء والعرض والتمني والتحضيض والاستفهام فهذه سبعة مع النفي صارت ثمانية وهذه المسئلة التي يعبر عنها بمسئلة الاجوبة الثمانية ولكل منها نصيب من القول يخصه فلنتكلم على ذلك بما يكشف اشكاله فنقول اما النفي فنحو قولك ما تاتيني فاكرمك ولك في هذا اربعة اوجه احدها ان تقدر الفاء لمجرد عطف لفظ الفعل على لفظ ما قبلها فيكون شريكه في اعرابه فيجب هنا الرفع لان الفعل الذي قبلها مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه فكانك قلت ما تاتيني فاكرمك فهو شريكه في النفي الداخل عليه وعلى ذلك قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفاء هنا عاطفة كما ذكرنا والفعل الذي بعدها داخل في سلك النفي السابق فكانه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون الثاني

ان

ان تقدر الفاء لمجرد السببية ويقدر الفعل الذي بعدها مثبتا ونفيا ومع استثنا ؤه ثم يقدر مبنيا على مبتدا محذوف فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل عن الناصب والجازم فتقول ماتاتينى فاكرمك بمعنى فانا اكرمك لكونك لم تأتنى وذلك اذا كنت كارها الاتيانه ويوضح هذا انك تقول مازيد قاسيا فيعطف على عبده اى فهو لانتفاء القسوة عنه يعطف على عبده والفرق بين هذا الوجه والذى قبله واضح لان الوجه الاول شمل النفى فيه ما قبل الفاء ومابعدها وهذا الوجه انصب النفى فيه الى ماقبل الفاء خاصة دون مابعدها وذلك لانك لم تجعل الفاء لعطف الفعل الذى بعدها على المنفى الذى قبله فيكون شريكه فى النفى وانما اخلصتها للسببية ويذكر النحويون هذين الوجهين فى قولك ماتاتينا فتحدثنا وهذا سهو اذ يستحيل ان ينتفى الاتيان ويوجد الحديث والصواب ما مثلت لك به الثالث ان تقدر الفاء عاطفة لعطف مصدر الفعل الذى بعدها على المصدر المؤول مما قبلها ويقدر النفى منصبا على المعطوف دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب بان مضمرة وجوبا والتقدير ما يكون منك اتيان فاكرام منى لعلمك

رفع له
ان ما ذكر انما يصح لو قلنا ماتاتينا فتحدثنا لانا نقول ... ادا ... ليست ... الاتيان ... ادا كانت ... يستحيل

منك اتيان فيعقبه منى اكرام بل يكون منك اتيان ولا يكون منى اكرام الرابع ان تقدر ايضا الفا ولعطفه مصدر الفعل الذى بعدها على المصدر المؤول مما قبلها ولكن تقدر النفى منصبا على المعطوف عليه فينتفى المعطوف لانه مسبب عنه وقد انتفى ويكون معنى الكلام ما يكون منك اتيان فكيف يكون منى اكرام وهذان الوجهان سائغان فيما تأتينا فتحدثنا اذ يصح ان يقال ما تأتينا محدثا بل تأتينا غير محدث وان يقال ما تأتينا فكيف تحدثنا وتلخص ان لنا فى الرفع وجهين وفى النصب وجهين فان قلت هل يجوز ان يقرأ ولا يؤذن لهم فيعتذروا بالنصب على احد الوجهين المذكورين للنصب قلت نعم يجوز على الوجه الثانى وهو ما تأتينا فكيف تحدثنا اى لا يؤذن لهم بالاعتذار فكيف يعتذرون ويمتنع على الوجه الاول وهو ما تأتينا محدثا بل تأتينا غير محدث الا ترى ان المعنى ح لا يؤذن لهم فى حال اعتذارهم بل يؤذن لهم فى غير حالة اعتذارهم وليس هذا المعنى مرادا فان قلت فاذا كان النصب فى الاية جائزا على الوجه الذى ذكرته فما باله لم يقرأ به احد من القراء المشهورين قلت لوجهين احدهما ان القراءة سنة متبعة وليس

كلما يجوزه العربية يجوز القراءة به الثانى ان الرفع هنا بثبوت النون فيحصل بذلك تناسب رؤس الاى والنصب بحذفها فيزول محل التناسب ومن مجئ النصب بعد النفى قول الله عز وجل لا يقضى عليهم فيموتوا والنصب هنا على قولك ما تأتينا فكيف تحدثنا لا على قولك ما تأتينا محدثا بل غير محدث ولو قلت ما تأتينا الا فتحدثنا او ما تزال تأتينا فتحدثنا وجب الرفع وذلك لان النفى فى المثال الاول قد انتقض بالا وفى المثال الثانى هو داخل على زال وزال للنفى ونفى النفى ايجاب واما الامر فكقوله

يا ناق سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا

وشرطه امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت حسبك حديث فينام الناس بالنصب لم يجز خلافا للكسائى والثانى ان لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز ان تقول صه فنكرمك بالنصب هذا قول الجمهور وخالفهم الكسائى فاجاز النصب مطلقا وفصل ابن جنى وابن عصفور فاجازاه اذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل نحو نزال فنحدثك او معناه اذا لم يكن من لفظه نحو صه فنكرمك وما اجدر هذا القول بان يكون صوابا واما النهى

فكقولك لا تفعل فاعاقبك وقول الله تعالى لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي ولو نقضت النهي بالا قبل الفاء
لم تنصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب في
الرفع واما الدعاء فكقولك اللهم تب على فاتوب
وقول الله تعالى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وقول
الشاعر

رب وفقني فلا اعدل عن   سنن الساعين في خير سنن

وشرطه ان يكون بالفعل فلو قلت سقيا لك فيرويك
الله لم يجز النصب واما الاستفهام فشرطه
ان لا يكون باداة تليها جملة اسمية خبرها جامد
فلا يجوز النصب في نحو هل اخوك زيد فاكرمه
بخلاف هل اخوك قائم فاكرمه ولا فرق بين
الاستفهام بالحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا والاستفهام بالاسم نحو من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا فيضاعفه يقرأ برفع يضاعفه
ونصبه وفي الحديث حكاية عن قول الله تعالى
من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر
له والاستفهام بالظرف نحو اين بيتك فازورك
ومتى تسير فارافقك وكيف تكون فاصحبك

فان قلت فما بال الفعل لم ينصب في جواب الاستفهام
في قول الله عز وجل الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة قلت لوجهين احدهما
ان الاستفهام هنا معناه الإثبات والمعنى قد
رأيت ان الله انزل من السماء ماء والثاني ان اصباح
الارض مخضرة لا يتسبب عما دخل عليه الاستفهام
وهو رؤية المطر وانما يتسبب ذلك عن نزول
المطر نفسه فلو كانت العبارة انزل الله من السماء
ماء فتصبح الارض مخضرة ثم دخل الاستفهام
صح النصب فان قلت يرد هذا الوجه قوله تعالى
اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوأة
اخى فان مواراة السوءة لا يتسبب عما دخل
عليه حرف الاستفهام لان العجز عن الشيء لا يكون
سببا في حصوله قلت ليس اوارى منصوبا في جواب
الاستفهام وانما هو منصوب بالعطف على الفعل
المنصوب وهو اكون فان قلت فقد جعله الزمخشري
منصوبا في جواب الاستفهام قلت هو غالط في ذلك
واما العرض فكقول بعض العرب الا تنقع الماء
فتسبح وكقولك الا تأتينا فتحدثنا وقول الشاعر
يابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا

قوله ان الاستفهام هنا معناه الاثبات ... في قوله تعالى فتصبح النصب في تعالى العطف ... الاثبات ويكون بين البيت والنظم انه الاثبات ... فيها تصريح بمعنى الاثبات ان الاستفهام

واما التحضيض فكقولك هلا اتقيت الله تعالى فيغفرلك وهلا اتيت فتدخل الجنة وهو والعرض متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل الا ان في التحضيض زيادة توكيد وحث واما قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق فمن باب النصب في جواب الدعاء ولكنه استعيرت فيه عبارة التحضيض او العرض للدعاء واما التمني فكقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وقول الشاعر الا رسول لنا منا فيخبرنا فهذه امثلة النصب بعد فاء السببية في هذه المواضع الثمانية واما النصب بعد واو المعية في المواضع المذكورة فسمع في اربعة وقاسه النحويون في اربعة فالاربعة المسموع فيها احدها النفي كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والمعنى والله اعلم اكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون ان تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم والواو من قوله تعالى ولما واو الحال والتقدير بل احسبتم ان تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة والثاني الامر كقوله

فقلت ادعى وادعوان اندى
لصوت ان ينادى داعيان

والثالث النهى كقول الشاعر

يا ايها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فان انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى ... بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتى مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

ونقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فاذا اردت بالواو عطف الفعل على الفعل جزمت الثانى وكان شريك الاول فى النهى وكانك قلت لا تفعل هذا ولا هذا وحينئذ فيلتقى ساكنان الباء واللام فتكسر الباء على اصل التقاء الساكنين وان اردت عطف مصدر الفعل على مصدر مقدر مما قبله نصبت الفعل بان مضمرة وكان النهى حينئذ عن الجمع بينهما وان اردت الاستئناف رفعت الثانى والرابع التمنى كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين والخامس الاستفهام كقوله وهو الحطيئة

الم اك جاركم ويكون بينى ... وبينكم المودة والاخاء

وينتصب الفعل المضارع بان مضمرة جوازا لا وجوبا بعد اربعة احرف وهى الفاء والواو وثم واو

وذلك اذا عطفن على اسم صريح مثال ذلك
بعد او قول الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه يقرأ في السبع برفع يرسل ونصبه
وقال ابو بكر بن مجاهد المقرى رحمه الله قرئ لو ان
لي بكم قوة او آوى بنصب آوى ولا وجه له ورد
عليه ابن جني في محتسبه وغيره وقالوا وجهها
كوجه قراءة اكثر السبعة او يرسل رسولا بالنصب
وذلك لتقديم الاسم الصريح وهو قوة فكانه
قيل لو ان لي بكم قوة او ايواء الى ركن شديد ومثال
ذلك بعد الواو قول ميسون بنت بحدل

للبس عباءة وتقر عيني ... احب الي من لبس الشفوف

الرواية بنصب تقر وذلك بان مضمرة على انه
معطوف على اللبس فكانه قال للبس وقرة عيني
ومثال ذلك بعد الفاء قوله

لولا توقع معتر فارضيه ... ما كنت اوثر اترابا على ترب

ومثال ذلك بعد ثم قول الشاعر

اني وقتلي سليكا ثم اعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر

كانت العرب اذا رات البقر عافت ورود الماء تعمد
الى الثور فتضربه فترد البقر حينئذ الماء ولا تمتنع
منه فرارا من الضرب ان يصيبها وانما امتنعوا

من ضربها لضعفها عن حمله بخلاف الشور وقولي
اسم صريح احتراز من نحو ما تأتينا فتحدثنا فان
العطف فيه وان كان على اسم متقدم فانا قد
قدمنا ان التقدير ما يكون منك اتيان فحديث لكن
ذلك الاسم ليس بصريح فاضمار ان هنالك
واجب لا جائز بخلاف مسئلتنا هذه فان
اضمار ان جائز بل نص ابن مالك في شرح العمدة على
ان الاظهار احسن من الاضمار ختم شرح المرفوعات
ثم قلت باب المجرورات ثلاثة احدها المجرور بالحرف
وهو من والى وعن وعلى والباء واللام وفي مطلقا
والكاف وحتى والواو للظاهر مطلقا والتاء
لله ورب مضافا للكعبة او الياء وكي لما الاستفهامية
او ان المضمرة وصلتها ومنذ ومذ لزمن غير مستقبل
ولا مبهم ورب لضمير غيبة مفرد مذكر مميز
بمطابق للمعنى قليلا ولمنكر كثيرا
واقول لما انهيت القول في المرفوعات والمنصوبات
شرعت في المجرورات وقسمتها الى ثلاثة اقسام
مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة ومجرور
للمجاورة وبدأت بالمجرور بالحرف لانه
الاصل واتما لم اذكر المجرور بالتبعية كما فعل
جماعة لان التبعية ليست عندنا العامل وانما

العامل عامل المتبوع وذلك في غير البدل وعامل
محذوف في باب البدل فرجع الجر في باب التوابع
الى الجر بالحرف والجر بالاضافة وقسمت الحروف
الجارة الى ستة اقسام احدها ما يجر الظاهر
والمضمر وبدأت به لانه الاصل وهو سبعة احرف
من والى وعن وعلى والباء واللام وفي ومن امثلة
ذلك قوله تعالى ومنك ومن نوح الى الله مرجعكم
اليه مرجعكم جميعا طبقا عن طبق رضي الله عنهم
ورضوا عنه وعليها وعلى الفلك تحملون امنوا
بالله ورسوله وامنوا به لله ما في السموات
وما في الارض له ما في السموات وما في الارض
كل له قانتون وفي الارض ايات للموقنين وفيها
ما تشتهي الانفس الثاني ما لا يجر الا الظاهر
ولا يختص بظاهر معين وهو ثلاثة الكاف
وحتى والواو والثالث ما يجر لفظتين بعينهما
وهو التاء فانها لا تجر الا اسم الله عز وجل وربا
مضافا الى الكعبة او الى الياء قال الله تعالى
تالله تفتؤ تذكر تالله لقد آثرك الله علينا
وتالله لاكيدن اصنامكم وقالت العرب ترب
الكعبة وتربي لافعلن والرابع ما يجر فردا
خاصا من الظواهر ونوعا خاصا منها وهو

كى فانها لا تجر الا امرين احدهما ما الاستفهامية وثنى
الفرد الخاص يقال لك جئتك امس فتقول فى السؤال
عن علة المجئ لمه اوكيمه فكما انلمه جار ومجرور
كذلك كيمه والاصل كيما ولما ولكن ما الاستفهامية
متى دخل عليها حرف الجر حذفت الفها وجوبا كما قال
الله تعالى فيم انت من ذكراها عم يتساءلون بم يرجع
المرسلون وحسن فى الوقف ان تردف بهاء السكت كما
قرأ البزى فى هذه المواضع وغيرها الثانى ان المضمرة
وصلتها وذلك هو النوع الخاص تقول جئتك كى تكرمنى
فان قدرت كى تعليلية فالنصب بان مضمرة وان المضمر
مع هذا الفعل فى تأويل مصدر مجرور بكى وكانك قلت
جئتك للاكرام الخامس ما يجر نوعا خاصا من الظواهر
وهو منذ ومذ فان مجرورهما لا يكون الا اسم زمان
ولا يكون ذلك الزمان الا معينا لا مبهما ولا يكون
ذلك المعين الا ماضيا او حاضرا لا مستقبلا تقول
ما رأيته منذ يوم الجمعة ومذ يومنا ولا تقول
لا اراه منذ غد ولا مذ غد وكذا لا تقول ما رأيته
منذ وقت السادس ما يجر نوعا خاصا من المضمرات
ونوعا خاصا من المظهرات وهو رب فانها ان جرت ضميرا
فلا يكون الا ضمير غيبة مفردا منكرا مرادا به
المفرد المذكر وغيره ويجب تفسيره بنكرة بعده

مطابقة للمعنى المراد منصوبة على التمييز نحو ربه
رجلا لقيت وربه رجلين وربه رجالا وربه امرأة
وربه امرأتين وربه نساء وكل ذلك قليل ولم يرد
ظاهرا فلا يكون الا نكرة موصوفة نحو رب رجل عالم
لقيت وذلك كثير فان قلت قلتكا لم جعلت ان تؤخر
التاء في الذكر عن الحروف المذكورة بعدها لاختصاص الاولى
باسم الله تعالى ورب مضافا للكعبة واختصاص بين
اما بنوع او نوعين او فرد ونوع كما فصلت واصل حرف
الجر ان لا يختص والمختص بنوع اقرب الى الاصل من المختص
بفرد وكان ينبغي ان يقدم المختص بنوعين وهو رب
على المختص بفرد ونوع وهي التاء قلت انما ذكرت التاء الى
جانب الواو لانها شريكتها في القسم فتأخيرها عنها
قطع للنظير عن نظيره ولما اردت ان اذكر شيئا من
احكام رب اقتضى ذلك تأخيرها لئلا يقع ذكر الحكم
فاصلا بين هذه الحروف وايضا فانني ذكرت حكم
رب في الحذف وذكرت حكم بقية الحروف في ذلك
فلو كانت رب مقدمة كان في ذلك ايضا قطعا للنظير
عن النظير بالنسبة الى الاحكام

ثم قلت ويجوز حذفها معه فيجب بقا عملها وذلك
بعد الواو كثير والفاء وبل قليل وحذف اللام قبل كي
وخافض ان وان مطلقا

قوله • المختص بنوعين وهو رب جعل ضمير
شنا ان نوعا الاحد فيه معناه باختلاف الرسم
لم يدل على معاني حروف لكن لانها مبنية لغوي
انما يتنبه على النحو اسقط الا انا

وافول

واقول لما ذكرت ان رب تدخل على المنكر بينت انها يجوز حذفها معه واشرت بهذا التقييد الى انها لا يجوز حذفها اذا دخلت على ضمير الغيبة ثم بينت انها اذا حذفت وجب بقاء عملها وان هذا الحكم اعني حذفها وبقاء عملها على نوعين كثير وقليل فالكثير بعد الواو كقوله

وبلدة مغبرة ارجاؤه * كأن لون ارضه سماؤه

وقوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي

وقوله

ودوية مثل السماء اعتسفتها وقد صبغ الليل الحصى بسواد

والقليل بعد الفاء وبل مثال ذلك بعد الفاء قول امرئ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

في رواية من روى بجر مثل ومرضع واما من رواه بنصبها فمثلك مفعول لطرقت وحبلى بدل منه ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه ثم بينت ان حذف حرف الجر لا يختص برب بل يجوز في حرف آخر في موضع خاص وفي جميع الحروف في موضعين خاصين اما الاول ففي لام التعليل فانها اذا جرت كي المصدرية وصلتها جاز لك حذفها قياسا مطردا ولهذا

تسمى النحويين يجيزون فى نحو جئت كى تكرمنى
ان تكون تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون
كى مصدرية واللام مقدرة قبلها ولما الثانى
فاذا كان المجرور ان وصلتها او ان وصلتها فالاول
كقولك عجبت انك فاضل اى من انك وقال الله تعالى
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات
تجرى وان المساجد لله فلا تدعوا اى بان لهم جنات
ولان المساجد لله والثانى كقولك عجبت ان قام
زيد اى من ان قام وقال الله تعالى فلا جناح عليه
ان يطوف بهما اى فى ان يطوف بهما يخرجون الرسول
واياكم ان تؤمنوا بالله اى لان تؤمنوا وقيل فى يبين
الله لكم ان تضلوا ان الاصل لئلا تضلوا فحذفت
اللام الجارة ولا النافية وقيل الاصل كراهة ان تضلوا
فحذف المضاف وهذا اسهل وقوله
ان تنكحوهن اى فى ان تنكحوهن او عن ان تنكحوهن على خلاف
فى ذلك بين اهل التفسير

ثم قلت الثانى المجرور بالاضافة كغلام زيد ويجرد
المضاف من تنوين او نون تشبهه مطلقا ومن
التعريف الا فيما اذا كان المضاف صفة
والمضاف اليه معمولا لها سميت لفظية وغير
محضة ولم تفد تعريفا ولا تخصيصا كضارب

زيد ومعطى الدينار وحسن الوجه والا فمعنوية
محضة تفيدهما الا اذا كان المضاف شديد
الابهام كغير ومثل وخدن او موضعه مستحقا
للنكرة كجاء وحده وكم ناقة وفصيلها لك ولا
اباله فلا يتعرف وتقدر بمعنى فى فى نحو بل مكر الليل
والنهار وعثمان شهيد الدار وبمعنى من فى نحو خاتم
حديد ويجوز فيه نصب الثانى واتباعه للاول
وبمعنى اللام فى الباقى
واقول الثانى من انواع المجرورات المجرور بالاضافة
والاضافة فى اللغة الاسناد قال امرؤ القيس
فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حارى جديد مشطب
اى لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل
منسوب الى الحيرة مخطط فيه طرائق وفى الاصطلاح
اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثانى من الاول منزلة تنوينه
او ما يقوم مقام تنوينه ولهذا وجب تجريد المضاف من
التنوين فى نحو غلام زيد ومن النون فى نحو غلاما زيد وضاربى
عمرو قال الله تعالى تبت يدا ابى لهب انا مرسلو الناقة
انا مهلكو اهل هذه القرية وذلك لان نون المثنى
والمجموع على حده قائمة مقام تنوين المفرد والى هذا
اشرت بقولى وتجرد المضاف من تنوين او نون تشبهه
واحترزت بقولى تشبهه من نون المفرد وجمع التكسير

كشيطان وشياطين تقول شياطين الانس شر من
شياطين الجن فتثبت النون فيهما لا يجوز غير ذلك
وقولي مطلقا التنبيه الى انها قاعدة عامة لا يستثنى
منها شئ بخلاف القاعدة التي بعدها وكما ان
الاضافة تستدعي وجوب حذف التنوين والنون
المشبهة له كذلك تستدعي تجريد المضاف
من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية
ام بامر معنوي فلا تقول الغلام زيد ولا زيد
عمرو مع بقاء زيد على تعريف العلمية بل يجب ان
يجرد الغلام من ال وان تعتقد في زيد الشيوع
والتنكير وح يجوز لك اضافتهما وهذه هي القاعدة
التي تقدمت الاشارة اليها آنفا والذي يستثنى
منها مسئلة الضارب الرجل والضارب رأس
الرجل والضاربا زيد والضاربو زيد وقد
تقدم شرحهن في شرح المحلي بال فاغنى ذلك
عن اعادته فلذلك قلت الا فيما استثني اي الا فيما
تقدم لي استثناؤه ثم بينت بعد ذلك ان الاضافة
على قسمين محضة وغير محضة وان غير المحضة
عبارة عما اجتمع فيه امران امر في المضاف وهو كونه
صفة وامر في المضاف اليه وهو كونه معمولا
لتلك الصفة وذلك يقع في ثلاثة ابواب اسم الفاعل

كفاعل

كضارب زيد واسم المفعول كمعطى الدينار والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا اما انه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد وقال الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا اذ لم تعرب ممطرنا خبرا ثانيا ولا خبر المبتدا محذوف واما انه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتأخرين انه يستفيده بناء على ان ضارب زيد اخص من ضارب والجواب ان ضارب زيد ليس فرعا عن ضارب حتى تكون الاضافة قد افادته التخصيص وانما هو فرع عن ضارب زيدا بالتنوين والنصب فالتخصيص حاصل بالمعمول اضفت ام لم تضف وانما سميت هذه الاضافة غير محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا كما بينا وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا وان الاضافة المحضة عبارة عما انتفى عنه الامران المذكوران او احدهما مثال ذلك غلام زيد و فان الامرين فيه منفيان وضرب زيد فان المضاف اليه وان كان معمولا للمضاف لكن المضاف غير صفة

وضارب زيدا امس فان المضاف وان كان صفة لكن
المضاف اليه ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا يعمل
اذا كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة الثلاثة وما اشبهها
تسمى الاضافة فيها محضة اى خالية عن شائبة
الانفصال ومعنوية لانها افادت امرا معنويا وهو
تعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة نحو غلام
زيد وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امراة
اللهم الا ان يكون في مسئلتين فانه لا يتعرف ولكن
يتخصص احداهما ان يكون المضاف شديد الابهام
وذلك كغير ومثل وشبه وخدن بكسر الخاء المعجمة
وسكون الدال المهملة بمعنى صاحب والدليل على ذلك
انك تصف بها النكرات فتقول امرت برجل غيرك
وبرجل مثلك وبرجل شبهك وبرجل خدنك قال الله
تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل الثانية
ان يكون المضاف في موضع مستحق للنكرة كان يقع
حالا او تمييزا او اسما للا النافية للجنس فالحال كقولهم
جاء زيد وحده والتمييز كقولهم كم ناقة وفصيلها
فكم مبتدا وهى استفهامية وناقة منصوب على التمييز
وفصيلها عاطف ومعطوف والمعطوف على التمييز
تمييز واسم لا كقولك لا ابا لزيد ولا غلامى لعمرو
فان الصحيح انه من باب المضاف واللام مقحمة بدليل

سقوطها في قول الشاعر

ابى الموت الذى لابد انى ملاق لا اباك تخوفنى

فهذه الانواع كلها نكرات وهى فى المعنى بمنزلة قولك جاء منفردا وكم ناقة وفصيلا لها ولا ابا لك ثم بينت ان الاضافة المعنوية على ثلاثة اقسام مقدرة بفى ومقدرة بمن ومقدرة باللام فالمقدرة بفى ضابطها ان يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو قول الله تعالى بل مكر الليل والنهار وتربص اربعة اشهر ونحو قولك عثمان شهيد الدار والحسين شهيد كربلا ومالك عالم المدينة واكثر النحويين لم يثبت مجئ الاضافة بمعنى فى والمقدرة بمن ضابطها ان يكون المضاف اليه كلا للمضاف وصالحا للاخبار به عنه نحو قولك هذا خاتم حديد الا ترى ان الحديد كل والخاتم جزء منه وانه يجوز ان يقال الخاتم حديد فيخبر بالحديد عن الخاتم وبمعنى اللام فيما عدا ذلك نحو يد زيد وغلام عمرو وثوب بكر

ثم قلت الثالث المجرور للمجاورة وهو شاذ نحو هذا جحر ضب خرب وقوله يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم * وليس منه وامسحوا برؤسكم وارجلكم على الاصح

واقول الثالث من انواع المجرورات ما جر للمجاورة

المجرور وذلك فى بابى النعت والتأكيد قيل وباب عطف النسق فاما النعت ففى قولهم هذا جحر ضب خرب روى بخفض خرب لمجاورته الضب وانما كان حقه الرفع لانه صفة للمرفوع وهو الجحر وعلى الرفع اكثر العرب واما التأكيد ففى نحو قوله

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم
ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب

فكلهم توكيد لذوى لا للزوجات والا لقال كلهن وذوى منصوب على المفعولية وكان حق كلهم النصب ولكنه خفض لمجاورة المخفوض واما النسق فكقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية فى قراءة من جر الارجل لمجاورته للمخفوض وهو الرؤس وانما كان حقه النصب كما هو قراءة جماعة آخرين وهو بالعطف على الوجوه والايدى وهذا قول جماعة من المفسرين والفقهاء وخالفهم فى ذلك المحققون وراوا ان العطف على الجوار لا يحسن فى العطف لان حرف العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة نعم لا يمتنع فى القياس الخفض على الجوار فى عطف البيان لانه كالنعت والتوكيد فى مجاورة المتبوع وينبغى امتناعه فى البدل لانه فى التقدير من جملة اخرى فهو محجوز تقديرا وراى هؤلاء ان الخفض

في الاية انما هو بالعطف على لفظ الرؤس فقيل الا
رجل مغسولة لا ممسوحة فاجابوا عن ذلك بوجهين
احدهما ان المسح هنا الغسل قال ابو علي حكى لنا من
لا نتهم ان ابا زيد قال المسح خفيف الغسل قالوا
مسح للصلاة وخصت الرجلان من بين سائر
المغسولات باسم المسح ليقتصد في صب الماء عليهما
اذ كانت مظنة للاسراف والثاني ان المراد هنا
المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا وانما
حقيقته انه مسح للخف الذي على الرجل والسنة
بينت ذلك ويرجح هذا القول ثلاثة امور احدها
ان الحمل على المجاورة حمل على شاذ فينبغي صون القرآن
عنه الثاني انه اذا حمل على ذلك كان العطف في الحقيقة
على الوجوه والايدي فيلزم الفصل بين المتعاطفين
بجملة اجنبية وهو وامسحوا برؤسكم واذا حمل على
العطف على الرؤس لم يلزم الفصل بالاجنبي والاصل
ان لا يفصل بين المتعاطفين بمفرد فضلا عن الجملة
الثالث ان العطف على هذا التقدير حمل على المجاور
وعلى التقدير الاول حمل على غير المجاور والحمل على
المجاور اولى فان قلت يدل للتوجيه الاول قراءة
النصب قلت لا نسلم انها عطف على الوجوه والايدي
بل على محل الجار والمجرور كما قال يسلكن في نجد وغورا غائرا

(قوله) الثالث ان العطف على هذا التقدير
حمل على المجاورة الخ الاولى حذف هذا الثالث
اذ لا معنى له كما يظهر بالتامل

ثم قلت باب المجزومات الافعال المضارعة الداخل
عليها جازم وهو ضربان جازم لفعل وهو لم ولما ولام
الامر ولا في النهي وجازم لفعلين وهو ادوات الشرط
ان واذ ما المجرد التعليق وهما حرفان ومن للعاقل
وما ومهما لغيره ومتى وايان للزمان واين وانى
وحيثما للمكان واي بحسب ما تضاف اليه ويسمى
اولهما شرطا ولا يكون ماضي المعنى ولا انشائيا ولا
جامدا ولا مقرونا بتنفيس ولا قد ولا نافي غير
لا ولم وثانيهما جوابا وجزاء
واقول لما انهيت القول في المجرورات شرعت في المجزومات
وبهذا الباب تتم انواع المعربات وبينت ان المجزومات
هي الافعال المضارعة الداخل عليها اداة من هذه
الادوات الخمسة عشر وان هذه الادوات ضربان
ما يجزم فعلا واحدا وهو اربعة نحو لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ولما نحو كلا لما يقض ما امره
بل لما يذوقوا عذاب ولما يعلم الله الذين جاهدوا ولتكم
ولام الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته ولا في
النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وقد يستعاران للدعاء
كقوله تعالى ليقض علينا ربك ربنا لا تؤاخذنا
وما يجزم فعلين وهو الاحد عشر الباقية وقد
قسمتها الى ستة اقسام احدها ما وضع للدلالة

قوله لمجرد التعليق اي التعليق المجرد عن
الخصوصيات فلا ازيد زمانا او مكانا وانما قيل
اي فليست كمتى وغيرها تدل على التعليق بل تعين الزمان فيه
لمجرد والحاصل ان المراد بالمجزومات لفظا وازيلا خرج
النفي عنه لا انه ليس معناه بمعنى ان يكون فعلا مجزوما
محل النفي او فعل لكن لا دليل مستقيما ولا تعذر له
عن احد الا وجه التابعة في تقديره لهم
هنا ولا نحل يقع الطلب فلا كان

القسم الاول يجمع معناه في فعل
واحد من فعلا واحدا بجهة في التعليق
فانما يكون يخفى رفيع له بلا شبهة
تبلغ النفي وكانه نصب هنا لانه ...
... والنفي في المستقبل ...
ولذلك منه ... لم ...
مسلين ونظمه ...

يدرككم الموت وقول الشاعر

خليلي انى تأتيانى تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وقوله

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

والسادس ما هو متردد بين الاقسام الاربعة وهى اى فانها بحسب ما تضاف اليه فهى فى قولك اى هم يقم اقم معه من باب من وفى قولك اى الدواب تركب اركبا من باب ما وفى قولك اى يوم تصم اصم من باب متى وفى قولك اى مكان تجلس اجلس من باب اين ثم بينت ان الفعل الاول يسمى شرطا وذلك لانه علامة على وجود الفعل الثانى والعلامة تسمى شرطا قال الله تعالى فقد جاء اشراطها والاشراط فى الاية جمع شرط بفتحتين لا جمع شرط بسكون الراء لان فعلا لا يجمع على افعال قياسا الا فى معتل الوسط كاثواب وابيات ثم بينت ان فعل الشرط يشترط فيه ستة امور احدها ان لا يكون ماضى المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس اقم معه واما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى ان يتبين انى كنت قلته كقوله (اذا ما انتسبنا لم تلد لى لئيمة فهذا فى الجواب نظير الاية الكريمة فى الشرط الثانى ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان قم ولا ان ليقم ولا ان لا يقم الثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى ولا ان ليس

(قوله) اذا ما انتسبنا الخ هذا البيت [illegible] يحتمل ان يكون ماضيا معنى وهو [illegible] معلق على الشرط واما قوله ان كان قميصه قد ... فقد صدقت ... لاتفاقها على الضمائر وقد ... بحمل المعنى الجواب هنا ما ... معنى

ربه فلا يخف بخسا ولا رهقا فيمن قرأ لا يخف
بخسا بالجزم على ان لا ناهية واما من قرأ فلا يخاف
بالرفع فلا نافية ولا النافية تقترن بفعل الشرط
كما بينا فكان مقتضى الظاهر ان لا تدخل الفاء ولكن
هذا الفعل مبني على مبتدأ محذوف والتقدير فهو
لا يخاف فالجملة اسمية وسيأتي ان الجملة الاسمية
تحتاج الى الفاء او اذا وكذا يجب هذا التقدير في نحو
ومن عاد فينتقم الله منه ولولا ذلك التقدير
لوجب الجزم وترك الفاء ومثال الجامد قوله تعالى
ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين
خيرا من جنتك ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن
يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومثال المقرون
بالتنفيس قوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم
الله من فضله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر
فسيحشرهم اليه جميعا ومثال المقرون بقد قوله تعالى
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومثال المقرون
بناف غير لا ولم وان لم تفعل فما بلغت رسالته وما
تفعلوا من خير فلن تكفروه ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وقد يكون الجواب جملة اسمية فيجب
اقترانه باحد امرين اما بالفاء او اذا الفجائية فالاول
كقوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير

والثانی كقوله تعالی وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذاهم يقنطون
ثم قلت ويجوز حذف ما علم من شرط بعد والا
نحو افعل هذا والا عاقبتك اوجواب شرطه ماض
نحو فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الارض اوجملة
شرط واداته ان تقدمها طلب ولو باسمية اوباسم
فعل اوبما لفظه الخبر نحو تعالوا اتل ونحو ابن بيتك
ازرك وحسبك حديث ينم الناس وقال مكانك
تحمدی اوتستريحی وشرط ذلك بعد النهی كون
الجواب محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة
واقول مسائل الحذف الواقع فی باب الشرط والجزاء
ثلاثة المسئلة الاولی حذف الجواب وحده وشرطه
امران احدهما ان يكون معلوما والثانی ان يكون
فعل الشرط ماضيا تقول انت ظالم ان فعلت لوجود
الامرين ويمتنع ان تقم وان تقعد ونحوهما حيث
لا دليل لانتفاء الامرين ونحو ان قمت حيث لا دليل
لانتفاء الامر الاول ونحو انت ظالم ان تفعل
لانتفاء الامر الثانی قال الله تعالی وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الارض
او سلما فی السماء فتأتيهم باية تقديره فافعل والحذف
فی هذه الاية فی غاية من الحسن لانه قد انضم لوجود

الشرطين طول الكلام وهو مما يحسن معه الحذف
المسئلة الثانية حذف فعل الشرط وحده وشرطه
ايضا امران دلالة الدليل عليه وكون الشرط واقعا
بعد والا كقولك تب والا عاقبتك اى وان لا تتب اعاقبك
وقول الشاعر
فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام
اى وان لا تطلقها يعل وقد لا يكون ذلك بعد والا فيكون
شاذا الا فى نحو ان خيرا فخير فقياس كما مر فى بابه على
ان ذلك لم يحذف فيه جملة الشرط بجملتها بل بعضها
وكذلك نحو وان احد من المشركين استجارك فليسا مما
نحن فيه واكثر ما يكون ذلك مع اقتران الاداة بلا النافية
كما مثلت المسئلة الثالثة حذف اداة الشرط وفعل
الشرط وشرطه ان يتقدم عليهما طلب بلفظ الشرط
ومعناه او بمعناه فقط نحو ائتنى اكرمك تقديره
ائتنى فان تأتنى اكرمك فاكرمك مجزوم فى جواب
شرط محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور هذا
هو المذهب الصحيح ونحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم اى تعالوا فان تأتوا اتل ولا يجوز ان يقدر
فان تتعالوا لان تعال فعل جامد لا مضارع له ولا
ماضى حتى توهم بعضهم انه اسم فعل ولا فرق بين
كون الطلب بالفعل كما مثلنا او كونه باسم الفعل كقوله

عمرو ابن الاطنابة وغلط ابو عبيدة فنسبه لقطرى ابن الفجاءة

ابت لى عفتى وابى بلائى ... واخذى الحمد بالثمن الربيح
وامساكى على المكروه نفسى ... وضربى هامة البطل المشيح
وقولى كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدى او تستريحى
لادفع عن مآثر صالحات ... واحمى بعد عن عرض صحيح

فجزم تحمدى بعد قوله مكانك وهو اسم فعل بمعنى اثبتى وشرط الحذف بعد النهى كون الجواب امرا محبوبا كدخول الجنة والسلامة فى قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان امرا مكروها كدخول النار واكل السبع فى قولك لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك تعين الرفع خلافا للكسائى ولا دليل له فى قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر لجواز ان يكون ذلك موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه تحصيلا لتناسب الافعال المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله كما زعم بعضهم لاختلاف معنييهما وعدم دلالة الاول على الثانى

ثم قلت ويجب الاستغناء عن جواب الشرط بدليله متقدما لفظا نحو هو ظالم ان فعل او نية نحو ان قمت اقوم ومن ثم امتنع فى النثر ان تقم اقوم وبجواب ما تقدم من شرط مطلقا او قسم الا ان سبقه ذو خبر فيجوز

ترجيح الشرط المؤخر
والقول لحذف الجواب على ثلاثة اوجه ممتنع وهو ما انتفى
منه الشرطان المذكوران او احدهما وجائز وهو ما وجد
فيه ولم يكن الدليل الذى دل عليه جملة مذكورة فى ذلك
الكلام متقدمة الذكر لفظا او تقديرا وواجب وهو
ماكان دليله الجملة المذكورة فالمتقدمة لفظا كقولهم
انت ظالم ان فعلت والمتقدمة تقديرا المحصورتان
احداهما قولك ان قام زيد اقوم وقول الشاعر
وان اتاه خليل يوم مسغبة   يقول لا غائب مالى ولا حرم
فان المضارع المرفوع المؤخر فى نية التقديم على اداة
الشرط فى مذهب سيبويه والاصل اقوم ان قام و يقول
ان اتاه خليل والمبرد يرى انه هو الجواب وان الفاء مقدرة
والثانية ان يتقدم على الشرط قسم نحو والله ان جائنى
لاكرمته فان قولك لاكرمته جواب القسم فهو فى نية التقديم
الى جانبه وحذف جواب الشرط لدلالته عليه ويدلك
على ان المذكور جواب القسم توكيده فى نحو المثال ونحو قوله
تعالى ولئن نصروهم ليولن الادبار ورفعه فى قوله تعالى
ثم لا ينصرون ثم اشرت الى انه كما وجب الاستغناء بجواب
القسم المتقدم يجب العكس فى نحو ان تقم والله اقم وانه
اذا تقدم عليهما شئ يطلب الخبر وجبت مراعاة الشرط
تقدم او تأخر نحو زيد والله ان يقم اقم

ثم قلت وجزم ما بعد فاء او واو من فعل تال للشرط
او الجواب قوي ونصبه ضعيف ورفع تالي الجواب جائز
واقول ختمت باب الجوازم بمسئلتين احداهما يجوز
فيها ثلاثة اوجه والثانية يجوز فيها وجهان وكلتاهما
يكون الفعل فيهما واقعا بعد الفاء او الواو فاما
مسئلة ثلاثة الاوجه فضابطها ان يقع الفعل
بعد الشرط والجزاء كقوله تعالى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه الاية قرئ فيغفر بالجزم على العطف
وفيغفر بالرفع على الاستئناف ويغفر بالنصب
باضمار ان وهو ضعيف وهي عن ابن عباس رضي الله
عنهما واما مسئلة الوجهين فضابطها ان يقع
الفعل بين الشرط والجزاء كقولك ان تأتني وتمش الي
اكرمك فالوجه الجزم ويجوز النصب كقوله ومن
يقترب منا ويخضع نؤوه

ثم قلت باب في عمل الافعال كل الافعال ترفع اما الفاعل
او نائبه او المشبه به وتنصب الاسماء الا المشبه
بالمفعول به مطلقا والا الخبر والتمييز والمفعول
المطلق فناصبها الوصف والناقص والمبهم المعنى
او النسبة والمتصرف التام ومصدره ووصفه
والا المفعول فانها بالنسبة اليه سبعة اقسام
ما لا يتعدى اليه اصلا كالدال على حدوث ذات

كحدث ونبت اوصفة حسية كطال وخلق وعرض
كمرض وفرح وكالموازن لانفعل كانكسر اوفعل كنظرف
اوفعل ارفعل اللذين وصفهما على فعيل في نحو ذل ويمن
ومايتعدى الى واحد دائما بالجار كغضب ومر
ودائما بنفسه كافعال الحواس اوتارة وتارة كشكر
ونصح وقصد ومايتعدى له بنفسه تارة ولايتعدى
اليه اخرى كغفر وشا ومايتعدى الى اثنين فاما
ان يتعدى اليهما تارة ولايتعدى اخرى كنقص
اويتعدى اليهما دائما فاما ثانيهما كمفعول شكر كامر
واستغفر واختار وصدق وزوج وكنى وسمى ودعا
بمعناه وكال ووزن اواولهما فاعل في المعنى كاعطى
وكسى اواولهما وثانيهما مبتدأ وخبر في الاصل وهو
افعال القلوب ظن لابمعنى اتهم وعلم لابمعنى عرف
ورأى لامن الرأى ووجد لابمعنى حزن اوحقد
وحجى لابمعنى قصد وحسب وزعم وخال وجعل
ودرى في لغة وهب وتعلم بمعنى اعلم ويلزمان
الامر وافعال التصيير كجعل وتخذ واتخذ ورد
وترك ويجوز الغاء القلبية المتصرفة متوسطة
ومتأخرة ويجب تعليقها قبل لام الابتداء اوالقسم
اواستفهام اونفي بما مطلقا اوبلا اوان في جواب
القسم اولعل اولو اوكم الخبرية اوان ومايتعدى

الى ثلاثة وهو اعلم وارى وماضمن معناها ابنا ونبأ واخبر وخبر وحدث

واقول عقدت هذا الباب لبيان عمل الافعال قد ذكرت ان الافعال كلها قاصرها ومتعديها تامها وناقصها مشتركة في امرين احدهما انها تعمل الرفع وبيان ذلك ان الفعل اما ناقص فيرفع الاسم نحو كان زيد فاضلا واما تام آت على صيغته الاصلية فيرفع الفاعل نحو قام زيد او تام آت على غير صيغته الاصلية فيرفع النائب عن الفاعل نحو قضي الامر وقد تقدم شرح ذلك كله الثاني انها تنصب الاسماء غير خمسة انواع احدها المشبه بالمفعول به فانما ينصبه عند الجمهور الصفات نحو حسن وجهه والثاني الخبر فانما ينصبه الفعل الناقص وتصاريفه نحو كان زيد قائما ويعجبني كونه قائما ولم اذكر تصاريفه في المقدمة لوضوح ذلك والثالث التمييز فانما ينصبه الاسم المبهم المعين كرطل زيتا او الفعل المجهول النسبة كطاب زيد نفسا وكذلك تصاريفه نحو هو طيب نفسا والرابع المفعول المطلق وانما ينصبه الفعل المتصرف التام وتصاريفه نحو قم قياما وهو قائم قياما ويمتنع ما احسنه احسانا

وكنت قائما كونا والخامس المفعول به وانما ينصبه
الفعل المتعدي بنفسه كضربت زيدا وقد قسمت
الفعل بحسب المفعول به تقسيما بديعا فذكرت انه
سبعة انواع احدها ما لا يطلب مفعولا به يصل
اليه البتة وذكرت له علامات احداها اذ يدل
على حدوث ذات كقوله حدث امر وعرض سفر ونبت
الزرع وحصل الخصب وقوله

اذا كان الشتاء فادفئوني   قال الشيخ رحمه الله الشتاء

فان قلت فانك تقول حدث لي امر وعرض لي سفر فقد يجي
هذا الظرف صفة للمرفوع المتأخر تقدم عليه فصار
حالا فتعلقه اولا ولخبر بمحذوف وهو الكون المطلق
او هو متعلق بالفعل المذكور على انه مفعول لاجله
والكلام في المفعول به الثانية ان يدل على حدوث
صفة حسية نحو طال الليل وقصر النهار وخلق
الثوب ونظف وطهر ونجس واحترزت بالحسية
من نحو علم وفهم وفرح الا ترى ان الاول منها متعد لاثنين
والثاني لواحد بنفسه والثالث لواحد بالحرف
تقول علمت زيدا فاضلا وفهمت المسئلة وفرحت
بزيد الثالثة ان يكون على وزن فعل بالضم كظرف
وشرف وكرم ولؤم واما قولهم رحبتكم الطاعة وطلع
اليمن فضمنا معنى وسع وبلغ الرابعة ان يكون

ان • او عوضنا هذا اللبس كيلا الا ترى
ان تنبيه على ان يرد الاعتراض وتقتدي
بالحد ونعم المراد بالعوض ما لا يشاهد
كالعوض فانه التام وانما يشاهد اثره
واما خلق الثوب فتفسير ما يشاهد
فتامل

على وزن

على وزن الفعل نحو انكسر وظرف والخامسة
ان يدل على عرض كمرض زيد وفرح واشر وبطر
والسادسة والسابعة ان يكون على وزن فعل او فعل
اللذين وصفهما فعيل كذلك فهو ذليل وسمن فهو سمين
ويدل على ان فعل بالفتح وفعل يذل بالكسر وقلت
في نحوكنا احترازا من نحو بخل فانه يتعدى بالجار تقول
بخل بكذا والنوع الثاني مايتعدى الى واحد دائما بالجار
كغضبت من زيد ومررت به او عليه فان قلت
وكذلك تقول فيما تقدم ذل بالضرب وسمن بكذا
قلت المجرور ان مفعول لاجله لامفعول به الثالث
مايتعدى لواحد بنفسه دائما كافعال الحواس
نحو رأيت الهلال وشممت الطيب وذقت الطعام
وسمعت الاذان ولمست المرأة وفي التنزيل يوم
يرون الملائكة يوم يسمعون الصيحة لايذوقون
فيها الموت او لامستم النساء الرابع مايتعدى
الى واحد تارة بنفسه وتارة بالجار كشكر ونصح
وقصد تقول شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت
له وقصدته وقصدت له وقصدت اليه قال الله
تعالى واشكروا نعمة الله ان اشكرلي ونصحت لكم *
الخامس مايتعدى لواحد بنفسه تارة ولايتعدى
اخرى لابنفسه ولابالجار وذلك فغر بالفاء

(قوله) [illegible] وخلص في مما كان لازما مايدل
على مرض [illegible] وفرح [illegible] مما يدل على
[illegible] علامات
(قوله) [illegible] *
(قوله) [illegible]
على [illegible]
صفات [illegible]
الالوان [illegible]
الاسم [illegible]
اللذين [illegible]
فهي [illegible]
على [illegible]
ليس [illegible]
(قوله) [illegible]
يتعدى [illegible]
كذا فهي [illegible] معناه [illegible]
[illegible]
واحد [illegible]
بمعنى [illegible]

والغين المعجمة وشحا بالشين المعجمة والحاء المهملة تقول فغر فاه وشحاه بمعنى فتحه وفغر فوه وشحا فوه بمعنى انفتح والسادس ما يتعدى الى اثنين وقسمته قسمين احدهما ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى اخرى نحو نقص المال ونقصت زيدا دينارا بالتخفيف فيهما قال الله سبحانه ثم لم ينقصوكم شيئا واجاز بعضهم كون شيئا مفعولا مطلقا اى نقصا ما الثاني ما يتعدى اليهما دائما وقسمته ثلاثة اقسام ما ثاني مفعوليه كمفعول شكر كامر واستغفر تقول امرتك الخير وامرتك بالخير وسيأتي شرحها بعد والثاني ما اول مفعوليه فاعل في المعنى نحو كسوته جبة واعطيته دينارا فان المفعول الاول لابس وآخذ ففيه فاعلية معنوية الثالث ما يتعدى لمفعولين اولهما وثانيهما مبتدأ وخبر في الاصل وهو افعال القلوب المذكورة قبل افعال التصيير وشاهد افعال القلوب قوله تعالى وانى لاظنك يا فرعون مثبورا فان علمتموهن مؤمنات تجدوه عند الله هو خيرا لا تحسبوه شرا لكم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى اعتقدوهم وقول الشاعر

قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة   حتى المت بنا يوما ملمات

(قوله) * فاما ثانيهما كمفعول شكر اى فانه يتعدى له الفاعل بنفسه تارة وبالجار اخرى اى ولده بالتاء في كلها العدد اثنى اى ما يتحقق به عدد الاثنين ولو الاول بدليل عطف الآية فتكلف زيدا طعامه وكان لزيد طعامه ووزنته طعامه ووزنت له طعامه هكذا ابتغى ان يتم وان كانت مقابلة الثاني بالاول تعرض اى انه لا يخفى * (قوله) وجعل اى يعني اعتقد نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى اعتقدوهم لان كلا منها في افعال القلوب ولما يجعل التصييرية فتاتى في افعال التصيير

وقول الاخر * زعمتني شيخا ولست بشيخ * والاكثر
تعدى زعم الى ان وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا وقوله وقد زعمت انى تغيرت بعدها وقال

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد

والاكثر فى درى ان يتعدى الى واحد بالباء تقول
دريت بكذا قال الله تعالى ولا ادراكم به وانما تعدى
الى الكاف والميم بواسطة همزة النقل وقوله

فقلت اجرنا باخالد والا فهبنى امرأ هالكا

اى اعتقدنى وقوله

تعلم شفا النفس قهر عدوها

والاكثر فى تعلم ان يتعدى الى ان وصلتها كقوله تعلم رسول الله انك مدركى
وشاهدا فعال التصيير قوله تعالى فجعلناه هباء
منثورا واتخذ الله ابراهيم خليلا لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا حسدا وتركنا بعضهم يومئذ يموج
فى بعض واحترزت من ظن بمعنى اتهم فانها تتعدى
لواحد نحو قولك عدم لى مال فظننت زيدا ومنه
قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم
على الغيب واما من قرأ بالضاد فمعناه ما هو ببخيل
وكذلك علم بمعنى عرف نحو والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا ورأى من الرأى كقولك رأى

ابو حنيفة حل كذا او حرمته وحجى بمعنى قصد نحو
بجوت بيت الله ومن وجد بمعنى حزنا وحقد فانهما
لايتعديان بانفسهما بل تقول حزنت على الميت وحقدت
على المسيئ ثم اعلم ان لافعال القلوب ثلاثة احوال
الاعمال والالغاء والتعليق فاما الاعمال فهو نصبها
المفعولين وهو واجب اذا تقدمت عليهما ولم يأت
بعدها معلق نحو ظننت زيدا عالما وجائز اذا توسطت
بينهما نحو زيدا ظننت عالما او تاخرت عنهما نحو
زيدا عالما ظننت واما الالغاء فهو ابطال عملها
اذا توسطت وتاخرت فتقول زيد ظننت عالم
وزيد عالم ظننت والالغاء مع التاخر احسن من
الاعمال والاعمال مع التوسط احسن من الالغاء
وقيل هما سيان واما التعليق فهو ابطال عملها
في اللفظ دون التقدير لاعتراض ماله صدر
الكلام بينها وبين معمولها وهو واحد من امور
عشرة احدها لام الابتداء نحو علمت لزيد فاضل
وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة
من خلاق الثاني لام جواب القسم نحو علمت ليقومن
زيدا اي علمت والله ليقومن زيد وقوله
ولقد علمت لتاتين منيتي   ان المنايا لا تطيش سهامها
الثالث الاستفهام سواء كان بالحرف كقولك علمت

ازيد

بين مفعولين او بين معمولها ويين جملة تسد مسدهما كجملة جواب القسم

ازيد في الدار ام عمرو وقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون او بالاسم وسواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى او فعلى اينا اشد عذابا او خبرا نحو علمت متى السفر او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او الخبر نحو علمت صبيحة اي يوم سفرك او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منصوب على المصدر بما بعده وتقديره ينقلبون اي انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله و الانواع كلها داخلة تحت قوله استفهام والرابع ما النافية نحو علمت ما زيد قائم وقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون الخامس لا النافية في جواب القسم نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو والسادس ان النافية في جواب القسم نحو علمت والله ان زيد قائم بمعنى ما زيد قائم السابع لعل نحو وان ادري لعله فتنة لكم ذكره ابو علي في تذكرة الثامن لو الشرطية كقول الشاعر وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر التاسع ان التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقائم ذكر ذلك جماعة من المغاربة والظاهر

ان المعلق انما هو اللام لا ان الا ان ابن الخباز حكى
في بعض كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قائم بالكسر مع
عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه فعلى هذا
المعلق الثاني ان العاشر كم الخبرية نص على ذلك بعضهم
وحمل عليه قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا قبلهم من
القرون انهم اليهم لا يرجعون ويقدر كم خبرية
منصوبة باهلكنا والجملة سادة مسد مفعولي
يروا انهم بتقدير بانهم وكانه قيل اهلكناهم
بالاستئصال وهذا الاعراب والمعنى صحيحان
لكن لا يتعين خبرية كم بل يجوز ان تكون استفهامية
ويؤيده قراءة ابن مسعود من اهلكنا وجوز الفراء
انتصاب كم بيروا وهو سهو سواء قدرت خبرية
او استفهامية وقال سيبويه ان ومعمولاها
بدل من كم وهذا مشكل لانه ان قدر كم معمولة
ليروا لزم ما اوردناه على الفراء من اخراج كم من
صدريتها وان قدرها معمولة لاهلكنا لزم
تسلط اهلكنا على انهم ولا يصح ان يقال
اهلكنا عدم الرجوع والذي يصحح قوله عندي
ان يكون مراده انها بدل من كم وما بعدها فان
يروا مسلطة في المعنى على ان وصلتها فهذه جملة
المعلقات والجملة المعلق عنها العامل في موضع

قوله: اهلكناهم بالاستئصال اي انه والمعنى لا يرجعون وارادييه ... (margin note, partly illegible)

نصب

نصب بذلك المعلق حتى انه يجوز لك ان تعطف
على محلها بالنصب قال كثير.
وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولت
يروى بنصب موجعات بالكسر عطفا على محل قوله
ما البكا ومن ثم سمى ذلك تعليقا لان العامل
ملغى في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل
فسمى معلقا اخذا من المرأة المعلقة التى لا مزوجة
ولا مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد
اهل هذه الصناعة فى وضع هذا اللقب لهذا
المعنى ولنشرح ما تقدم الوعد بشرحه من الافعال
التى تتعدى الى مفعولين اولهما مسرح دائما اى مطلق
من قيد حرف الجر والثانى تارة مسرح منه وتارة
مقيد به وقد ذكرت منها فى المقدمة عشرة افعال
احدها امر قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم وقال الشاعر
امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
فجمع بين اللغتين الثانى استغفر قال الشاعر
استغفر الله من عمدى ومن خطأى
ذنبى وكل امرئ لا شك مؤتزر.
وقال الاخر.

استغفر الله ذنبا لست محصيه
رب العباد اليه الوجه والعمل
الثالث اختار قال الله تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلا وقال الشاعر
قالت اناة فاختر من الصبر والبكا
فقلت البكا اشفى اذن لغليلي
اي اختر من الصبر والبكا احدهما الرابع كنى بتخفيف
النون تقول كنيته ابا عبد الله وبابي عبد الله
ويقال ايضا كنوته قال
هي الخمرة تكنى الطلا كما الذئب يكنى ابا جعدة
وقال وكنتها اكنى بام فلان + الخامس سمى
تقول سميته زيدا وسميته بزيد وقال
سميته يحيى ليحيى فلم يكن لامر قضاه الله في الناس من يد
السادس دعى بمعنى سمى تقول دعوته بزيد
وقال الشاعر
دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن
اخاها ولم ارضع لها بلبان
السابع صدق بتخفيف الدال نحو ولقد
صدقكم الله وعده ثم صدقناهم الوعد
وتقول صدقته في الوعد الثامن زوج تقول
زوجته هندا وبهند وقال الله تعالى زوجناكها

وقال وزوجناهم بحور عين التاسع والعاشر
كال ووزن تقول كلت لزيد طعامه وكلت زيدا
طعامه ووزنت لزيد ماله ووزنت زيدا ماله
قال الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
والمفعول الاول فيهما محذ وف التابع ما يتعدى
الى ثلاثة مفاعيل وهو سبعة احدها اعلم المنقولة
بالهمزة من علم المتعدية لاثنين تقول اعلمت
زيدا عمرا فاضلا الثانى ارى المنقولة بالهمزة من
راى المتعدية لاثنين نحو اريت زيدا عمرا فاضلا
قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
فالهاء والميم مفعول اول واعمالهم مفعول ثان
وحسرات مفعول ثالث والبواقى ما ضمن معنى
اعلم وارى المذكورتين من انبأ ونبأ واخبر وخبر
وحدث تقول انبأت زيدا عمرا فاضلا بمعنى اعلمته
وكذلك تفعل فى البواقى وانما اصل هذه الخمسة
ان تتعدى لاثنين الى الاول بنفسها والى الثانى
بالباء او عن نحو انبئهم باسمائهم فلما انبأهم
باسمائهم نبؤنى بعلم ونبئهم عن ضيف ابراهيم
وقد يحذف الحرف نحو من انباك هذا
ثم قلت ولا يجوز حذف مفعول فى باب ظن ولا غير
الاول فى باب اعلم وارى الا بدليل وبنو سليم

(قوله) * والمفعول الاول فيهما محذوف
اقول المحذوف شيئا وهو الثانى اى كالوهم شيئا
او وزنهم شيئا او كونه اطلق عليه او
لانه اطلق على المذكور بانا وان كان بمعنى
العدد اثنينها سبق لنا تحقيقه
مما له فاما ثانيهما اول فى باب بمعنى اعلم
عند
(قوله) * ولا غير الاول فيحذف لدليل
ان غير الاول [illegible] لدليل
وذلك حكمه واما الحذف [illegible]
ظن فله دليل والفعل معه [illegible]
ولغير دليل والفعل [illegible]
اختصار المحذوف وهو ان [illegible]
ومعه دليل اقتصار ويقطع
ولغير دليل اللازم فلا [illegible]
الفعل بالكلية من نحو نظر [illegible]
عن المحل اعطاء من غيرهم او غيرهم
اى يفعل دينارا او درهما فالمفعول
هنا وقوله ولا يجوز [illegible] الجلس
فى باب ظن مراده بالمفعول
فيصادق بالواحد والمتعدد

يجيزون اجراء القول مجرى الظن وغيرهم يخصه
بصيغة تقول بعد استفهام متصل او منفصل
بظرف او معمول او مجرور

واقول ذكرت فى هذا الموضع مسئلتين متممتين لهذا
الباب احداهما انه يجوز حذف المفعولين او احدهما
لدليل ويمتنع ذلك لغير دليل مثال حذفهما للدليل
قوله تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون اى
تزعمونهم شركاء كذا قدروا والاحسن عندى
ان يقدر انهم شركاء ويكون ان وصلتها سادة
مسدهما بدليل ظهور ذلك فى قوله وما نرى معكم
شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ومثال حذف
احدهما للدليل وبقاء الاخر قوله تعالى ولا تحسبن
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
اى بخلهم هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول وابقى
ضمير الفصل والمفعول الثانى وقال عنترة

ولقد نزلت فلا تظنى غيره   منى بمنزلة المحب المكرم

اى فلا تظنى غيره واقعا او كائنا فحذف المفعول
الثانى ولا يجوز لك ان تقول علمت او ظننت مقتصرا
عليه من غير دليل على الاصح ولا ان تقول علمت
زيدا ولا علمت قائما وتترك المفعول الاول فى هذا
المثال والمفعول الثانى فى الذى قبله من غير دليل

عليهما اجمعوا على ذلك المسئلة الثانية ان العرب
اختلفوا في اجراء القول مجرى الظن في نصب
المفعولين على لغتين فبنو سليم يجيزون ذلك
مطلقا فيجيزون ان تقول قلت زيدا منطلقا
وغيرهم يوجب الحكاية فيقول قلت زيد منطلق
ولا يجيز اجراء القول مجرى الظن الا بثلاثة
شروط احدها ان تكون الصيغة تقول بتاء
الخطاب الثاني ان يكون مسبوقا باستفهام الثالث
ان يكون الاستفهام متصلا بالفعل او منفصلا
عنه بظرف او مجرور او مفعول مثال المتصل قولك
اتقول زيدا منطلقا وقول الشاعر

متى تقول القلص الرواسما ⁂ يحملن ام قاسم وقاسما

ومثال المنفصل بالظرف قول الشاعر

ابعد بعد تقول الدار جامعة
شملي بهم ام تقول البعد محتوما

ومثال المنفصل بالمفعول قول الشاعر

اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا

ولو فصلت بغير ذلك تعينت الحكاية نحو انت
تقول زيد منطلق
ثم قلت باب الاسماء التي تعمل عمل الفعل وهي عشرة
احدها المصدر ويسمى اسم الحدث الجاري على

(قوله) * واجمعوا على ذلك ان قلت مقتضى
الظاهر العكس لان يجمعوا على المنع فيجاز في
المفعولين اقتصارا واختصارا على الاول لا في
المحذوف فاحدهما قلت المدار على النتاج
في ايهما سمع نسبيه وفي الثاني دون
فيهما اقتصارا على اثنين بلا
الاول الاكان منه لما فعا بفرقة ..
منزلة اللازم فيحكم وجب فاعتبر
واذا حذف احدهما اقتصار فيما احذر
لا الاداء ولا اللمقولة واسماء سماع
ذلك * (قوله) الرواسما
تبيين هن

الفعل كضرب واكرام وشرطه ان لا يصغر ولا
يتبع ولا يحد بالتاء قبل العمل وان يخلفه فعل
مع ان او ما وعمله منونا اقيس نحو اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما ومضافا للفاعل اكثر نحو ولولا
دفع الله الناس ومقرونا بال ومضافا للمفعول
قليل

واقول لما انهيت حكم الفعل بالنسبة الى الاعمال
اردفته بما يعمل عمل الفعل من الاسماء وبدأت منها
بالمصدر لان الفعل مشتق منه على الصحيح واحترزت
بقولي الجاري على الفعل من اسم المصدر فانه وان
كان اسما دالا على الحدث لكنه لا يجري على الفعل
وذلك نحو قولك اعطيت عطاء فان الذي يجري على
اعطيت انما هو اعطاء لانه مستوف لحروفه
وكذا اغتسلت غسلا بخلاف اغتسل اغتسالا
وسيأتي شرح اسم المصدر بعد واشرت بتمثيلي
بضرب واكرام الى مثالي مصدر الثلاثي وغيره
ومثال ما يخلفه فعل مع ان قوله تعالى ولولا دفع
الله الناس اي ولولا ان يدفع الله الناس او ان
دفع الله الناس ومثال ما يخلفه فعل مع ما قوله
تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون
انفسكم ومثال ما لا يخلفه فعل مع احد هذين

الحرفين

(قوله) الجاري على الفعل بان يستوفي حروفه كغسلا من غسل وعطاء من عطى لانه اما من اغتسل واعطى فاسما مصدر كما انه له * (قوله) ومثال ما يخلفه الخ كانه انما جعل الاول يحل محله ان والفعل والثاني ما لان ان للاستقبال والمعنى في الاية معمول بحدوثه واستمراره في المستقبل بخلاف الخوف فان المقصود حصوله ونحو لا يقيد الاستعمال

الحرفين فوطئ حررت فاذا له صوت صوت حمار

اذ ليس المعنى على قولك فاذا له ان صوت او ان يصوت

او ما يصوت لانك لم ترد بالمصدر الحدث فيكون

في تأويل الفعل وانما اردت انك مررت به وهو

في حالة تصويت ولهذا قدروا الصوت الثاني

ناصبا ولم يجعلوا صوتا الاول عاملا فيه وانما

كان عمل المنون اقيس لانه يشبه الفعل بكونه

نكرة وانما كان اعمال المضاف للفاعل اكثر لان نسبة

الحدث لمن اوجده اظهر من نسبته لمن اوقع عليه ولان

الذي يظهر حينئذ انما هو عمله في الفضلة ونظيره

ان لات لما كانت ضعيفة عن التحمل لم يظهروا اعمالها

غالبا الا في منصوبها وانما كان اعمال المضاف

للمفعول الذي ذكر فاعله ضعيفا لان الذي يظهر

حينئذ انما هو عمله في العمدة ولقد غلا بعضهم

فزعم في المضاف للمفعول ثم يذكر فاعله بعد ذلك

انه مختص بالشعر كقول الشاعر

افنى تلادى وما جمعت من نشب

قرع القواقيز افواه الاباريق

فيمن روى الافواه بالرفع ويرد على هذا القائل انه

روى ايضا بالنصب فلا ضرورة في البيت وقول

النبي صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع

اليه سبيلا فان قلت هلا استدللت عليه بالاية الكريمة اية الحج قلت الصواب انها ليست من ذلك فى شئ بل الموصول فى موضع جر بدل بعض من الناس او فى موضع رفع بالابتداء على ان من موصولة ضمنت معنى الشرط او شرطية وحذف الخبر او الجواب اى من استطاع فليحج ويؤيد الابتداء ومن كفر فان الله غنى عن العالمين واما الحمل على الفاعلية فيفسد المعنى اذ التقدير اذ ذاك ولله على الناس ان يحج المستطيع فعلى هذا اذا لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ولوليسا للعمول ثم لم يذكر الفاعل لم يمتنع ذلك فى الكلام عند احد نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى من دعائه الخير ومثال المعمال ذى الالف واللام قول الشاعر يصف

ضعيف النكاية اعداءه ... يخال الفرار يراخى الاجل

شخصا بضعف الراى والجبن

ثم قلت الثانى اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضارب ومكرم فان صغر او وصف لم يعمل والا فان كان صلة لال عمل مطلقا والا عمل ان كان حالا او استقبالا او اعتمد ولو تقديرا على نفى او استفهام او مخبر عنه او موصوف

واقول قولى ما اشتق من فعل فيه تجوز وحقه ما اشتق من مصدر فعل وقولى لمن قام به مخرج للفعل باقيه

فانه انما اشتق لتعيين زمن الحدث لا للدلالة على
من قام به ولاسم المفعول فانه اشتق من فعل لمن
وقع عليه ولاسماء الزمان والمكان المأخوذة من
الفعل فانها اشتقت لما وقع فيها لا لمن قامت به
وذلك نحو المضرِب بكسر الراء اسما لزمان الضرب
او مكانه وقولي على معنى الحدوث مخرج للصفة المشبهة
ولاسم التفضيل كظريف وافضل فانهما اشتقا لمن
قام بهما الفعل لكن على معنى الثبوت لا على معنى
الحدوث واشرت بتمثيلي بضارب ومكرم
الى انه ان كان من فعل ثلاثي جاء على زنة فاعل وان
كان من غيره جاء بلفظ المضارع بشرط تبديل
حرف المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل اخره
مطلقا ثم ينقسم اسم الفاعل الى مقرون بال الموصولة
ومجرد عنها فالمقرون بها يعمل عمل فعله مطلقا اعني
ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا تقول هذا
الضارب زيدا امس او الان او غدا قال امرؤ القيس
القاتلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا
فاعمل القاتلين مع كونه بمعنى الماضي لانه يريد
بالملك الحلاحل اباه وفيه دليل ايضا على اعماله مجموعا
والمجرد عنها انما يعمل بشرطين احدهما ان يكون
للحال او الاستقبال لا للماضي خلافا للكسائي

(قوله) بكسر الراء هو قاعدة مفعل بفتح وسجل من باب يفعل بالضم الا ان
زنة عين المضارع فيفتح ايضا كمفعل

وهشام وابن مضاء استدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وتاولها غيرهم الثاني ان يكون معتمدا على واحد من اربعة وهي النفي كقوله

فما راع الخلان ذمة ناكث   بلى من وفى يجد الخليل خليلا

الثاني الاستفهام كقوله

اناو رجال الخل امرئ   من لعز في حبل اعاش ذليلا

الثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى ان الله بالغ امره الرابع اسم موصوف باسم الفاعل كقولك مررت برجل ضارب زيدا وقولي وقد يقدر اشارة الى مثل قوله

كناطح صخرة يوما ليوهنها   فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

وقوله

ليت شعري مقيم العذر قومي   لى لم هم في الحب عاذلونا

وقولك ضاربا عمرا جوابا لمن قال كيف رايت زيدا الا ترى ان هذه عملت لاعتمادها على مقدر اذ الاصل كوعل ناطح وليت شعري امقيم ورايت ضاربا

ثم قلت الثالث المثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او مفعال او فعول بكثرة او فعيل او فعل بقلة

واقول الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل امثلة المبالغة وهي عبارة عن الاوزان الخمسة المذكورة

(قوله) * وتاولها غيرهم بحكاية حال ماضية على انا نقول البسط ماض الان ايضا والمراد بالبسط هيئة والجمع بين ... (قوله) * ورايته ضاربا وراى عليه ... وبحذف المخبر عنه والموصوف

محولة عن صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة والتكثير وحكمها حكم اسم الفاعل فتنقسم الى ما يقع صلة لال فتعمل مطلقا والى مجرد عنها فتعمل بالشرطين المذكورين ومثال اعمال فعال قولهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر

اخا الحرب لباسا اليها جلالها ... وليس بولاج الخوالف اعقلا

ومثال اعمال مفعال قولهم انه لمنحار بوائكها* (اى سمانها) ومثال اعمال فعول قول ابى طالب ضروب بنصل السيف سوق سمانها* (واعمال هذه الثلاثة كثير فلهذا اتفق عليه جميع البصريين ومثال اعمال فعيل قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه ومثال اعمال فعل قول زيد الخير رضى الله عنه اتانى انهم مزقون عرضى* (واعمالهما قليل فلهذا خالف سيبويه فيهما قوم من البصريين ووافقه منهم آخرون ووافقه بعضهم فى فعل لانه على وزن الفعل وخالفه فى فعيل لانه على وزن الصفة المشبهة كظريف وذلك لا ينصب المفعول واما الكوفيون فلا يجيزون اعمال شئ من الخمسة ومتى وجد واشيئا منها قد وقع بعده منصوب اضمروا له فعلا وهو تعسف

ثم قلت الرابع اسم المفعول وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب ومكرم

(قوله) اى سمانها والضمير للنوق اى نحرها كثير

(قوله) على وزن الفعل اى كفرح وفهم وعلم وسمع

واقول الرابع من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم المفعول
وفي قولي في حده ما اشتق من فعل من الجار ما تقدم
شرحه في حد اسم الفاعل وقولي لمن وقع عليه مخرج
للافعال الثلاثة ولاسم الفاعل ولاسمي الزمان
والمكان وقد تبين شرح ذلك مما تقدم ومثلت
بمضروب ومكرم لانبه على ان صيغته من الثلاثي
على زنة مفعول كمضروب ومقتول ومكسور
ومأسور ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط ميم
مضمومة مكان حرف المضارعة كمخرج ومستخرج
ثم قلت وشرطهما كاسم الفاعل
واقول اي شرط اعمال المثال اي صيغ المبالغة واعمال
اسم المفعول كشرط اعمال اسم الفاعل على التفصيل
المتقدم في الواقع صلة لال والمجرد منها وقد مضى ذلك
ثم قلت الخامس الصفة المشبهة وهي كل صفة
صح تحويل اسنادها الى ضمير موصوفها وتختص بالحال
وبالمعمول السببي المؤخر وترفعه فاعلا او بدلا
او تنصبه مشبها او تمييزا او تجره بالاضافة الا ان
كانت بال وهو عار منها
واقول الخامس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة
المشبهة وهي عبارة عما ذكرت ومثال ذلك قولك
زيد حسن وجهه بالنصب والجر والاصل وجهه

(قوله) عار منها اي مباشرة وهو اصطلاح
للعصام فلا يجوز والسببي
وهو لغة الحبل يربط به الامتعة
على البعير وما يربط الا
بالاحتياط

بالرفع

بالرفع لانه فاعل في المعنى اذ الحسن في الحقيقة انما
هو للوجه ولكنك اردت المبالغة فحولت الاسناد
الى ضمير زيد فجعلت زيدا نفسه حسنا واخرجت
الوجه فضلة ونصبته على التشبيه بالمفعول به
لان العامل وهو حسن طالب له من حيث المعنى لانه
معموله الاصلي ولا يصح له ان يرفعه على الفاعلية
والحالة هذه لاستيفائه فاعله وهو الضمير
فاشبه المفعول في قولك زيد ضارب عمرا لان ضاربا
طالب له ولا يصح له ان يرفعه على الفاعلية فنصب
لذلك فالصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد
ومنصوبها يشبه مفعول اسم الفاعل وقد تقدمت
الاشارة الى هذا التقدير ثم لك بعد ذلك ان تخفضه
على الاضافة وتكون الصفة حينئذ مشبهة ايضا
لان الخفض ناشئ على الاصح من النصب لا من الرفع
لئلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه اذ الصفة ابدا
غير مرفوعها وغير منصوبها فافهمه وتفارق هذه
الصفة اسم الفاعل من وجوه احدها انها لا تكون
الا للحال واعني به الماضي المستمر الى زمن الحال واسم
الفاعل يكون للحال وللماضي وللاستقبال
والثاني ان معمولها لا يكون الا سببيا واعني به
ما هو متصل بضمير الموصوف لفظا او تقديرا واسم

الفاعل يكون معموله سببيا واجنبيا تقول في الصفة
المشبهة زيد حسن وجهه وزيد حسن الوجه اى
الوجه منه او وجهه فهو اما على نيابة المناب
الضمير المضاف اليه او على حذف الضمير من غير نيابة
عنه ولا تقول زيد حسن عمرا كما تقول زيد ضارب
عمرا الثالث ان معمولها لا يكون الا موخرا عنها تقول
زيد حسن وجهه ولا تقول زيد وجهه حسن ومعمول
اسم الفاعل يكون موخرا عنه ومقدما عليه تقول
زيد غلامه ضارب الرابع انه يجوز في مرفوعها الجر
والنصب ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل الا الرفع
ثم بينت ان الخفض له وجه واحد وهو الاضافة
وان الرفع له وجهان احدهما ان يكون فاعلا والثاني
ان يكون بدلا من ضمير مستتر في الصفة وان النصب
فيه تفصيل وذلك ان المنصوب ان كان نكرة ففيه
وجهان احدهما ان يكون انتصابه على التشبيه
بالمفعول به والثاني ان يكون تمييزا وان كان معرفة
امتنع كونه تمييزا وتعين كونه مشبها بالمفعول به
لان التمييز لا يكون الا نكرة ثم بينت ان جواز الرفع
والنصب مطلق وان جواز الخفض مقيد بان لا تكون
الصفة بال والمعمول مجردا منها ومن الاضافة لتاليها
وتضمن ذلك امتناع الجر في زيد الحسن وجهه

والحسن

والحسن وجه ابيه والحسن وجه والحسن وجه ابيه
ثم قلت السادس اسم الفعل نحو بله زيدا بمعنى دعه وعليكه وبه بمعنى الزمه والصق ودونكه بمعنى خذه ورويده وتيده بمعنى امهله وهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق واوه واف بمعنى اتوجع واتضجر ولا يضاف ولا يتأخر عن معموله ولا ينصب في جوابه وما نون منه فنكرة

واقول السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفعل وهو على ثلاثة انواع ما سمي به الامر وهو الغالب ولهذا بدأت به ومثلته بخمسة امثلة وهي بله بمعنى دع كقول الشاعر في صفة السيوف

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها   بله الاكف كانها لم تخلق

اي دع الاكف وذلك في رواية من نصب الاكف اما من خفضها فبله مصدر بمنزلة قولك ترك الاكف واما من رفعها وهو شاذ فهي اسم استفهام بمنزلة كيف وما بعدها مبتدأ وهي خبره وعليكه بمعنى الزمه وقوله تعالى عليكم انفسكم اي الزموا شأن انفسكم ويقال ايضا عليك به فقيل الباء زائدة وقيل اسم لالصق دون الزم ودونكه بمعنى خذه كقولك صبية لامها دونكها يا ام لا اطيقها ورويده وتيده بمعنى امهله وما سمي به الماضي وهو اكثر مما سمي به

(قوله) * وما نون منه نكرة لكن التنوين ... (قوله) * فلا يجوز فيه ... هيهات وعليك ... (قوله) * بله ... الكاف خطاب ... الانسان (قوله) * استعمل ... اسم للاكف ... السيف ... (قوله) * وقيل بعليك ... الالصاق ومتعلقه والظرف ان الباء زائدة ... معنى الفعل هنا ... وان لم تكن الباء فعليك ... بمعنى الالصاق ... بالتقوى

المضارع قلهذا قدم عليه ومثلت له بمثالين هيهات
بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق قال
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله
وقال
شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم
وللك زيادة ما قبل فاعله كقوله
شتان ما نومي على كورها ونوم حيان اخي جابر
ولا يجوز عند الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو
وجوزه غيره محتجا بقوله « لشتان ما بين اليزيدين
في الندى » واما قول بعض المحدثين
جانيتمولي بالوصال القطيعة شتان بين صنيعكم وصنيعي
فلم تستعمله العرب وقد يخرج على اضمار ما موصولة
بين وذلك على قول الكوفيين ان الموصول يجوز حذفه
وما سمي به المضارع نحو اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى
اتضجر وبعضهم اسقط هذا القسم وفسر هذين
بتوجعت وتضجرت ومن احكام اسم الفعل انه لا ينفك
كما ان مسماه وهو الفعل كذلك ومن ثم قال اذا
قلت بله زيد ورويد زيد بالخفض كانا مصدرين
والفتحة فيهما فتحة اعراب واذا قلت بله زيدا
ورويد زيدا كانا اسمي فعلين ومعلوم ان الفتحة
فيهما حينئذ فتحة بناء لعدم التنوين ومنها

(قوله) ولا يجوز عند الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو ووجهه ان شتان بمعنى افترق والافتراق انما ينسب للتعدد والذي بين زيد وعمرو شيء واحد ان قلت يجوز ان ما واقعة على ما وجهه تجويزه قلت تضمين شتان معنى بعد اي بعد الفرق بينهما وغايته المسافة التي تنافي منزلتيهما

لانه معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيدا عليك وخالف في ذلك الكسائي تمسكا بظاهر قوله تعالى كتاب الله عليكم وقول الراجز * يا ايها المائح دلوي دونكا * ومنها ان المضارع لا ينصب في جوابها الطلبي منه لا تقول صه فاحدثك بالنصب خلافا للكسائي ايضا نعم يجزم في جوابه كقوله * مكانك تحمدي او تستريحي * ومنها ان ما نون منها نكرة وما لم ينون معرفة فاذا قلت صه فمعناه اسكت سكوتا واذا قلت صه فمعناه اسكت السكوت

ثم قلت السابع والثامن الظرف والمجرور المعتمدان وعملهما عمل استقر

واقول اذا اعتمد الظرف والمجرور على ما ذكر في باب اسم الفاعل وهو النفي والاستفهام والاسم المخبر عنه والاسم الموصوف والاسم الموصول عملا عمل فعل الاستقرار فرفعا الفاعل المضمر والظاهر تقول ما عندك مال وما في الدار زيد والاصل ما استقر عندك مال وما استقر في الدار زيد فحذف الفعل وانيب الظرف والمجرور عنه وصار العمل لهما عند المحققين وقيل انما العمل للمحذوف واختاره ابن مالك ويجوز لك ان تجعلهما خبرا مقدما وما بعدهما مبتدأ مؤخرا والوجه الاول اولى

اسم ان وهو مصدر بمعنى اصابتكم ورجلا
مفعول بالمصدر واهدى السلام جملة فى موضع
نصب على انها صفة لرجل وتحية مصدر لاهدى
السلام من باب قعدت جلوسا وظلم خبران
ولهذا البيت حكاية شهيرة عند اهل الادب والثانى
ما لا يعمل اتفاقا وهو ما كان من اسماء الاحداث
كسبحان علما للتسبيح وفجار وحماد علمين للفجرة
والمحمدة والثالث ما اختلف فى اعماله وهو ما كان
اسما لغير الحدث فاستعمل له كالكلام فانه فى الاصل
اسم للملفوظ به من الكلمات ثم نقل الى معنى
التكليم والثواب فانه فى الاصل اسم لما يثاب
به العمال ثم نقل الى معنى الاثابة وهذا النوع ذهب
الكوفيون والبغداديون الى جواز اعماله تمسكا
بما ورد من نحو قوله

اكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا

وقوله

لان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد

وقوله

قالوا كلامك هندا وهى مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

ومنع ذلك البصريون فاضمروا للمذكورات المنصوبات
افعالا لا تعمل فيها

ثم قلت العاشر اسم التفضيل كأفضل واعلم ويعمل في تمييز وظرف وحال وفاعل مستتر مطلقا ولا يعمل في مصدر ومفعول له او به او معه ولا في مرفوع ملفوظ به الا في مسئلة الكحل

واقول انما اخرت هذا عن الظرف والمجرور وان كان مأخوذا من لفظ الفعل لان عمله في المرفوع الظاهر ليس مطردا كما تراه الان واشرت بالتمثيل بأفضل واعلم الى انه يبنى من القاصر والمتعدى ومثال اعماله في التمييز انا اكثر منك مالا واعز نفرا هم احسن اثاثا ورئيا ومثال اعماله في الحال زيد احسن الناس متبسما وهذا بسرا اطيب منه رطبا ومثال اعماله في الظرف قول الشاعر

فانا وجدنا العرض احوج ساعة
الى الصون من ريط يمان مسهم

ومثال اعماله في الفاعل المستتر جميع ما ذكرنا ولا يعمل في مصدر لا تقول زيد احسن الناس حسنا ولا في مفعول به لا تقول زيد اشرب الناس عسلا وانما تعديه اليه باللام فتقول اشرب الناس للعسل ولا في فاعل ملفوظ به لا تقول مررت برجل احسن منه ابوه الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه واتفقت العرب على جواز ذلك في مسئلة

الكحل

(قوله) ريط بكسر الراء جمع ريطة وهي الملاءة ومسهم المخطط

الكحل وضابطها ان يكون افعل صفة لاسم جنس مسبوق بنفي والفاعل مفضلا على نفسه باعتبارين وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذى الحجة وقول العرب ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وبهذا المثال لقبت المسئلة مسئلة الكحل وقوله

ما رأيت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان

ولم يقع هذا التركيب في التنزيل واعلم ان مرفوع احب في الحديث والبيت نائب الفاعل لانه مبنى من فعل المفعول لا من فعل الفاعل ومرفوع احسن في المثال بالعكس لان بناءه على العكس

ثم قلت واذا كان بال طابق او مجردا او مضافا لنكرة افرد وذكر او لمعرفة فالوجهان

واقول استطردت في احكام اسم التفضيل فذكرت انه على ثلاثة اقسام احدها ما يجب فيه ان يكون طبق من هو له وهو ما كان بالالف واللام تقول زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافضلون والهندات الفضليات او الفضل الثاني ما يجب فيه ان لا يطابق بل يكون مفردا مذكرا على كل حال وهو

قوله * نائب فاعل وان كان هذا ... انما يصاغ لما فعل التفضيل من فعل التعجب المبني للفاعل

نوعان احدهما المجرد من ال والاضافة تقول زيد
او هند افضل من عمرو والزيدان او الهندان افضل
من عمرو والزيدون او الهندات افضل من عمرو
الثاني المضاف الى نكرة تقول زيد افضل رجل
والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين
والهندات افضل نسوة ويجب المطابقة في تلك
النكرة كما مثلنا واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر
به فالتقدير اول فريق كافر ولولا ذلك لقيل
اول كافرين والتقدير ولا يكن كل منكم اول كافر
مثل فاجلدوهم ثمانين جلدة الثالث ما يجوز فيه
الوجهان وهو المضاف لمعرفة تقول الزيدان
افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند
افضل النساء والهندان والهندات افضل النساء
وان شئت قلت الزيدان افضلا القوم والزيدون
افضلو القوم وهند فضلى النساء والهندان
فضليا النساء والهندات فضليات النساء وترك
المطابقة اولى قال الله تعالى ولتجدنهم احرص
الناس ولم يقل احرصي الناس وقال الشاعر
ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنهم قذالا
ولم يقل حسنى الثقلين وعن ابن السراج ايجاب ترك

المطابقة

المطابقة وورد بقوله سبحانه وتعالى الا الذين هم
اراذلنا وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
ثم قلت ولا يبنى هو ولا فعلا التعجب وهما ما افعله
وافعل به وفعل الامر فعل ثلاثي مجرد لفظا
وتقديرا تام متفاوت المعنى غير منفي ولا مبني للمفعول
ولا ينقاس

واقول لا يبنيا فعل التفضيل ولا ما افعل وافعل
به وفعل في التعجب من نحو جلف وكلب وحمار
لانها غير افعال وقولهم ما اجلفه واحمره واكلبه
خطا ولا من نحو دحرج لانه رباعي ولا من نحو
انطلق واستخرج لانه وان كان ثلاثيا لكنه
مزيد فيه ولا من نحو هيف وغيد وحول وسود
وعور وحمر وعمي وعرج لانها وان كانت ثلاثية
مجردة في اللفظ لكنها مزيدة في التقدير اذ اصل
حول احول وعور اعور وغيد اغيد والدليل على ذلك
ان عيناتها لم تقلب الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
فلولا ان ما قبل عيناتها ساكن في التقدير لوجب فيها
القلب المذكور ولا من نحو كان وظل وبات وصار
لانها ناقصة ولا من نحو ضرب لانه مبني للمفعول
ولا من نحو ما قام وما عاج بالدواء لانه منفي وما
سمع مخالفا لشيء مما ذكرنا لم يقس عليه نحو ذلك

(قوله) متفاوت المعنى ليتأتى فيه التفاضل
والتعجب لان التعجب استعظام زيادة في وصف
[illegible]

قولهم هو الص من فلان واقن منه فبنوه من غير فعل بل من قولهم هو لص وقن بكذا وقولهم ما اتقاه من اتقى وما اختصر هذا الكلام من اختصر وهما ذوا زيادة والثاني مبنى للمفعول وفى التنزيل ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وهما من اقسط اذا عدل ومن اقام الشهادة وسيبويه يقيس ذلك اذا كان المزيد فيه افعل وفهم من قولى ولا انقاس انه قد يبنى من غير ذلك بالسماع دون القياس كما بينته

ثم قلت باب واذا تنازع من الفعل او شبهه عاملان فاكثر ما تأخر من معمول فاكثر فالبصرى يختار اعمال المجاور ويضمر فى غيره مرفوعه ويحذف منصوبه ان استغنى عنه والا اخره والكوفى الاسبق فيضمر فى غيره ما يحتاجه

واقول لما فرغت من ذكر العوامل اردفتها بحكمها فى التنازع ويسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال والحاصل انه يتأتى تنازع عاملين واكثر فى معمول واحد واكثر وان ذلك بشرطين احدهما ان يكون العامل من جنس الفعل او شبهه من الاسماء فلا تنازع بين الحروف ولا بين الحرف وغيره والثانى ان لا يكون المعمول متقدما ولا متوسطا بل متأخرا فلا تنازع فى نحو زيدا ضربت واكرمت لتقدم المعمول

ولا في نحو ضربت زيدا واكرمت لتوسطه وجوز
ذلك بعضهم فيهما مثال تنازع العاملين معمولا
قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا فآتوني وافرغ
عاملان طالبان لقطرا ومثال تنازع العاملين
اكثر من معمول ضربت واهنت زيدا يوم الخميس ومثال
تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا قول الشاعر
ارجو واخشى وادعو الله مبتغيا عفوا وعافية في الروح والجسد
ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله صلى
الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر
كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف وثلاثا
مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل من العوامل
الثلاثة ومثال تنازع الفعلين ما مثلنا ومثال
تنازع الاسمين قول الشاعر
قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
في احد القولين ومثال تنازع الفعل والاسم هاؤم
اقرؤا كتابيه واتفق الفريقان على جواز اعمال اي العاملين
شئت ثم اختلفوا في المختار فاختار الكوفيون اعمال
الاول لتقدمه والبصريون اعمال المتأخر لمجاورته
المعمول وهو الصواب في القياس والاكثر في السماع
فاذا اعمل الثاني نظرت فان احتاج الاول لمرفوع
اضمر على وفق الظاهر المتنازع فيه نحو ما قاما وقعد

(قوله) * ارجو واخشى الخ يقال هنا اكثر
(ولان) مبتغيا حال معمول له لعامل
من معموليه لانه اي ان الاظهر الانسب عند
صاحبها لكن انتفاء بعضهم ان الحق مع
الدعاء كالبعاء ولا يتعين لبعض جوز ب
على ان التنازع في ضمائرها فلا تقدير
لانه لا تنازع بين القولين وقال ابن مالك
تنازعهما فاحد الفعلين خبر فانا لا نميم اعمال
(قوله) * فرفع مبتدا مقدم (قوله) كلاهما
هما خبر والمرفوع بمسمى الفعل (قوله)
التنازع في المتقدم قبل في باب الفصل
الاول لتقدمه اي لتقدم نحو قام زيد ومنه من
له والفاعل الاول لسلامته والتركيب غير
الصواب في القياس باجنبي والتركيبين
بين العامل والمعمول الفصل عند البصريين
اجنبي ان قلت يلزم في الزيدان عنهما
منهم رغبت ورغبت هذا مخرج فافهم
كما يأتي قلت

اخواك وما قاموا وقعد اخوتك وما قمن وقعدت
نسوتك وهذا اجماع من البصريين واذا احتاج الثانى
فلا يخلوا اما ان يصح الاستغناء عنه او لا فان صح
الاستغناء عنه وجب حذفه نحو ضربت وضربنى
زيد ولا يجوز ان تضمره فتقول ضربته وضربنى
زيدا الا فى ضرورة الشعر قال الشاعر

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن فى الغيب احفظ للود

وان لم يصح وجب تأخيره نحو رغبت ورغب
فى الزيدان عنهما واذا اعمل الاول اضمر فى الثانى
ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور فتقول
قام وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام
ومررت بهما اخواك ولا يجوز حذفه اذا كان
مرفوعا باتفاق ولا اذا كان منصوبا الا فى ضرورة
الشعر كقول الشاعر

بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه * ومن
ثم قلنا فى قوله تعالى آتونى افرغ عليه قطرا انه
اعمل الثانى لانه لو اعمل الاول لوجب ان يقال
آتونى افرغه عليه قطرا وكذا فى بقية آى التنزيل
الواردة من هذا الباب

ثم قلت باب اذا شغل فعلا او وصفا ضمير اسم

سابقا وملابس لضميره عن نصبه وجب نصبه
بمحذوف مماثل للمذكور ان تلا ما يختص بالفعل
كان الشرطية وهلا ومتى وترجح ان تلا ما الفعل
به اولى كالهمزة وما النافية او عاطفا على فعلية
غير مفصول باما نحو ابشرا منا واحدا نتبعه والانعام
خلقها لكم او كان المشغول طلبا ووجب رفعه
بالابتداء ان تلا ما يختص به كاذا الفجائية او تلا
ما له الصدر كزيد هل رأيته وهذا خارج عن اصل
هذا الباب مثل وكل شئ فعلوه في الزبر وزيد ما احسنه
وترجح في نحو زيد ضربته واستويا في نحو زيد قام
وعمرا اكرمته

واقول هذا الباب المسمى بباب الاشتغال وحقيقته
ان يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل هو فعل او وصف
وكل من الفعل والوصف المذكورين مشتغل عن
نصبه له بنصبه لضميره لفظا كزيدا ضربته
او محلا كزيدا مررت به او لملابس ضميره نحو زيدا
ضربت غلامه او مررت بغلامه والاسم في هذه
الامثلة ونحوها اصله ان يجوز فيه وجهان احدهما
ان يرفع على الابتداء فالجملة بعده في محل رفع على الخبرية
والثاني ان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره
الفعل المذكور فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة

وفهم من قولي فعل او وصف ان العامل ان لم يكن
احدهما لم تكن المسئلة من باب الاشتغال وذلك نحو
زيدا انه فاضل وعمرو كانه اسد وذلك لان الحرف
لا يعمل فيما قبله ولذلك يجوز زيد دراكه وعمرو عليكه
لان اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر
عاملا ومن ثم لم يجز النصب على الاشتغال في نحو
وكل شئ فعلوه في الزبر وقولك زيد ما احسنه
لان فعلوه صفة والصفة لا تعمل في الموصوف
وفعل التعجب جامد فهو شبيه بالحرف فلا يعمل
فيما قبله لاسيما وبينهما ما التعجبية ولها الصدر
وكذلك زيدا انا الضاربه لان ال موصولة فلا
يتقدم عليها معمول صلتها ثم الاسم الذي تقدم
وبعده فعل او وصف وكل منهما ناصب لضميره
او لسببيه ينقسم خمسة اقسام احدها ما يترجح
نصبه وذلك في ثلاث مسائل احداها ان يكون
المشغول طلبا نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه الثانية
ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها على الفعل نحو
ابشرا منا واحدا نتبعه الثالثة ان يقترن الاسم
بعاطف مسبوق بجملة فعلية لم تبن على مبتدا كقوله
تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين
والانعام خلقها لكم الثاني ما يترجح رفعه بابتداء

وذلك

وذلك فيما لم يتقدم عليه ما يطلب الفعل وجوبا
او رجحانا نحو زيد ضربته وذلك لان النصب يحوج
الى التقدير ولا طالب له والرفع غني عنه فكان
اولى لان التقدير خلاف الاصل ومن ثم منعه بعض
النحويين ويرده انه قرئ جنات عدن يدخلونها وسورة
انزلناها بنصب جنات وسورة الثالث ما يجب نصبه
وذلك فيما اذا تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل
الوجوب نحو ان زيدا رأيته فاكرمه والرابع ما يجب
رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية
كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
واجازة اكثر النحويين النصب بعدها سهوا وتال
بين الاسم والفعل شيء من ادوات التصدير نحو
زيد هل رأيته وعمرو ما لقيته والخامس ما يستوي
فيه الامران وذلك اذا وقع الاسم بعد عاطف
مسبوق بجملة فعلية مبنية على مبتدا نحو زيد قام
وعمرا اكرمته وذلك لان الجملة السابقة اسمية الصدر
فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت وان راعيت
عجزها نصبت فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين
فلذلك جاز الوجهان على السواء وقد جاء التنزيل
على النصب قال الله تعالى الرحمن علم القرآن الايات الرحمن
مبتدا وعلم القرآن جملة فعلية خبر والمجموع جملة اسمية

ذات وجهين ولجملتان بعد ذلك معطوفتان
على الخبر وجملتا والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر
يسجدان معترضتان والسماء رفعها عطف على الخبر
ايضا وهى محل الاستشهاد

ثم قلت باب يتبع ما قبله فى الاعراب خمسة احدها التوكيد
وهو تابع يقرر امر المتبوع فى النسبة او الشمول
فالاول نحو جاءنى زيد نفسه والزيدان او الهندان
انفسهما والزيدون او الزيود انفسهم والهندات انفسهن
والعين كالنفس والثانى نحو جاء الزيدان كلاهما والهندتان
كلتاهما واشتريت العبد كله والعبيد كلهم والامة
كلها والاماء كلهن ولا تؤكد نكرة مطلقا ويؤكد
باعادة اللفظ ومرادفه نحو دكا دكا وفجاجا سبلا
ولا يعاد ضمير متصل ولا حرف غير جوابى الا مع
ما اتصل به واقول اذا استوفت العوامل معمولاتها
فلا سبيل لها الى غيرها الا بالتبعية والتوابع خمسة
نعت وتوكيد وعطف بيان وبدل وعطف نسق
وقيل اربعة فادرج هذا القائل عطف البيان والنسق
تحت قوله والعطف وقال آخرون خمسة فجعل التأكيد
اللفظى بابا وحده والتاكيد المعنوى كذلك ومثال
المقرر لامر المتبوع فى النسبة جاء زيد نفسه فانه
لولا قولك نفسه لجوز السامع كون الجائى خبره

اوكتابه بدليل قوله تعالى وجاء ربك اى امره ومثال
المقرر لامره في الشمول قوله عز وجل فسجد الملائكة
كلهم اجمعون اذ لولا التأكيد لجوز السامع كون
الساجد اكثرهم ويجب في المؤكد كونه معرفة وشذ
قول عائشة رضي الله عنها ما صام رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهرا كله الا رمضان وقول الشاعر
ياليت عدة حول كله رجب)* وانشده ابن مالك
وغيره ياليت عدة شهر وهو تحريف ويجب في التأكيد
كونه مضافا الى ضمير عائد على المؤكد مطابق له كما
مثلنا ويستثنى من ذلك اجمع وما تصرف منه فلا
يضاف لضميره تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة
كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع
ويجب في النفس والعين اذا اكد بهما ان يكونا مفردين
مع المفرد نحو جاء زيد نفسه عينه وجاءت هند
نفسها عينها ومجموعين مع الجمع نحو جاء الزيدون
انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن واما اذا
اكد بهما المثنى ففيهما ثلاث لغات افصحها الجمع
فتقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما ودونه الافراد
ودون الافراد التثنية وهي الاوجه الثلاثة في قولك
قطعت رؤس الكبشين مسئلة قال بعض العلماء
في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون فائدة ذكر

(قوله) ويستثنى من ذلك اجمع الخ فانه
قال بعضهم ان قلت كيف جاء الجيش اجمعه فاجمعه
بدل لا تاكيد به لانه لا يضاف للضمير
(قوله) قطعت رؤس الكبشين فالتثنية
... ما فوق الواحد والافراد

كل رفع وهم من يتوهم ان الساجد البعض وفائدة
ذكر اجمعون رفع وهم من يتوهم انهم لم يسجدوا
في وقت واحد بل سجد وافي وقتين مختلفين
والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى
لاغوينهم اجمعين لان اغواء الشيطان لهم ليس
في وقت واحد فدل على ان اجمعين لا تعرض فيه
لاتحاد الوقت وانما معناه كمعنى كل سواء وهو قول
جمهور النحويين وانما ذكر في الاية تاكيدا على تاكيد
كما قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا
ثم قلت الثاني النعت وهو تابع مشتق او مؤول به
يقتضي تخصيص متبوعه او توضيحه او مدحه
او ذمه او تاكيده او الترحم عليه ويتبعه في واحد
من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ولا يكون
اخص منه فنحو بالرجل صاحبك بدل ونحو بالرجل
الفاضل وبزيد الفاضل نعت واحد في الافراد
والتذكير واضدادهما كالفعل ولكن يترجح
ما جاء في رجل قعود غلمانه على قاعد واما قاعدون
فضعيف ويجوز قطعه ان علم متبوعه بدونه
بالرفع او بالنصب
واقول مثال المشتق مررت برجل ضارب او مضروب
او حسن الوجه او خير من عمرو ومثال المؤول به

قوله : ولا يكون اخص اقول التابع هو المخصص ولا
يكون التابع اخص لانها موضحة او مخصصة فلو كان
اعم وكان ممنوع قال لا يكون التابع اعم
من المتبوع

مررت برجل اسد اى شجاع ومثال ما يفيد تخصيص
المتبوع قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ومثال
ما يفيد مدحه الحمد لله رب العالمين ومثال ما يفيد
ذمه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثال
ما يفيد الترحم عليه اللهم انى عبدك المسكين ومثال
ما يفيد التوكيد نفخة واحدة وعشرة كاملة
ولا تتخذوا الهين اثنين وزعم قوم من اهل البيان
ان اثنين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك الى بسط
طويل وقد لهج المعربون بان النعت يتبع المنعوت
فى اربعة من عشرة والتحقيق ان الامر على التفصيل
فى العددين وانه انما يتبع فى اثنين من خمسة وهما
واحد من اوجه الاعراب الثلاثة التى هى الرفع
والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير
فلا تنعت نكرة بمعرفة ولا العكس لا تقول مررت
برجل الفاضل ولا بزيد فاضل كما انه لا يتبع مرفوع
لمنصوب ولا لمجرور ولا نحو ذلك ويجب عند جمهور
النحويين كون الموصوف اما اعرف من الصفة او مساويا
لها ولا يجوز ان يكون دونها فالاول نحو مررت بزيد الفاضل فان العلم اعرف
من المعرف باللام والثانى نحو مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان
باللام والثالث نحو مررت بالرجل صاحبك فصاحبك بدل
عندهم لا نعت لان المضاف للضمير فى رتبة الضمير

او في رتبة العلم وكلاهما اعرف من المعرف باللام واما الافراد وضداه وهما التثنية والجمع والتذكير وضده وهو التانيث فان النعت يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام فتقول مررت بامرأة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ومررت برجل حسنة امه بالتانيث كما تقول حسنت امه وتقول برجل حسن ابواه وبرجل حسن اباؤه ولا تقول حسنين ولا حسنين الا على لغة من قال اكلوني البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان اجرى جمع التكسير مجرى الواحد فاجازوا فصيحا مررت برجل قعود غلمانه كما تقول قاعد غلمانه وقوم يرجحونه على الافراد واليه ذهب واما جمع التصحيح فانما يقوله من يقول اكلوني البراغيث واذا كان المنعوت معلوما بدون النعت نحو مررت بامرئ القيس الشاعر جاز لك فيه ثلاثة اوجه الاتباع محض والقطع بالرفع باضمار هو وبالنصب باضمار فعل وحينئذ يكون ذلك الفعل اخص او اعني في صفة التوضيح وامدح في صفة المدح واذم في صفة الذم فالاول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول بعض العرب الحمد لله اهل الحمد بالنصب

والثالث كقوله تعالى وامرأته حمالة الحطب يقرأ في السبع حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم وبالرفع اما على الاتباع او باضمار هو

ثم قلت الثالث عطف البيان وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه او يخصصه نحو اقسم بالله ابو حفص عمر ونحو او كفارة طعام مساكين ويتبعه في اربعة من عشرة ويجوز اعرابه بدل كل ان لم يجب ذكره كهند قام زيد اخوها ولم يمتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد الحارث وانا ابن التارك البكري بشر ويا نصر نصر نصرا ويمتنع في نحو مقام ابراهيم في نحو يا سعيد كرز وقرأ قالون عيسى

واقول قولي تابع جنس يشمل التوابع كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة فانها توافق عطف البيان في افادة توضيح المتبوع ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة فلا بد من اخراجها والا لدخلت في حد البيان وقولي يوضح متبوعه او يخصصه مخرج لما عدا عطف البيان ومثال الموضح قوله

اقسم بالله ابو حفص عمر   ما مسها من نقب ولا دبر

والمراد بعمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومثال العطف المخصص قوله تعالى او كفارة طعام مساكين فيمن نون الكفارة ورفع الطعام وحكم المعطوف انه يتبع المعطوف عليه في اربعة من عشرة وهي واحد

(قوله) * غير صفة يحتمل ان مراده بها المشتق ومثله المؤول به فكانه قال تابع جامد ويحتمل ان مراده بها النعت والبدل في النظم * (قوله) * ان لم يجب كهند قام زيد اخوها فقد يدعى صحة البدلية ...

من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتانيث وكل شيء جاز اعرابه عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعني بدل كل من كل الا اذا كان ذكره واجبا كهند قام زيد اخوها الا ترى ان الجملة الفعلية خبر عن هند والجملة الواقعة خبر الابد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه والرابط هنا الضمير في قوله اخوها الذي هو تابع لزيد فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب اعرابه بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى فتخلو الجملة المخبر بها من رابط والا اذا امتنع احلاله محل المتبوع ولذلك امثلة كثيرة منها قولك يا زيد الحارث فهذا من باب البيان وليس من باب البدل لان البدل في نية الاحلال محل المبدل منه اذ لو قيل يا الحارث لم يجز لان ال ويا لا يجتمعان هنا ومنها قول الشاعر

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان على البكري وليس بدلا لامتناع انا ابن التارك بشر اذ لا يضاف ما فيه الالف واللام الى المجرد منها الا اذا كان المضاف صفة مثناة او مجموعة جمع المذكر السالم نحو الضاربا زيد والضاربو زيد ولا يجوز الضارب زيد خلافا للفرا ومنها قول الراجز وهو ذو الرمة

اني واسطار سطرن سطرا   لقائل يا نصر نصر نصرا
لان نصرا الثاني مرفوع والثالث منصوب فلا يجوز فيهما ان يكونا بدلين لانه لا يجوز يا نصر بالرفع ولا يا نصرا بالنصب قالوا وانما نصرا الاول عطف بيان على اللفظ والثاني عطف بيان على المحل واستشكل ذلك ابن الطراوة لان الشئ لا يبين نفسه قال وانما هذا من باب التوكيد اللفظي وتابعه على ذلك الجمالان ابنا مالك ومعطي فان قلت يا سعيد كرز برفع كرز وجب كونه بيانا لان البدل في باب النداء حكمه حكم المنادى المستقل وكرز اذا نودي ضم من غير تنوين واما البيان المفرد التابع لمبني فيجوز رفعه ونصبه ويمتنع ضمه من غير تنوين ومثله في ذلك النعت والتوكيد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون واجمعين وكذلك يمتنع البيان في قولك قرأ قالون عيسى ونحوه مما الاول فيه اوضح من الثاني وانما قال العلماء في قوله تعالى آمنا برب العالمين رب موسى وهارون انه بيان لان فرعون كان قد ادعى الربوبية فلو اقتصروا على قولهم برب العالمين لم يكن ذلك صريحا في الايمان بالرب الحق سبحانه

ثم قلت الرابع البدل وهو التابع المقصود بالحكم

بلا واسطة وهو ما يدل لكل نحو صراط الذين
او بعض نحو من استطاع اليه سبيلا او اشتمال
نحو قتال فيه او اضراب نحو ما كتب له نصفها ثلثها
او نسيان او غلط كجائني زيد عمرو والاحسن عطف
هذه الثلاثة ببل ويوافق متبوعه ويخالفه
في الاظهار والتعريف وضديهما لكن لا يبدل
ظاهر من ضمير حاضر الا بدل بعض او اشتمال
مطلقا او بدل كل ان افاد الاحاطة
واقول البدل في اللغة العوض وفي التنزيل عسى ربنا
ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح ما ذكر والتابع
جنس يشمل التوابع والمقصود بالحكم فصل مخرج
للنعت والبيان والتاكيد فانهن متممات للمقصود
بالحكم لا مقصودة بالحكم ولنحو جاء القوم الا زيد
فان زيدا منفي عنه الحكم فلا يصح ان يقال انه
مقصود بالحكم ولنحو عمرو في جاء
زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو او حتى
عمرو فانه مقصود بالحكم مع الاول
فلا يصدق عليه انه المقصود
بالحكم وبلا واسطة مخرج للمعطوف
عطف النسق في نحو جاء زيد بل عمرو فانه
وان كان المقصود بالحكم لكنه انما تبع بواسطة

(قوله) * ويوافق متبوعه اي تارة ويخالفه
اخرى * (قوله) فلا يصدق عليه انه
المقصود اي لان هذه الجملة تنحصر
المقصود فيه * (قوله) * انما تبع بواسطة
حرف وتبين الثاني ولذا لا يتبع بلا واسطة ويرجع
[illegible]

حرف

حرف العطف واقسامه ستة بدل كل من كل
وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وبدل اضراب وبدل
نسيان وبدل غلط فبدل الكل نحو اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين فالصراط الثاني هو نفس
الصراط الاول وبدل البعض نحو ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن في موضع
خفض على انها بدل من الناس والمستطيع بعض
الناس لا كلهم وبدل الاشتمال نحو يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر
وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس
له لوقوعه فيه وبدل الاضراب كقوله عليه السلام
ان الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها
ربعها الى العشر وضابطه ان يكون البدل والمبدل
منه مقصودين قصدا صحيحا وليس بينهما كلية
كما في بدل الكل ولا جزئية كما في بدل البعض ولا ملابسة
كما في بدل الاشتمال وبدل النسيان كقولك جاءني
زيد عمرو واذا قصدت زيدا اولا ثم تبين فساد قصدك
فذكرت عمرا والغلط كقولك هذا زيد حمار والاصل
انك اردت ان تقول هذا حمار فسبقك لسانك
الى زيد فرفعت الغلط بقولك حمار وسماه النحويون
بدل الغلط على معنى بدل الاسم الذي هو غلط لا انه

(قوله) * مقصودين خرج بدل الغلط فان الاول غير مقصود فيه اصلا وان قلت ... الاول مقصود ... جعله مقصودا ... قلت المقصود من البدل انما هو البدل فلا ينافي ان البدل على التحقيق هو المقصود ... بقصد النفس ... فقصد ... وسيلة والبدل هو الذات * (قوله)

(قوله) * قصدا صحيحا خرج بدل النسيان فان قصد الاول فيه خطأ * (قوله) فلا جزئية كما في بدل البعض اذ قلت ... جزء من النصف وكذا ما بعده قلت لكنه لا يحفظه مقابلا للنصف ... جزء الصلاة ... (قوله) * وبدل النسيان كقولك جاءني زيد عمرو واذا كنت انما قصدت ... فسبقك ... هنا لا يظهر ...

ما في بعض النسخ اذا قصدت ان تقول زيدا ثم تبين خطأ قصدك لان النسيان ... والغلط باللسان

ان الحمار بدل من زيد وان زيدا انما ذكر غلطا ويصح
ان يمثل لهذه الابدال الثلاثة بقولك جاءني زيد
عمرو لان الاول والثاني ان كانا مقصودين قصدا
صحيحا فبدل الاضراب وان كان المقصود انما هو
الثاني فبدل الغلط وان كان الاول قصدا ولاتبين
فساد قصده فبدل نسيان ثم اعلم ان البدل والمبدل
منه ينقسمان بحسب الاظهار والاضمار اربعة
اقسام وذلك لانهما يكونان ظاهرين ومضمرين
ومختلفين وذلك على وجهين فابدال الظاهر من
الظاهر نحو جاءني زيد اخوك وابدال المضمر من المضمر
نحو ضربته اياه فاياه بدل او توكيد واوجب ابن مالك
الثاني واسقط هذا القسم من اقسام البدل ولو قلت
ضربته هو كان بالاتفاق توكيدا لا بدلا وابدال
المضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه واسقط ابن مالك
هذا القسم ايضا من باب البدل وزعم انه ليس بمسموع
قال ولو سمع لاعرب توكيدا لا بدلا وفيما ذكره نظر
لانه لا يؤكد القوي بالضعيف وقد قالت العرب
زيد هو الفاضل وجوز النحويون في هو ان يكون
بدلا وان يكون مبتدا وان يكون فصلا وابدال
الظاهر من المضمر فيه تفصيل وذلك ان الظاهر
ان كان بدلا من ضمير غيبة جاز مطلقا كقوله تعالى

(قوله) * ضربته اياه الخ الوجه ما قاله
ابن مالك من تعين التأكيد اللفظي اذ البدل
لا بد له من مزية فوجب انه المقصود دون
الاول ولكان كالوصف بالاجنبي فيجاء زيد
التوكيد والضمير ان يخالف من كل وجه
الا ان يقال الضمير الثاني نزع الى المعمود
فكان معنى زيد ضربته ضربت هو وبينك
* (قوله) * ولو قلت ضربته هو
كان بالاتفاق توكيدا لانه
من باب استعارة الضمير الرفع لمكان
النصب لما جعلته لضمير النصب
وحيث كان بدلا لا تنوق التعدد بين جملة
اخرى فلا مسوغ لاستعارة الضمير الرفع

وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره
بدل من الهاء في انسانيه بدل اشتمال ومثله وزنه
ما يترل وقول الشاعر

على حالة لو ان في القوم حاتما   على جوده لضن بالماء حاتم

الا ان هذا بدل كل من كل وان كان ضمير حاضر فان
كان البدل بعضا او اشتمالا جاز نحو اعجبتني وجهك
واعجبتني علمك وقوله

اوعدني بالسجن والاداهم   رجلي فرجلي شثنة المناسم

فرجلي بدل بعض من ياء اوعدني وقوله

ذريني ان امرك لن يطاعا   وما الفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل اشتمال من ياء الفيتني وان كان بدل
كل فاما ان يدل على احاطة او لا فان دل عليها جاز
نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وان كان غير ذلك
امتنع نحو قمت زيد ورأيتك زيدا وجوز ذلك
الاخفش والكوفيون تمسكا بقوله

بكم قريش كفينا كل معضلة   وام نهج الهدى من كان ضليلا

وكذلك ينقسمان بحسب التعريف والتنكير الى
معرفتين نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين ونكرتين نحو ان للمتقين مفازا حدائق ومختلفين
نحو الى صراط مستقيم صراط الله ولنسفعن
بالناصية ناصية كاذبة وقول الشاعر

(قوله) لاولنا واخرنا جعله بدل كل بناء
على ان العطف ما اختلط قبل الابدال والا فهو
بدل بعض (قوله) بكم قريش فان قلت مما في
ان قلت انما المراد ان يكون في البدل
بدل كل كقوله لاولنا واخرنا فانه مل
نص على التعميم

ان مع اليوم اخاه غدوا
ثم قلت الخامس عطف النسق وهو بالواو لمطلق الجمع
وبالفاء للترتيب والتعقيب وبثم للترتيب والمهلة
وبحتى للغاية وبأم المتصلة وهي المسبوقة بهمزة
التسوية او بهمزة يطلب بها وبأم التعيين وهي
في غير ذلك منقطعة بمعنى بل وقد تتضمن مع ذلك
معنى الهمزة وباو بعد الطلب للتخيير او للاباحة
وبعد الخبر للشك او للتشكيك او للتقسيم وبل
بعد النفي او النهي لتقرير متلوها واثبات نقيضه
لتاليها كلكن وبعد الاثبات والامر لنقل حكم ما قبلها
لما بعدها وبلا للنفي ولا يعطف غالبا على ضمير
رفع متصل ولا يؤكد بالنفس او بالعين الا بعد
توكيده بمنفصل او بعد فاصل ما ولا على ضمير خفض
الا باعادة الخافض
واقول معنى كون الواو لمطلق الجمع انها لا تقتضي ترتيبا
ولا عكسه ولا معية بل هي صالحة بوضعها لذلك
كله فمثال استعمالها في مقام الترتيب واوحينا
الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
ومثال استعمالها في عكس الترتيب نحو وعيسى وايوب
لقد ارسلنا نوحا وابراهيم كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اقنتي لربك واسجدي

(قوله) * غدوا ابدا من اخاه وهو حال
الشاهد * (قوله) * الا بعد توكيده
بالمنفصل او فاصل ما ظاهره ان اي فاصل
يكفي في التوكيد والشاذ من الاعمة
ويبني الضمير بمنفصل * (قوله) ولقد
ارسلنا نوحا وابراهيم فيه ان هذا من
الترتيب

وارك

وارکبی ومثال استعمالها فی المصاحبة فانجیناه
ومن معه فی الفلك وعطفا فاغرقناه وجنوده ونحو
واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت واسماعیل وثم
افادة الفاء للترتیب والتعقیب وثم للترتیب
والمهلة قوله تعالی ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره
فعطف الاقبار علی الاماتة بالفاء والانشار علی
الاقبار بثم لان الاقبار یعقب الاماتة والانشار
یتراخی عن ذلك ومعنی حتی للغایة وغایة الشئ
نهایته والمراد انها تعطف ما هو نهایة فی الزیادة
او القلة والزیادة اما فی المقدار الحسی کقولك
تصدق فلان بالاعداد الکثیرة حتی الالوف الکثیرة
او فی المقدار المعنوی کقولك مات الناس حتی الانبیاء
وکذلك القلة تکون تارة فی المقدار الحسی کقولك
الله یحصی الاشیاء حتی مثاقیل الذر وتارة
فی المقدار المعنوی کقولك زارنی الناس حتی
الحجامون وام علی قسمین متصلة ومنقطعة وتسمی
ایضا منفصلة فالمتصلة هی المسبوقة اما بهمزة
التسویة وهی الداخلة علی جملة یصح حلول المصدر
محلها نحو سواء علیهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم
الا تری انه یصح ان یقال سواء علیهم الانذار
وعدمه او بهمزة یطلب بها وبام التعیین نحو ازید

في الدار ام عمرو وسميت ام في النوعين متصلة لان
ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر
والمنقطعة ما عدا ذلك وهي بمعنى بل وقد تتضمن
مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تتضمنه فالاول نحو
ام اتخذ مما يخلق بنات اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة
مقطوعة للاستفهام الانكاري ولا يصح ان تكون
في التقدير مجردة من معنى الاستفهام المذكور
والا لزم اثبات الاتخاذ المذكور وهو محال والثاني
كقوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي وذلك
لان ام قد اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها
بالهمزة واو لها اربعة معان احدها التخيير نحو
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة الثاني الاباحة
كقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت
اباءكم او بيوت امهاتكم وهذان المعنيان لها اذا وقعت
بعد الطلب الثالث الشك نحو لبثنا يوما او بعض
يوم الرابع التشكيك وهو الذي يعبر عنه بالابهام
نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وهذان
المعنيان لها اذا وقعت بعد الخبر واما بل فيعطف
بها بعد النفي والنهي ومعناها حينئذ تقرير ما قبلها

بحاله واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاءني زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وبعد الاثبات او الامر ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها وجعل الاول كالمسكوت عنه وامّا لكن فلا يعطف بها الا بعد النفي او النهي ومعناها كمعنى بل وعن الكوفيين جواز العطف بها بعد الاثبات قياسا على بل وأباه غيرهم لانه لم يسمع واما لا فانها لنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها فلذلك لا يعطف بها الا بعد الاثبات وذلك كقولك جاءني زيد لا عمرو ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين ومثاله بعد الفصل يدخلونها ومن صلح فمن عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك للفصل بينهما بضمير المفعول ومثال العطف من غير تأكيد ولا فصل قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وقول بعضهم مررت برجل سواء والعدم فسواء صفة لرجل وهو بمعنى مستو وفيه ضمير مستتر عائد على رجل والعدم معطوف على ذلك الضمير ولا يقاس على هذا خلافا للكوفيين ومثال العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها

قل يا ايها الكافرون وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ
جمعكان والواجب نصبه التابع المضاف مثاله في النعت
نحو يا زيد صاحب عمرو ومثاله في التوكيد يا تميم
كلهم او كلكم ومثاله في البيان يا زيد ابا عبد الله وإن كان
فيه الوجهان التابع المفرد نحو يا زيد الفاضل والفاضل
ويا تميم اجمعون واجمعين ويا سعيد كرز وكرزا
قال رؤبة يا نصر نصر نصرا وان كان المنادى معربا
تعين نصب التابع نحو يا عبد الله صاحب عمرو ويا بني
تميم كلهم ويا عبد الله ابا زيد واذا وجب نصب نعت
التابع للمبني فنصبه تابعا للمعرب احق قال الله تعالى
قل اللهم فاطر السموات والارض ففاطر صفة لاسم
الله سبحانه وزعم سيبويه انه نداء ثان حذف منه
حرف النداء لان المنادى الملازم للنداء لا يجوز عنده
ان يوصف وكذا اللهم لا تستعمل الا في النداء
ثم قلت باب موانع الصرف تسعة يجمعها قوله

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة
ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

فالتانيث بالالف كبرى وحمرا والجمع المماثل لمساجد
ومصابيح كل منهما يستقل بالمنع والبواقي منها
ما لا يمنع الا مع العلمية وهو التانيث كفاطمة وطلحة
وزينب وجوز في نحو هند وجهان بخلاف نحو

سقر وبلخ وزيد لامراة والتركيب كرنحى كمعديكرب والعجمة كابراهيم ومايمنع تارة مع العلمية واخرى مع الصفة وهو العدل كعمر وزفر وكثنى وثلاث واخر مقابل اخرين والوزن كاحمد ولحمر والزيادة كعثمان وعضبان وشرط تاثير الصفة اصالتها وعدم قبولها التاء فارنب وصفوان بمعنى ذليل وقاس ويعمل وندمان من المنادمة منصرف وشرط العجمة كون علميتها فى العجمية والزيادة على الثلاث فنوح منصرف وشرط الوزن اختصاصه بالفعل كشمر وضرب علمين او افتتاحه بزيادة هى بالفعل اولى كاحمر وكافكل علما

واقول الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة اعنى منونة تنوين التمكين وانما تخرج عن هذا الاصل اذا وجد فيها علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما والبيت المنظوم لبعض النحويين وهو يجمع العلل المذكورة اما بصريح اسمها او بالاشتقاق والذى يقوم مقام العلتين التانيث بالالف مقصورة كانت كبهمى او ممدودة كصحراء والجمع الذى لا نظير له فى الاحاد اى لا مفرد على وزنه وهو مفاعل كمساجد ومفاعيل كمصابيح ودنانير وانما مثلت المقصورة ببهمى دون حبلى والممدودة بصحراء دون حمراء لئلا يتوهم ان المانع

الصفة

لصفة والف التانيث كما توهم بعضهم وماعدا
هاتين العلتين لا يؤثر الا بانضمام علة اخرى له ولكن
يشترط في التانيث والتركيب والعجمة ان تكون العلة
الثانية الجامعة لكل منهن العلمية ولهذا صرفت صبيحة
وقائمة وان وجد فيهما علة اخرى مع التانيث وهي
العجمة في صبيحة والصفة في قائمة وماذاك الا لان
التانيث والعجمة لا يمنعان الا مع العلمية وكذلك اذربيجان
اسم لبلدة فيه العلمية والعجمة والتركيب والزيادة
قيل وعلة خامسة وهي التانيث لان البلدة مؤنثة
وليس بشئ لانا لا نعلم هل لحظوا فيه البقعة او المكان
ولو قدر خلوه من العلمية وجب صرفه لان التانيث
والتركيب والعجمة شرط اعتبار كل منهن العلمية كما ذكرنا
والالف والنون اذا لم تكن في صفة كسكران فلا يمنع
الا مع العلمية كسلمان ولا وصفية في اذربيجان فتعينت
العلمية ولا علمية اذا نكرته فوجب صرفه ومثل للتانيث
بفاطمة وطلحة وزينب لابين انه على ثلاثة اقسام لفظي
ومعنوي ولفظي لا معنوي ومعنوي لا لفظي واما
بقية العلل فانها تمنع تارة مع العلمية وتارة مع الصفة
مثال العدل مع العلمية عمر وزفر وزحل وجمح ودلف معدولة
عن عامر وزافر وزاحل وجامح ودالف وطريق معرفة
ذلك ان تتلقى من افواههم ممنوع الصرف وليس فيه العلمية

(قوله) وكذلك اذربيجان ظاهره انه ممنوع من الصرف فيه ان فيه تفصيلا اذ ذكره ... ان يقال واما اذربيجان فان اريد به العينة منع وان نكر ... باذا اريد به البلدة مسماة به صرف

علة ظاهرة فيحتاج حينئذ الى تكلف دعوى العدل فيه ومثاله مع الصفة احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فهذه الكلمات الثلاث مخفوضة لانها صفة لاجنحة وهي ممنوعة الصرف لانها معدولة عما ذكرنا فلهذا كان خفضها بالفتحة ولم يظهر ذلك في مثنى لانه مقصور وظهر في ثلاث ورباع لانهما اسمان صحيحا الاخر ومن ذلك اخر في نحو قوله تعالى فعدة من ايام اخر فاخر صفة لايام وهي معدولة عن اخر بفتح الهمزة والخاء وبينهما الف لانها جمع اخرى واخرى انثى آخر بالفتح وقياس فعلى افعل ان لا تستعمل الا مضافة الى معرفة او مقرونة بلام التعريف فاما ما لا اضافة فيه ولا لام فقياسه افعل كافضل تقول هند افضل والهندات افضل ولا تقول فضلى ولا افضل فاما اخر فصفة معدولة فلهذا خفضت بالفتحة فان كانت اخر جمع اخرى انثى آخر بكسر الخاء فهي مصروفة تقول مررت باول ولاخر بالصرف اذ لا عدل هنا ومثال الوزن مع العلمية احمد ويزيد ويشكر ومع الصفة احمر وافضل ولا يكون الوزن المانع مع الصفة الا افعل

(قوله) فتقدير والعدل ان قلت
علاوة واعترض قلت مرجع العدل
تحويل اللفظ في الحروف فيكون ثبوته
كثيرة في التصريف وكثرة الشبه
نساعد على تقديره عند عدمه
والله سبحانه وتعالى اعلم
هنالك والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على اشرف الخلق
على آله وصحبه والمؤمنين.

بخلاف

بخلاف الوزن المانع مع العلمية ومثال الزيادة مع
العلمية سلمان وعمران وعثمان واصبهان ومثالها
مع الصفة سكران وغضبان ولا تكون الزيادة
المانعة مع الصفة الا في فعلان بخلاف الزيادة
المانعة مع العلمية ويشترط لتاثير الصفة امران
احدهما كونها اصلية فيجب الصرف في نحو قولك هذا قلب
صفوان بمعنى قاس وهذا رجل ارنب بمعنى ذليل اي ضعيف
والثاني عدم قبولها التاء ولهذا انصرف نحو ندمان
وارمل لقولهم ندمانة وارملة قال الشاعر
وندمان يزيد الكاس طيبا   سقيت وقد تغورت النجوم
ويشترط لتاثير العجمة امران احدهما كونها علمية في اللغة
العجمية فنحو لجام وفيروز علمين اذا كرن منصرف والثاني
الزيادة على الثلاثة فنوح ولوط وهود ونحوها منصرف
وجها واحدا هذا هو الصحيح قال الله تعالى كذبت قوم
نوح المرسلين وقال تعالى وقوم لوط واصحاب مدين
وقال تعالى الا بعدا لعاد قوم هود وليس مما نحن فيه
لانه عربي وليس في اسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام
عربي غيره وغير صالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم
ونحو عيسى بن عمر وابن قتيبة والجرجاني والزمخشري
الذي يجوز في نحوه الوجهين في هود لانه لم يرد بمنع
الصرف سماع مشهور لا شاذ وشرط الوزن كونه

اما مختصا بالفعل اوكونه بالفعل اولى منه بالاسم
فالاول نحو شمر وضرب علين قال الشاعر
وجدى يا حجاج فارس شمرا والثانى نحو احمر صفة
او علما وافكل علما والافكل اسم للرعدة فان هذا الوزن
وان كان يوجد فى الاسماء والافعال كثيرا ولكنه
فى الافعال اولى منه فى الاسماء لانه فى الافعال يدل
على التكلم كاذهب وانطلق وفى الاسماء لا يدل على معنى
والدال الاصل لغير الدال واعلم ان المؤنث ان كان تانيثه
بالالف كبهمى وصحراء امتنع صرفه ولم يحتج لعلة اخرى
وقد مضى ذلك وقول ابى على ان حمراء امتنع صرفه للصفة
والف التانيث منتقض بمنع صرف صحراء وان كان بالتاء
امتنع صرفه مع العلمية سواء كان لمذكر كطلحة وحمزة
او لمؤنث كفاطمة وعائشة وقول الجوهرى ان هاوية
من قوله تعالى فامه هاوية اسم من اسماء النار معرفة
بغير الف ولام خطأ لان ذلك يوجب منع صرفه
وان كان بغير التاء امتنع صرفه وجوبا ان كان زائدا
على ثلاثة كسعاد وزينب او ثلاثيا محرك الوسط
كسقر ولظى قال الله تعالى ما سلككم فى سقر كلا انها
لظى او ساكن الوسط اعجميا كماه وجور وحمص وبلخ اسماء
بلاد او عربيا ولكنه منقول من المذكر الى المؤنث نحو
زيد وبكر وعمرو اسماء نسوة هذا قول سيبويه وجم

عيسى بن عمر الى انه يجوز فيه الوجهان وان لم يكن
منقولا من المذكر فالوجهان كهند ودعد وجمل ومنع
الصرف اولى واوجبه الزجاج وقد اجتمع الوجهان
فى قوله

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد فى العلب

ثم قلت باب العدد الواحد والاثنان وما وازنت
فاعلا كثالث والعشرة مركبة يذكرن مع المذكر ويؤنثن
مع المؤنث والثلاثة والتسعة وما بينهما مطلقا
والعشرة مفردة بالعكس وتمييز المائة وما فوقها
مفرد مخفوض والعشرة مفردة وما دونها
مجموع مخفوض الا المائة فمفردة وكم الخبرية كالعشرة
والمائة والاستفهامية المجرورة كالاحد عشر والمائة
ولا يميز الواحد والاثنان وثنتا حنظل ضرورة

واقول العدد فى اصل اللغة اسم للشئ المعدود كالقبض
والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط
بدليل كم لبثتم فى الارض عدد سنين والمراد به هنا
الالفاظ التى تعد بها الاشياء والكلام عليها فى موضعين
احدهما فى حكمها فى التذكير والتأنيث والثانى فى حكمها
بالنسبة الى التمييز فاما الاول فانها فيه على ثلاثة
اقسام القسم الاول ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث
دائما كما هو القياس وذلك الواحد والاثنان تقول

في المذكر واحد واثنان وفي المؤنث واحدة واثنتان
قال الله تعالى والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من نفس
واحدة حين الوصية اثنان ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل
نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى عاشر في المذكر وعاشرة
في المؤنث قال الله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم
اي هم ثلاثة او هولاء ثلاثة والخامسة ان غضب الله
عليها اي والشهادة الخامسة القسم الثاني ما يؤنث
مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما وهو الثلاثة والتسعة
وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة او لا تقول
في غير المركبة ثلاثة رجال بالتاء الى تسعة رجال قال
الله تعالى آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام وتقول
ثلاث نسوة قال الله تعالى آيتك الا تكلم الناس
ثلاث ليال وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا
بالتاء في ثلاثة وثلاث عشرة امرأة بحذف التاء
من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر اي ملكا
او خازنا والقسم الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة
فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما
بينهما تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر وان كانت
مركبة جرت على القياس فذكرت مع المذكر وانثت مع المؤنث
قال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا فانفجرت منه

اثنتي عشر نقيبا وتقول عندي احدى عشرة امرأة
وثلاث عشرة رجلا واما الثاني وهو التمييز فانها في ذلك
على خمسة اقسام احدها ما لا يحتاج لتمييز احاد
وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل ولا اثنان
رجلين واما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة والثاني
ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة
والعشرة وما بينهما تقول عندي ثلاثة رجال
وعشر نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك ان يكون
التمييز كلمة المائة فانها يجب افرادها تقول عندي
ثلثمائة ولا يجوز ثلاث مئات ولا ثلاث مئين
الا في ضرورة والثالث ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب
وهو الاحد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما
نحو اني رأيت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر
نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع
وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي
عشرة اسباطا فليس اسباطا تمييزا بل بدل من اثنتي
عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة الرابع
ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف
تقول عندي مائة رجل والف رجل ويلحق بالعدد المنتصب
تمييز كم الاستفهامية وهي بمعنى اي عدد ولا يكون

تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما عندك ولا يجوز
كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلحق بالعدد المخفوض
تمييزه تمييز كم الخبرية وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس
والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا انما يستعمل غالبا
في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الى تمييز يبين
جنس المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا
ثم تارة يكون مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة وما بينهما
وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقهما
والخامس ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب او مخفوض
وهو كم الاستفهامية المجرورة نحو بكم درهم اشتريت
فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا
للزجاج وانما لم اذكر في المقدمة ان تمييز كم الاستفهامية
وتمييز الاحد عشر والتسعة والتسعين وما بينهما
منصوب لاني قد ذكرته في باب التمييز فلذلك اختصرت
باعادته في هذا الموضع من المقدمة ولله الحمد على احسانه
وقد انتهى على ما اردت ايراده في شرح هذه المقدمة
ولله سبحانه وتعالى الحمد والمنة واياه اسأل ان يجعل
ذلك خالصا لوجهه الكريم مصروفا * وعلى
النفع به موقوفا * وان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين * وان يدخلني برحمته في عباده الصالحين
بمنه وكرمه امين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله

١

وصحبه .

وصحبه اجمعين *
والحمد لله رب العالمين *

تذييل لطيف بذكر مسائل حسان

من رسالة موقظ الاذهان * وموقظ الوسنان *
للمؤلف اسكنه الله اعلى الجنان * وهو مرتب على
ثلاثة فصول

الاول في الاحاجي المعنوية * (الثاني) * في الاحاجي اللفظية * (الثالث) * في الاشارات الخفية

ثم اعلم ان اللغز النحوي قسمان احدهما ما يطلب به تفسير المعنى والاخر ما يطلب به تفسير وجه الاعراب

* (الفصل الاول) * فيما يراد به تفسير المعنى وذلك كقول الحريري وما العامل الذي يتصل آخره باوله ويعمل معكوسه مثل عمله وتفسيره يا في النداء نحو قولك يا عبد الله فانه عامل النصب في المنادى وهو حرفان اخره متصل باوله ومعكوسه وهو اي يعمل في النداء عمله قال الشاعر

الم تسمعي اي عبد في رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هدير

واعلم ان في تسمية يا واي عاملين تجوزا وارتكابا للمذهب ضعيف والا فالحق ان العامل الفعل المقدر وكقوله

ايضا ما منصوبا بناء على الظرف ولا يخفضه سوى
حرف جوابه لفظة عند تقول جلست عنده واتيت
من عنده لا يكون الا منصوبا على الظرف من خاصة
واما قول العامة سرت الى عنده فخطأ ❊ فان قيل الذي
وقبل وبعد بمنزلة عند في ذلك فما وجه تخصيصك
اياها قلت لدن مبنية في اكثر اللغات فلا يظهر فيها
نصب ولا خفض وبعد وقبل يكونان مبنيين كثيرا
اذا قطعا عن الاضافة وانما ينبغي الالغاز والتمثيل
بما يكون الحكم فيه ظاهرا وكقوله وابن يلبس الذكران
براقع النسوان وتبرز ربات الحجال بعمائم الرجال
وجوابه باب العدد من الثلاثة الى العشرة فتثبت
التاء فيه مع المذكر وتحذف في المؤنث قال الله تعالى
آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام وقال تبارك وتعالى
آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال وقال جل ذكره
مشيرا الى الايام تلك عشرة كاملة وقال تعالى
وليال عشر وكذلك ما بين الثلاث الى العشر قال تعالى
سبع ليال وثمانية ايام حسوما ومن ذلك قول
ابن عنين

يا علماء القريض ان ... اعجزني في القريض كشف
خبر ونفي عن اسم طير ... النصف ظرف والنصف حرف

وجوابه الطير المسمى بالوراشين وكقول ابي محمد

علي بن محمد بن علي بن حزم الظاهري وهو مما سئلت عنه قديما

تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي
يكون كعمرو بين عرب واعجم
فان صديق السوء يزري وشاهدي
كما شرقت صدر القناة من الدم

فاجبت انه يريد بالصديق الذي كعمرو المكثر بما ليس عنده فان عمرا قد اخذ الواو في الخط في الرفع والجر وليست داخلة في هجائه ومن ثم نسب بعض الشعراء الحاقها له للظلم فقال

ايها المدعي سليمى سفاها . لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت من سليمى كواو . الحقت في الهجاء ظلما بعمرو

واما المشار اليه بما فهو الصديق الناقص وذلك على انه يريد ما الموصولة فانها مفتقرة لصلة وعائد وما الاستفهامية فانها تنقص حرفا اذا دخل عليها الجار نحو بم يرجع المرسلون فيم انت من ذكراها وغير ذلك واما الشاهد الذي اشار اليه فهو قوله

وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

وهو من ابيات كتاب سيبويه وتقرير الشاهد منه ان الفعل تلحقه التاء اذا كان فاعله مؤنثا نحو قامت هند ولا يجوز ذلك اذا كان مذكرا نحو قال زيد فكان ينبغي ان لا يجوز

كما شرقت صدر القناة لان الصدر مذكر ولكن لما
اضافه للقناة سرى منها التأنيث اليه وقريب من هذا
المعنى والاستشهاد قول الاخر

عليك بارباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب الصدور تصدرا
واياك ان ترضى صحابة ناقص فتحط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع ابومن ثم خفض مزمل يبين قولي مغريا ومحذرا

اما قوله فرفع ابو من فانه يشير الى قولهم علمت زيدا ابو من
هو برفع الاب مع ان افعال القلوب والظن انما تتسلط
عليها فيما بعدها اذا كان مما يستوجب صدر الكلام تقول
علمت زيدا قائما فلا يجوز لك الرفع ولتعلم اى الحزبين
احصى لا يجوز الا الرفع لان الاستفهام له صدر الكلام
فيمتنع ان يعمل ما قبله فيما بعده لان ذلك يخرجه
عن الصدرية ولما جاور الاب من الاستفهامية اكتسب
منها الصدرية بل ابلغ من هذا ان زيدا لما كان نفس
الاب المضاف لما له صدر الكلام جوز وارفعه ولما
قوله ثم خفض مزمل يشير الى قول امرئ القيس

كان ثبيرا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل

فان مزملا صفة لكبير اناس وهو مرفوع ولكنه
لما جاور المخفوض خفض على الجوار كقول ابى الحسين الجزار
ما اسم شئ بالرفع يعرب بالنصب وان كان مستترا بالدال
انشوه وفيه قد سمع التذ كير فانظر تناقض الاشياء

علم مفرد ومنذ ونعوه رفعوه عمدا لاجل النداء
وهو ظرف فاين من فيه ظرف ليجلي عن هذه العمياء

وجوابه الماذنه وهذا اللغز ونحوه مما لا يعاب على الشعري عدم حله بخلاف ما قبله ما عدا شعر ابن عنين فانه مثل شعر الجزار ولو فتحنا هذا الباب لاتسعت امثلته جدا ولو شاء احد ان يكتب من ذلك مجلدات لقدر

* * (الفصل الثاني) * * *

في الالغاز اللفظية وهي التي يراد بها تفسير الاعراب وتوجيهه لابيان المعنى وقد ذكرت من امثلته اثنين وعشرين مثالا في ابيات متفرقة وبالله التوفيق

* (البيت الاول قوله) *

جاءك سلمان ابو هاشم فقد غدا سيدها الحارث

قوله جاءك سلمان جار ومجرور وعلامة الجر الفتحة لانه لا ينصرف وانما افردت الكاف في الخط ليتأتى الالغاز ابوها فاعل جاء والضمير لامرأة قد عرفت من السياق شما فعل امر من شام البرق يشيمه ونون للتوكيد كتبت بالالف على القياس سيدها نصب بشما كما تقول انتظر سيدها والحارث فاعل غدا

* (البيت الثاني) *

لقد قال عبد الله شر مقالة كفى بك يا عبد العزيز حسيبا

عبد الله تثنية عبد مضافا في الحالين الى اسم الله تعالى

الثانية تدغم فيها لام جر داخلة على التصديق والاصل لك التصديق والاخر خامفعول لك

(البيت السادس قال الشاعر)

اتبالم خالديوم جاءت خالة الزينبين من عمرو وزيدا

ام فعل ماض مبني من امه اذا قصده لما لم يسم فاعله ويحتمل ان يكون من امه اذا شجه ومنه المأمومة وخالد مفعول مالم يسم فاعله على الوجهين وخالة اصل خالتان تثنية خالة حذفت النون للاضافة والالف لالتقاء الساكنين ومن فعل امر من مان يمين اذا كذب وعمرو منادى تقديره ياعمرو وزيدا مفعول من كما تقول كذب زيدا او زيدا مصدر لا اسم فنصبه على المفعول المطلق لان المين زيادة في الحديث فكانه قال زد زيادة * البيت السابع قال الشاعر

وردنا ماء دجلة فاستقينا من البئر الذي حفر الاميرا

الامير مفعول استقينا اى طلبنا منه السقيا كقولك استقينا الله فاسقانا او بمعنى رفعناه من البئر كانه وقع في البئر التي حفرها فاستقوه منها

(البيت الثامن قال الشاعر)

نعى النعاة امير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتمرا

فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله ياعمرا

وحقه ان يكتب عبد الله بالالف او عبد مرخم
عبدة اصله يا عبدة قال الشاعر
الم تسمعي اى عبد فى رونق الضحى
بكاء حمامات لهن هدير
تقديره اى عبدة فاى حرف نداء وعبد منادى مرخم
وقوله العزيز حسيبها مبتدا وخبر
* (البيت الثالث قال الشاعر) *
لم يذدني عن الصلاة ضلالا فحيا ولا اتبعت الغواة
الغواة فاعل يذدنى وضلالا مفعول لاجله اى لم
يذدنى الغواة لاجل الضلال او مصدر اى لم يذدنى
عن الصلوة الغواة بمعنى لم يضللنى الغواة فهو بمعنى قعدت
جلوسا * * البيت الرابع قال الشاعر * *
ولست بطاو خشية الفقر ساغبا
اضن بما تحويه منى الاصابعا
الاصابع مفعول طاو وفاعل تحويه ضمير الاصابع
لانه فى نية التقديم ومثل البيت فى المعنى قول الشاعر
ولست بحامل لغد طعاما حذار غد لكل غد طعام
* (البيت الخامس قول الشاعر) *
يا ابن زيد قد خان كل صديق عنده من جمامه افراخا
الاصل يا ابنى فحذفت ياء المتكلم كما تقول يا غلام وقوله
زيد قد خان جملة اسمية وقوله كل فعل امر من اكل والالام

الثانية المدغم فيها لام جر داخلة على الصديق
والاصل كل لصديق وانثرا خامفعول كل
* (البيت السادس قال الشاعر) *
انها ام خالد يوم جاءت   خالة الزينبين من عمرو زيدا
ام فعل ماض مبني من امه اذا قصده لما لم يسم فاعله
ويحتمل ان يكون من امه اذا شجه ومنه المأمومة
وخالد مفعول ما لم يسم فاعله على الوجهين وخالة
اصله خالتان تثنية خالة فحذفت النون للاضافة
والالف لالتقاء الساكنين ومن فعل امر من مان
يمين اذا كذب وعمرو منادى تقديره يا عمرو وزيدا
مفعول من كما تقول كذب زيدا او زيدا مصدر لا اسم
فنصبه على المفعول المطلق لان المين زيادة في الحديث
فكانه قال زد زيادة * البيت السابع قال الشاعر
وردنا ماء دجلة فاستقينا   من البئر الذي حفر الاميرا
الامير مفعول استقينا اى طلبنا منه السقيا كقولك
استقينا الله فاسقانا او بمعنى رفعناه من البئر
كانه وقع في البئر التي حفرها فاستقوه منها
* (البيت الثامن قال الشاعر) *
نعى النعاة امير المؤمنين لنا   يا خير من حج بيت الله واعتمرا
فالشمس طالعة ليست بكاسفة   تبكي عليك نجوم الليل والقمرا
حملت امرا عظيما فاصطبرت له   وقمت فيه بامر الله يا عمرا

بنجوم مفعول كاسفة اى ان الشمس لحزنها وتغير
ضوئها لم تكسف النجوم والقمر اى لم تغطهما بنورها
فهما ظاهران معها وقوله تبكى عليك جملة حالية
او خبر ثان للشمس وقوله يا عمرا منادى وحذفت
منه هاء السكت * (البيت التاسع) *
ان فيها اخيك وابن زياد وعليها ابيك والمختارا
الاصل ان فيها اخى كوى ابن زياد وعليها ابى كوى
المختار فابن والمختار مفعولان لكوى ماضى يكوى
ويجوز فى اخيك وجه ثان وهو ان يكون اصله اخين
فهو جمع اخ وياؤه علامة النصب وحذفت النون
للاضافة * (البيت العاشر
فى الناس قوما يرون الغدر شيمتهم منهم كاذبا فى القول يمتلا
فى فعل امر من وفى يفى وقوما مفعوله ويرون جملة
خبر عن الناس والغدر شيمتهم مبتدأ وخبر ومن فعل
امر من مان اذا كذب والفاعل مستتر والهاء والميم
مفعوله وكاذبا حال مؤكدة * (البيت الحادى عشر
لقبطان عبد الله بالبيت سبعة فسل عن عبيد الله ثم ابا بكر
عبد الله تثنية عبد وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
وسلعن الرجل اذا اتى سلعا وهو موضع ويقال
التسلعنة سرعة المشى قال * (اذا طاف بالبيت الكريم
وسلعنا) * وهذا القول اصح وانما سكن النون

للضرورة وإلى فعل ماض ويكر فاعل

(البيت الثاني عشر)

اى علم تركوبه النفس اولى   من سباق فى حلبة الجهلاء

التقدير يا ايوب فحذف حرف النداء ورخم المنادى بحذف فآخره والحق الآخر ما قبله لانه زائد

البيت الثالث عشر يروى لجميل

بثينة شأنها سلبت فؤادى   بلا ذنب اتيت به سلاما

ما الواقعة آخر البيت استفهامية وهى مبتدا وسلا فعل امر وفاعل وبثينة مفعول سلا شأنها خبر لما

* (البيت الرابع عشر للفرزدق) *

تعلقها ما لم تنله سيوفنا   باسيافنا هام الملوك القماقم

ها تنبيه ما استفهام توبيخ ولم تنله خبر باسيافنا متعلق بتعلق هام مفعول تعلق

البيت الخامس عشر ق له ايضا

ان الفرزدق صخرة عادية   طالت فليس تنالها الاوعالا

الاوعال مفعول طالت ووزنه فعل بالفتح لا فعل بالضم واسم فاعله طائل لا طويل * غيره *

وقفت على الديار وكلمتنى   ولا والله ما نطقت بحرف

اى وكلمتنى كل فعل ماض من الكلال ومتى فاعل والضمير فى نطقت للديار او لامرأة تقدم ذكرها

يعز علينا ونعم الفتى   مصيرك يا عمرو للحافرة

اى مصيرك للقتل وللقافية عاقبة الطير والسباع
التى تعقبه * البيت السادس عشر للفرزدق وايضا
بايدى رجال لم يشيموا سيوفهم
ولم تكثر القتلى بها حين سلت
شمت السيف اغمدته وانضيته من الاضداد
والمراد هنا الاغماد اى لم يغمدوها وما كثرت
القتلى ولكن لم يغمدوها بعد ان كثرت بها القتلى
فالواو واو الحال * البيت السابع عشر للاحوص
يا هند ما التى لقاؤكم قد رمت هجرانكم فلم اطق
ما مبتدا موصول ولقاؤكم خبر * البيت الثامن عشر
سالت عن الجار الذى تيمما وما اعطيت دينارا زيد
تيمما عطف بيان على اى وما مبتدا خبره زيد واوقع
ما على العاقل ولا يجوز ان ينصب زيد ويرفع
الدينار ليوقع ما على غير العاقل لئلا يلزم الفصل
بين الصلة ومعمولها بخبر الموصول وقال
حدثتنى فصدقتنى كل الحديث كذبتنى
اصله كذا ابتنى افتعل من البناء * البيت التاسع عشر
فلو شاء عبد الله قضى لبانتى ولكن عبد الله ما ان يريدها
عبد منادى فيهما فاصل بين الفعل والفاعل اولا
وبين لكن واسمها ثانيا * البيت العشرون لتميم بن رافع
المخزومى

اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
اى لما وهى سقاؤنا بوادى عبد شمس ولم يبق
فيه شئ من الماء شم البرق * (البيت الحادى
والعشرون انشد الفارسى

سلا ام عمرو واعلما كنه شأنه
ولا تنسيا ما ان تسالا اهل لدغفل

اى سلا ام عمرو اى هل شج ماموته وهل توجب
هذه الجراحة العقل وهى الدية ام لا

البيت الثانى والعشرون

واصفر من ضرب دار الملوك يلوح على وجهه جعفرا

قيل الصواب جعفر بالرفع لكن بعده

يزيد على مائة واحدا اذا ناله معسرا يسرا

وقيل الصواب جعفر لان عجز البيت معسرا يسرا
وذلك اقوى فى المعنى لانه جمع بين الرفع والنصب
لكن النحاة رووه بالنصب وروى الخطيب فى تاريخه
اذا ناله معسر يوسر وذكر الرواة انه كان وزن
الدنانير الجعفرية مائة دينار كل دينار واختلفوا
فى توجيه نصب جعفر فقيل نصبه بفعل محذوف
اى اقصد او جعفرا وقيل يلوح على وجهه هذا الكلام
وقيل نصبه بالضرب ورد بانه لا يتقدر بان
والفعل وبان فيه الفصل بجملة اجنبية وقيل

يلوح وانه يقال لاح البرق قاصرا ويجيء بمعنى ابصرته اى يلوح هواى اللائح اى ينظر الناظر على وجهه جعفرا

(الفصل الثالث)

فى الاشارات الخفية التى لا يعقلها الا العالمون ولا يتنبه لمعرفتها الا الحاذقون من ذلك ان رجلا سال رئيسا حاجة فكتب اليه يعتذر لولا ان لى فى هذا الامر مشقة لفعلته فرد عليه كتابا فيه لولا المشقة لم يزد على ذلك فلما ورد عليه قضى حاجته فسئل عن ذلك فقال لانه يشير الى قول ابى الطيب
لولا المشقة ساد الناس كلهم   الجود يفقر والاقدام قتال
ومن ذلك ان شخصا اراد ان يرسل الى الصديق له يحذره الدخول الى بلدة لاجل قوم بها يبغون له الغوائل وينصبون لقتله الحبائل وخاف ان يظفر بكتابه فكتب كتابا يسلم عليه فيه وكتب فى آخره ان شاء الله تعالى وشدد النون فلما وصل اليه فهم ان الاشارة الى قوله تعالى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فرد عليه الجواب فى كتاب يضمنه لفظة انا وكتبها بخط يتميز فى الشكل عن بقية الكلمات ففهم منها انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها * ومن ذلك ان بعض ملوك انعم على بعض الشعراء وقلبه الى اهله مسرورا مع عبدين

يحرسانه والزمهما ان يأتيا منه بامارة دالة على سلامته فلما توسطا به الطريق هما بقتله فاتفق معهما ان يعطيهما ما معه وحلفاه ان لا يكتب بذلك للملك ولا يرسل فحلف لهما على ذلك وقال اذا اجتمعتما به فقولا له امارة سلامته قول ابى الطيب

يا بى الشموس الجانحات غواربا اللابسات من الحرير جلابيا

فلما رجعا وذكرا ذلك له قبض عليهما فسئل عن ذلك فقال ان هذا البيت لا مناسبة فيه فتأملت القصيدة فاذا فيها

اظمتنى الدنيا فلما جئتها مستسقيا مطرت على مصائبا
كيف الرجاء من الخطوب تخلصا من بعد ما انشبن فى مخالبا

فقررهما فاقرا بما فعلا فعاقبهما فردا عليه المال * (ومن ذلك) * حكاية الشريف الرضى فى * للرؤيا منازل فى القلوب منازل * وهى مشهورة واتفق لى نظيرها انشدت يوما بيتا للطرماح استشهدت به على فرع نحوى فقال شخص متعنت انه لا يحتج بشعر الطرماح فقلت ما احسن القصيدة التى انشدها ابو تمام فى الحماسة ففهم ما اردته والمشار اليه فى القصيدة قوله

لقد زادنى حبا لنفسى اننى بغيض الى كل امرئ غير طائل

ومن ذلك ان رجلا كان يسامر المنصور وكان لا يتكلم الا اذا سئل واذا اجاب اجاب من غير زيادة فى الجواب

فبينما هما راكبان اذ مرا ببيت عاتكة فقال المنصور
هذا بيت من قال الهويت عاتكة الذي يقول فيه الشاعر
يا بيت عاتكة التي اتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل
فقال له هل اخذت ما رسمنا لك به فقال لا فامر
ان يعطاه فسئل عن ذلك فقال انه هذا رجل لا يتكلم
الا لحكمة وقد زاد على الجواب بالاستشهاد فعلمت انه
يشير الى قول الشاعر في القصيدة
واراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان يقول ما لا يفعل
فائدة قال في المغني تنبيه قد تقع المرة فعلا وذلك
انهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه بأى بحذف
الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول وفى
يفي وونى يني والامر فيه اه بحذف اللام للامر وبالهاء
للسكت في الوقف وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو
ان هند المليحة الحسناء وأى من اضمرت لخل وفاء
فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى والجواب
ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل ايٖن بهمزة
مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة
للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون
المدغمة كما في قوله
لتقرعن على السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاق
وهند منادى مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت

طا على اللفظ كقوله * يا حكم الوارث عن عبد الملك
والحسناء اما نعت طا على الموضع كقوله لما دح عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه

يعود الفضل منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشدادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا

واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف
اى عدى يا هند المرأة الحسناء وعلى الوجهين الاولين
فيكون انما امرها بايقاع الوعد الوفي من غير ان يعين
لها الموعود وقوله واى مصدر نوعي منصوب بفعل
الامر والاصل وايا مثل واى من ومثله فاخذناهم
اخذ عزيز مقتدر وقوله اضمرت بالتأنيث محمول على
معنى من مثل من كانت امك وقال في المغني ايضا

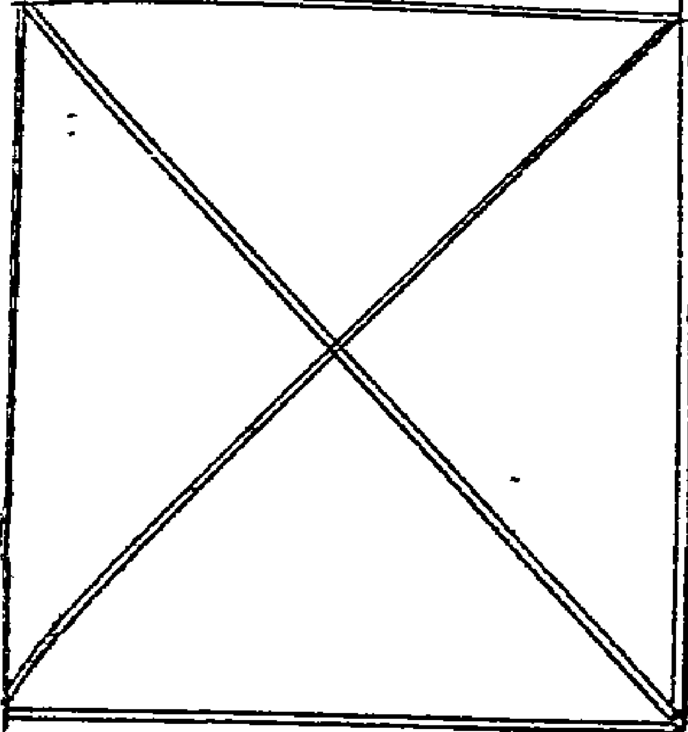
لما رايت ابا يزيد مقاتلا
ادع القتال واشهد الهيجاء

وهو لغز يقال فيه اين جواب لما وبم انتصب ادع وجوابه
ان الاصل لن ما ثم ادغمت النون في الميم للتقارب
ووصلا خطا للالغاز وانما حقهما ان يكتبا منفصلين
(ونظيره) في الالغاز قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا برديه تصادفيه سخينا

فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه
ان الاصل بل رديه ثم كتب على لفظه للالغاز وعلى الثاني

ان انتصابه بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له
فاصل بينه وبين لن للضرورة فيسأل حينئذ كيف
يجتمع قوله لن ادع القتال مع قوله لن اشهد الهيجاء
فيجاب بان اشهد ليس معطوفا على ادع بل نصبه بان
مضمرة وان والفعل عطف على القتال اى لن ادع
القتال وشهود الهيجا على حل قول
ميسون ولبس عباءة وتقر عيني



ما تضمنه هذا الكتاب من الشواهد مرتبا على حروف المعجم لتكمل به الفوائد

صحيفة

حرف الالف

٨٦ ابى الله للشم الألاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها

شاهد لبناء اولا بمعنى الذين على الكسر

٢١٧ ابالموت الذى لابد انى ملاق لا اباك تخوفينى

استشهد به على ان اللام فى مثل لا ابا لزيد مقحمة

وانه من باب المضاف

٢٢٧ ابت لى عفتى وابى بلائى واخذى الحمد بالثمن الربيح

وامساكى عن المكروه نفسى وضربى هامة البطل المشيح

وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى او تستريحى

لادفع عن مآثر صالحات واحمى بعد عن عرض صحيح

هذه الابيات لعمرو بن الاطنابة استشهد بها على حذف

اداة الشرط وفعله بعد تقدم الطلب باسم الفعل

٢٤٠ ابعد بعد تقول الدار جامعة شملى بهم ام تقول البعد محتوما

شاهد لعمل تقول عمل تظن مفصولة من الاستفهام

بالظرف

٢٤٩ اتانى انهم مزقون عرضى

من كلام زيد الخير رضى الله تعالى عنه شاهد لاعمال

فعل من صيغ المبالغة

٦٩ ان الرزق يوم يوم فاجمل طلبا وابغ للقيامة زادا

صحيفة	
	شاهد لتركيب الظروف الزمانية تركيب خمسة عشر
١١٥	اتيح لي من العداء نذيرا به وقيت الشر مستطيرا
	استدلال على جواز انابة غير المفعول به مع وجوده الذي هو مذهب الاخفش وغير البصريين
٤٥٥	اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا
	شاهد لعمل تقول عمل تظن مع الفصل من الاستفهام بالمفعول
١٥١	اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
	شاهد لما حذف ناصبه لزوما وتقديره الزم المسمى اغراء وشرط لزومه التكرار كالبيت او العطف
١٥١	اخاك الذي ان تدعه لملمة يجبك كما تبغي ويكفيك من يبغي وان تجفه يوما فليس مكافئا فيطمع ذا التزوير والوشي ان يصغي
	شاهد لما احتمل الاغراء والجري على لغة من يستعمل الاسماء الخمسة بالالف في الاحوال كلها كقولهم مكره اخاك لا بطل
٤٥٩	اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
	شاهد لاعمال فعال احد امثلة المبالغة
٥٥٩	اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
	شاهد لعمل لا في المعرفة بقلة
٥٥١	اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء

شاهد

١٩٠ اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب
شاهد لاغتفار الفصل بين اذن والفعل بالقسم
١٨٢ ارى الحاجات عند ابى خبيب نكدن ولا امية فى البلاد
وارد على ان شرط عمل لا دخولها على نكرة وانا اجيب عنه
بان لفظة مثل مقدرة
١٨٢ اراك علقت تظلم من اجرنا
شاهد لامتناع اقتران خبر علق التى هى من افعال
الشروع بان
٣٤٨ ارجو واخشى وادعو الله مبتغيا عفوا وعافية فى الروح والجسد
شاهد لتنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا
٣٩٩ استغفر الله من عمدى ومن خطأى ذنبى وكل امرئ لا شك مؤتزر
شاهد لتعدى استغفر للمفعول الاول بنفسه وللثانى
بالحرف
٣٤٢ استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل
شاهد لتعدى استغفر لهما بنفسه
٨٩ استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
شاهد لمجئ اذ المبنية على السكون للمفاجأة
٢٠ اشارت بطرف العين خيفة اهلها
اشارة محزون ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا
واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

اوردها

اوردهما على اطلاق الكلام على الاشارة واجاب بان
المراد من الكلام المنفى فى ولم تتكلم هو الكلام اللفظى
بدليل انه اثبت للطرف قولا فى قوله فايقنت الخ
٧١ اطوف ما اطوف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع
١٨ شاهد على مجئ فعال سبا للمؤنث فى غير النداء للضرورة
٢٥٦ اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم
شاهد لاعمال الاسم المصدر المبدوء بالميم وهو المتفق
على اعماله
٢٤٥ افنى تلادى وما جمعت من نشب
قرع القواقيز افواه الاباريق
استشهد به بعضهم على تخصيص عمل المصدر المضاف
لمفعوله ثم ذكر فاعله بالشعر ورده عليه بانه روى
بنصب الافواه فلا ضرورة فى البيت
١٢٤ اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
شاهد للمبتدا المعتمد على الاستفهام الذى له مرفوع اغنى
عن الخبر
٢٧ اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر
شاهد لعطف البيان الموضح
٢٥٧ اكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا
شاهد لاعمال الاسم المصدر الذى نقل الى الحدث بعدما
ما كان اسما لغير الحدث واعماله مذهب الكوفيين

والبغداديين

١٧ | الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم
شاهد على ان أل من علامات الاسم

٤٤٧ | القاتلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا
شاهد لعمل اسم الفاعل المحلى بال ولو مجموعا ولو اريد
به الماضي والبيت لامرئ القيس

٥٠٠ | الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
هو للحطيئة استشهد به على نصب المضارع بعد واو
المعية الواقعة بعد الاستفهام

٧٢ | الم تروا ارما وعادا اودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار
للاعشى شاهد على بناء فعال المختوم بالراء على الكسر
كما هو لغة جمهور التميميين وعلى اعرابه اعراب ما لا
ينصرف مطلقا الذي هو لغة بعض التميميين

٦٧ | الم تريا اني حميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها
شاهد على جواز رفع دون

١٩٢ | الم تسأل الربع القواء فينطق
شاهد على ان الفاء اذا لم تكن للسببية لا ينصب الفعل
بان مضمرة بعدها

١٥ | الست ترى قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق
شاهد على انتفاء التأنيث من علامات الماضي

المازني

صحيفه

اما ترى حيث سهيل طالعا ٩٠
شاهد لبناء حيث على الضم ولاضافتها للمفرد
وان كان الاصل فيها الاضافة لمطلق الجمل
امرتك الخير فافعل ما امرت به ٢٢٩
فقد تركتك ذا مال وذا نشب
شاهد لان امر يتعدى للمفعول الثانى تارة بنفسه
وتارة بالحرف
امين فزاد الله ما بيننا بعدا ٨٤
شاهد لقصر لفا امين الذى هو افصح قياسا
من مدها لحلم فاعيل فى العربية
ان اباها وابا اباها قد بلغا فى المجد غايتاها ٢٨
استشهد به على استعمال المثنى بالالف دائما ويستشهد
به ايضا على لغة القصر فى الاسماء الخمسة
انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا ٢٧٤
شاهد لما يتعين فيه عطف البيان ويمتنع فيه
البدلية حيث امتنع احلاله محل المتبوع
انا ابن دارة معروفا بها نسبى ٢٦٦
وهل بدارة يا للناس من عار
شاهد للحال المؤكد لمضمون جملة
انا بنى نهشل لا ندعى لاب ١٤٩
شاهد للنصب على الاختصاص الباعث عليه البيان

٣٠٦	ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
	شاهد على الاعتراض بالدعاء
١١١	ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
	شاهد على جواز عدم تأنيث الفعل وفاعله مؤنث للضرورة
٦٨	ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
	شاهد لما يستحق البناء على الكسر او الفتح وهو الجمع بالالف والتاء المزيدتين
١٢٠	ان امرؤ غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
	شاهد على جواز عدم الحاق علامة التأنيث للفعل اذا كان الفاعل ظاهرا حقيقي التأنيث منفصلا بغير الا وان كان مرجوحا بل خصه المبرد بالشعر
٢٠٤	اتاو رجالك قتل امرئ من العز في حبك اعتاض ذلا
	شاهد لعمل اسم الفاعل معتمدا على استفهام
١٨٢	ان يكنه من بني عبد شمس فحري ان يكون ذاك وكانا
	شاهد لمجيء حرى فعلا عاملا عمل كان وهو مما يجب قرن خبره بان
٢٧٥	اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا
	قائله ذو الرمة وهو شاهد لما يتعين فيه عطف البيان ويمتنع فيه البدلية حيث امتنع احلاله محل المتبوع
٢٠٦	اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

شاهد

صحيفة	
	شاهد لنصب المضارع بان مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة له على اسم صريح
٢٧٩	اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
	شاهد لابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل بعض
١٠٧	الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
	شاهد على نعت اسم الاشارة الواقع نعتا لاي في النداء
١٧٧	الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
	شاهد لنصب المستثنى بعد ما خلا والبيت للبيد بن ربيعة العامري الصحابي
٨٧	ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا
	شاهد لاعراب المنادى النكرة غير المقصودة
٢٢١	ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا
	شاهد لجزم المضارع بايان
١٠٧	ايهذان كلا زادكما
	شاهد على نعت اي باسم الاشارة مع عدم نعت الاشارة
	حرف الباء
٢٦٤	بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
	شاهد في التنازع لما اختص بالضرورة من جواز حذف المنصوب عند اعمال الاول
٢٧٩	بكم قريش كفينا كل معضلة وام نهج الهدى من كان ضليلا

شاهد للاخفش والكوفيين على جواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل وان لم يدل على احاطة

٢١١ بل بلد ملء الفجاج قتمه

شاهد للقليل من عمل رب محذوفة الجر في النكرة الظاهرة بعد بل

١٢٨ بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف

هذا البيت من المواضع التي لا يجيز الحجازيون فيها اعمال ما عمل ليس لاقتران الاسم بان

حرف التاء

٢٠٣ تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق

شاهد لعمل بله بمعنى دع على الفعل في رواية من نصب الاكف وهذا من قول الشاعر في صفة السيوف

٢٦ تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان

شاهد على ترجيح الاعراب في اسم الزمن المبهم اذا اضيف الى الجملة الاسمية

٧١ تراكها من ابل تراكها

شاهد على ان اسم فعل الامر اذا كان على وزن فعال فانه يلزم البناء على الكسر وهذا عند غير بني اسد

٢٠ تزودمنا بين اذناه طعنة

شاهد على استعمال المثنى بالالف دائما

تساقط

صحيفة	
٦٩	تسا قطعته روقه ضارياتها
	سقاط شرار القين اخول اخولا
	شاهد على وقوع المركب تركيب خمسة عشر حالا
١٦	تعالى اقاسمك الهموم تعالى
	شاهد على كسر لام تعالى
٦٩	تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع
	شاهد المبني على الياء
١٢٥	تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
	شاهد لعمل لا في اسم وخبر نكرتين كما هو شرطها
	واستشهد به ايضا في صحيفة ١٨٤
	على نصب خبر لا العاملة عمل ليس
٢٢٥	تعلم رسول الله انك مدركي
	شاهد لتعدى تعلم لان وصلتها الذي هو الاكثر فيها
٢٢٥	تعلم شفاء النفس قهر عدوها
	شاهد لتعلم
١٧٧	تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع
	شاهد على نصب المستثنى بعد ماعدا وهو الياء هنا
١٤٠	تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر
	شاهد على جواز عدم تأنيث الفعل وفاعله مؤنث للضرورة
	مالم يجعل الفعل مضارعا محذوفا منه احدى
	التائين

١٢٢	تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم
	شاهد على أن بعض العرب يلحق العامل علامة التثنية ومثلها الجمع اذا كان الفاعل متعددا
	(حرف الثاء)
٤٩	ثم انقضت تلك السنون واهلها فكأنها وكأنهم احلام
	شاهد على رفع السنون بالواو
	(حرف الجيم)
٥٠	جازيتموني بالوصال القطيعة شتان بين صنيعكم وصنيعي
	ذكره الشارح ليمنع صحة الاستدلال به على جواز شتان بين زيد وعمرو ووجه المنع انه ليس من كلام العرب بل من كلام المحدثين او انه يجوز ان تكون شتان داخلة على ما اسم موصول حذف كما يقول بذلك الكوفيون
١٤٦	جد بعفو فانني ايها العبد الى العفو يا الهي فقير
	شاهد النصب على الاختصاص الباعث عليه التواضع
١٧٨	جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
	هما نزلا بالبر ثم ترحلا فافلح من امسى رفيق محمد
	فيا القصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسودد
	هذه الابيات لجنى سمع بمكة يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حين هاجرا وتمامه شاهد فيما يخبر المقصور
٩٥	جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

شاهد

صحيفة

شاهد على جواز عود الضمير على المتأخر لفظا ورتبة عند اتصاله بالفاعل المتقدم على المفعول للضرورة

حرف الباء

حذار من ارماحنا حذار ٧١

شاهد على ان اسم فعل الامر اذا كان على وزن فعال فانه يلزم البناء على الكسر كما سبق في تراكها

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ٢٢٢

شاهد لجزم المضارع بحيثما

حرف الخاء

خليلي ان تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول ٢٢٢

شاهد لجزم المضارع يأتي

خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ١٢٤

شاهد للمبتدأ المعتمد على النفي الذي له مرفوع اغنى عن الخبر

حرف الدال

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط

فان اغتباطا بالوفاء حميد ٢٢٥

شاهد درى

دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان ٢٢٥

شاهد لتعدي دعى لمفعولين بنفسه

دونكما يا ام لا اطيقها ٥٢

تمييز شاهد لعمل دون بمعنى الزم عمل الفعل

حرف الذال

٢٠٩ ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا

شاهد لابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل

حرف الراء

١٢٢ رأين الغواني الشيب لاح بعارضي

فاعرضن عني بالخدود النواضر

شاهد على ان بعض العرب يلحق الفعل علامة للجمع اذا كان الفاعل جمعا

٩١ رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع

شاهد على مجيء من نكرة لدخول رب عليها

٩١ ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا

وارد على ان رب لا تدخل الا على نكرة وقد دخلت هنا على معرفة وهي الضمير والمخلص ان الضمير العائد على النكرة نكرة مطلقا عند بعض واذا كان مرجع الضمير واجب التنكير كالتمييز الذي هنا دونما اذا جاز تنكيره وتعريفه كالفاعل فاعل الاشكال

٢٠٧ رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن

شاهد لنصب المضارع بان مضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب الدعاء

حرف الزاي

	صحيفة
زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا	٢٩٥
شاهد لتعدي افعال القلوب لمفعولين	
حرف السين	
سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا	١٩٨
شاهد لنصب الفعل بان بعد الفاء من غير ان تسبق	
بنفي او طلب في الضرورة	
سعاد التي اضناك حب سعادا	
واعراضها عنك استمر وزادا	١٠٠
شاهد على ان الظاهر قد يخلف الضمير المشترط في صلة	
الموصول	
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما	
وقد كربت اعناقها ان تقطعا	١٨٣
شاهد لاقتران خبر كرب بان الذي هو خلاف الغالب	
سلم على المولى البهاء وصف له شوقي اليه وانني مملوكه	
ابدا يحركني اليه تشوقي جسمي به مشطوره منهوكه	٥٥
لكن نحلت لبعده فكانني الف وليس بممكن تحريكه	
من محاسن بعض الفضلاء اشارة الى تقدير الاعراب	
على الالف في الاحوال كلها	
سميته يحيى ليحيى فلم يكن لامر قضاه الله في الناس من بد	١٩٨
شاهد لتعدي سمي للمفعولين بنفسه	
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام	٨١

صحيفه	
	شاهد على ان المنادى المستحق للضم يجوز تنوينه مع بقائه مضموما للضرورة
	حرف الشين
٢٥٤	شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر
	شاهد لعمل شتان عمل الفعل وان فصل بينها وبين معمولها ما الزائدة
٢٥٤	شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم
	شاهد لعمل شتان عمل الفعل
	حرف الصاد
١٥٦	صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا
	شاهد لنصب اليمين على انه مفعول فيه على احد احتمالات اعرابيه
	حرف الضاد
٨١	ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي
	شاهد على ان المنادى المستحق للضم يجوز تنوينه منصوبا للضرورة
٢٤٩	ضروب بنصل السيف سوق سمانها
	شاهد لاعمال فعول احد امثلة المبالغة وهو من كلام ابي طالب
٢٤٦	ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل
	شاهد لعمل المصدر المحلى بال

صحيفة

حرف الطاء

طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء ١٢٧
شاهد لعمل لات في الاوان

حرف العين

عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر ١٨٩
شاهد لعمل عسى عمل كان مع تجرد خبرها من ان على خلاف
الغالب

على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم ٢٩٤
استشهد به على تانيث لفظة حال واستشهد به
ايضا في صحيفة ٢٧٩ على ابدال الظاهر من ضمير الغيبة

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت الما اصح والشيب وازع ٦٥
شاهد على ان اسم الزمن المبهم اذا اضيف لجملة جاز اعرابه
وبناؤه

علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت همالة عيناها ٢٦١
شاهد على ان ماء وان نصب ليس مفعولا معه لكون
واوه ليست بمعنى مع بل لعطف جملة على جملة والتقدير
وسقيتها ماء

حرف الفاء

فقلت ادنا الدار منى تجيبني وما بالاختبار اجابة وسؤال ٣٠٣
شاهد على [illegible] وانا [illegible] خبرها [illegible] افعال
الشروع بان

١٢٣ فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
وارد على رفع المضارع المجرد وان اجيب عنه بان حذف الضمة ضرورة

٥٠١ فانا وجدنا العرض احوج ساعة الى الصون من ريط يمان مسهم
شاهد لعمل اسم التفضيل في الظرف

٧٥ فاني وقفت اليوم والامس قبله
بيابك حتى كادت الشمس تغرب
روى هذا البيت بفتح امس وكسره فالفتح على انه ظرف معرب لدخول ال عليه والكسر اما على البناء وال زائدة او الاعراب بتوهم دخول في على اليوم وعطف امس عليه عطف التوهم

١٥٤ فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل
شاهد لجر المفعول له باللام اذا فقد اتحاد الزمن

٦٠ فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
شاهد على اعراب مبهم الظروف اذا قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى

٢٢٦ فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام
شاهد لحذف فعل الشرط بعد والا اذا دل عليه دليل

٧١ فعاجوا فاثنوا بالذي كنت اهله
ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب
شاهد على اطلاق الكلام على ما دل عليه لسان الحال

محمد فهلهلت نفوسهم قبل الامانة تزهق
١٨٢ شاهد لامتناع اقتران خبر هلهل التي هي من افعال الشروع بان
٢٠٤ فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله
شاهد لعمل هيهات عمل الفعل
٧٠ فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
شاهد على فتح الثاني المعطوف على اسم لا عند تكرارها ورفع الاول
١٦٩ فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم
شاهد للحال بنصب سودا على الحالية اما من حلوبة واما من العدد وان جاز جعله صفة لحلوبة الواقع تمييزا للعدد

حرف القاف

١٨٥ قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
يروى بنصب الحمام ورفعه فيستشهد به على ان ليت ان قرنت بها ما المزيدة جاز اعمالها واهمالها
والبيت للنابغة
١٤ قالوا كلامك هندا وهي مصغية
يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا
شاهد على اطلاق الكلام بمعنى التكليم
٢٤٠ قالوا اناسة فاخترمن الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذن لغليلي

صحيفه	
	شاهد لتعدى اختار للمفعول الثانى بالحرف
٢٣٤	قد كنت احجوا ابا عمرو اخا ثقة حتى الملت بنا يوما ملمات
	شاهد لتعدى افعال القلوب للمفعولين
٢٦٣	قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
	شاهد لتنازع الاسمين
	حرف الكاف
١٨٣	كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشو ريطة وبرود
	شاهد لاقتران خبر كاد بان مع انها ككرب الغالب في خبرهما التجرد
١٨٢	كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
	شاهد لتجرد خبر كرب من ان الذى هو الغالب
٢٥٤	لشتان ما بين اليزيدين في الندا
	شاهد على ما قاله غير الاصمعى من جواز شتان ما بين زيد وعمرو
٢٤٨	كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
	شاهد لعمل اسم الفاعل معتمدا على موصوف مقدر اذ التقدير كوعل ناطح
	حرف اللام
١٩٠	لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها وامكننى منها اذن لا اقيلها
	شاهد لاهمال اذن لعدم تصدرها
٩٠	لسلمى بذات الخال دار عرفتها واخرى بذات الجزع اياتها سطر

بانهما ملذن لم يتغيرا وقلعهما الدارين من بعد اعفر
شاهد لاعراب الان فان اصل ملذن من الان وان
كان الاصل فيه البنا على الفتح
١١٨ لعلك والموعود حقا لقاؤه بدالك فى تلك القلوص بداء
شاهد على اسناد بدا الى بدا ردا على من زعم ان الفاعل
قد يكون جملة مستند لابن الحمر لصحته ووجه
الرد احتمال ان الفاعل مستتر فى بدا عائد على مصدره
الذى هو البداء كما فى هذا البيت
١٨٤ لعل اضاءت لك النار الحمار المقيدا
وصدره اعد نظرا يا عبد قيس
شاهد لاهمال لعل اذا اقترنت بها ما المزيدة
٩٧ لعمرك ما ادرى وانى لاوجل على اينا تعدو المنية اول
شاهد على بناء مبهم الظروف على الضم اذ لحذف
المضاف اليه ونوى معناه
٧٤ لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا
شاهد على اعراب امس اعراب ما لا ينصرف مطلقا
الذى هو لغة بعض بنى تميم
٤٨ لقد طبخت الارضون اذ قام من بنى
هداد خطيب فوق اعواد منبر
شاهد على سكون راء الارضون للضرورة

لقد علم

لقد علم الضيف والمرملون اذا　اغبر افق وهبت شمالا ١٥٧
شاهد لنصب الشمال على انه مفعول فيه
للبس عباءة وتقر عيني　احب الي من لبس الشفوف ٢٠٦
من قول ميسون بنت بجدل وهو شاهد لنصب
المضارع بان مضمرة جوازا بعد الواو العاطفة على
اسم صريح
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد　ولم تسق دعد في العلب ٢٩١
شاهد لاجتماع الوجهين اعني الصرف وعدمه في المؤنث
الذي لم يكن منقولا عن المذكر وان اوجب الزجاج
فيه منع الصرف
لمية موحشا طلل　يلوح كانه خلل ١٨
شاهد على ان نعت النكرة اذا تقدم عليها كان حالا
لنا معشر الانصار مجد مؤثل　بارضائنا خير البرية احمدا ١٤٩
شاهد للنصب على الاختصاص الباعث عليه الفخر
لولا توقع معتر فارضيه　ما كنت اوثر اترابا على ترب ٢٠٠
شاهد لنصب المضارع بان مضمرة جوازا بعد
الفاء العاطفة له على اسم صريح
ليت شعري مقيم العذر قومي　لي ام هم في الحب لي عاذلونا ٢٤٨
شاهد لعمل اسم الفاعل معتمدا على استفهام مقدر
اذ التقدير امقيم

حرف الميم

صحيفة ما انت بالحكم الترضى حكومته

١٣ ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

هذا البيت للفرزدق واورده المؤلف على اختصاص ال بالاسم وقد دخلت هنا على الفعل واجاب بان ذلك ضرورة قبيحة

١٤١ ما برئت من ريبة وذم   فى حربنا الابنات العم

شاهد على المرجوح من تانيث الفعل الذى فاعله الحقيقى التانيث مفصول بالا نظما وكذا نثرا كان كانت الاصيحة

٢٠٩ ما رأيت امرأ أحب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان

شاهد لعمل اسم التفضيل فى فاعل ملفوظ به ارتبابه وهذا من باب مسئلة الكحل الشهيرة التى اتفق العرب على جوازها

٨٤ متى تردن يوما سفار تجد بها

ادیهم یرمی المستجیز المعورا

انشده سيبويه شاهدا على بناء فعال المذكور على الكسر ان كان مختوما بالراء كما هو لغة جمهور بنى تميم

٣٢ متى تقول القلص الرواسما   يحملن ام قاسم وقاسما

شاهد لعمل تقول عمل تظن بعد الاستفهام من غير فاصل بينه وبينه

محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شئ تبالا	صحيفة
وارد على رفع المضارع المجرد وانا اجيب عنه بان لام	١٤٤
الدعاء مقدرة	
مرت بنا اول من اموس تميس فينا ميسة العروس	٧٥
شاهد على اعراب امس بالاجماع اذا كسر	
مكانك تحمدى او تستريحى	٢٠٥
شاهد للجزم فى جواب اسم فعل الامر	
منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسى	٧٤
اليوم اعلم ما يجئ به ومضى بفصل قضائه امس	
شاهد على بناء امس لمراد به معين على الكسر مطلقا	
الذى هو لغة اهل الحجاز	
حرف النون	
نتج الربيع محاسنا القحها غر السحايب	١٢٧
شاهد على ان بعض العرب يلحق العامل علامة الجمع	
اذا كان الفاعل جمعا	
نحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا	٩٢
شاهد على ما ركب من ظروف المكان تركيب خمسة عشر	
نحن بنى ضبة اصحاب الجمل ننعى ابن عفان باطراف الاسل	١٤٩
شاهد لتعريف المخصوص بالاضافة	
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم	١٢٦
شاهد لعمل لات فى ساعة	

١٠٢ نعم امرأ هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع بها وزرا
شاهد على ما يشترط في فاعل نعم اذا كان مضمرا من لزومه
دائما واستتاره وتفسيره بتمييز بعده

حرف الهاء

٧٠ هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
شاهد على رفع الثاني المعطوف على اسم لا عند تكررها
وفتح الاول

١٣٩ هببت الوم القلب في طاعة الهوى
شاهد هب التي هي من افعال الشروع

١٤٠ هي الخمرة تكنى الطلا كما الذئب يكنى ابا جعده
شاهد لتعدي كنى للمفعولين بلا حرف

٧١ هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركمو مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي
شاهد لمجيء اسم الفعل على فعال مبنيا على الكسر

حرف الواو

١٤٦ واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا
شاهد لعمل ان المخففة المحذوف اسمها وجر بالمفعول
خبرها بسوف

٢٢٨ وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم
شاهد عند سيبويه على حذف الجواب لتقدم ما يدل
عليه تقديرا واما المبرد فيرى ان ذلك المضارع

صحيفة	
	هو الجواب وتقدر فيه الفاء
١٠٢	وانى لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
	شاهد بجر المفعول له باللام اذا فقد اتحاد الفاعل
١٨١	وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
	شاهد للمستثنى بعد النفي حيث اختار التميميون
	في منقطعه الابدال وان اجازوا نصبه
٢٨١	وبلدة مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
	شاهد للكثير من عمل رب المحذوفة للجر في النكرة الظاهرة
	بعد الواو
٢٩٠	وجدى يا حجاج فارس شمرا
	شاهد على ان وزن شمر الممنوع من الصرف للعلمية والوزن
	مختص بالفعل
٢١١	ودوية مثل السماء اعتسفتها وقد صبغ الليل الحصى بسواد
	شاهد للكثير من عمل رب المحذوفة الجر في النكرة
	الظاهرة بعد الواو
١٢٢	وطئنا ديار المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل الاماتة تزهق
	شاهد لهلهل التي هي من افعال الشروع
١٢٤	وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
	هذا البيت من المواضع التى لا يجيز الحجازيون فيها
	اعمال ما عمل ليس لتقدم معمول خبرها الذى ليس
	ظرفا ولا جارا ومجرورا

صحيفة	
	وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني
١٨٣	ثوبي فانهض نهض الشارب السكر
	وكنت امشي على رجلين معتدلا
	فصرت امشي على اخرى من الشجر
	شاهد لجعل التي هي من افعال الشروع وذكر البيت
	الاول في صحيفة ٨١
	شاهد لعدم جواز اقتران خبرها بان
٢٢٥	وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
	شاهد لتعدي زعم الى ان وصلتها
٢٢٧	وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر
	شاهد للتعليق بلو
١٠٣	وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها
	شاهد لاستعمال ذا موصولة بعد من الاستفهامية
	وكنتها اكني بام فلان
	شاهد لتعدي ركني للثاني بالحرف
١٩٧	وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
	شاهد لنصب المضارع بان مضمرة وجوبا بعد او التي
	بمعنى الا
١٤١	وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
	اذا انه عبد القفا واللهازم
	شاهد لجواز فتح همزان وكسرها بعد اذا الفجائية

صحيفة	
٢٢١	ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى تسترفد القوم ترفد
	شاهد على ان متى تجزم المضارع
٧٨	ولقد سددت عليك كل ثنية واتيت فوق بنى كليب من عل
	شاهد لما الحق بقبل وبعد فى البناء على الضم مع القطع
٢٣٦	ولقد علمت لتأتين منيتى ان المنايا لا تطيش سهامها
	شاهد للتعليق بلام جواب القسم
٢٤٢	ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم
	شاهد لحذف ثانى مفعولى باب ظن لدليل
١٥٤	ولو انما اسعى لادنى معيشة
	كفانى ولم اطلب قليل من المال
	شاهد لجر المفعول له باللام اذا فقد المصدرية
	ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
١٨٢	اذا قيل هاتوا ان يملوا فيمنعوا
	شاهد لعمل اوشك عمل كان وهى مما الغالب قرن خبره بان
٦٤	ولولا يوم يوم ما اردنا جزاءك والقروض لها جزاء
	شاهد لتعين الاضافة عند خروج الظروف والاحوال المركبة عن الظرفية والحالية
٢١١	وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلى
	شاهد للكثير من عمل رب المحذوفة الجر فى النكرة الظاهرة بعد الواو

صحيفة	
٩٩	وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
	شاهد لنصب المعطوف على المعلق عنه الفعل الدال ذلك على ان الجملة المعلق عنها محلها نصب بالعامل
٧٩	ومالى الا آل احمد شيعة ومالى الا مذهب الحق مذهب
	للكميت يمدح آل البيت وشاهده نصب المستثنى متقدما على المستثنى منه
٦٩	ومن لا يصرف الواشين عنه صباح مساء يبغوه خبالا
	شاهد لتركيب الظروف الزمانية تركيب خمسة عشر
٢٢٩	ومن يقترب منا ويخضع نؤوه
	شاهد على ان الفعل الواقع بين الشرط والجزاء الاوجه جزمه ويجوز نصبه
٢٦٠	ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنهم قذالا
	شاهد لما هو الاولى من ترك المطابقة في افعل التفضيل المضاف لمعرفة
٧٧	ونحن قتلنا الاسد اسد خفية
	فما شربوا بعدا على لذة خمرا
	شاهد على اعراب الظروف المبهمة اذا قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى
٢٨٩	وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت وقد تغورت النجوم
	شاهد لصرف الصفة المزيد فيها الالف والنون اذا كانت تقبل التاء

١٨٧ ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان
شاهد لعدم لزوم الفاصل في خبر كان اذا حذف
اسمها حيث كان الخبر جملة اسمية
١٨٧ ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
شاهد لجواز ذكر اسم كان المخففة ولافراد خبرها
ايضا ان نصب ظبية

حرف اللام الف

٩١ لاتضيقن بالامور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الامر ماله فرجة كحل العقال
شاهد على مجئ ما نكرة لدخول رب عليها
١٩٧ لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر
شاهد لنصب الفعل بان مضمرة وجوبا بعد او التي بمعنى الى
لان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد
٢٥٧ شاهد لاعمال اسم المصدر الذي نقل الى الحدث بعد ما كان
اسما لغير الحدث واعماله مذهب الكوفيين والبغداديين
٧٠ لانسب اليوم ولاخلة اتسع الخرق على الراقع
شاهد على نصب الثاني المعطوف على اسم لا عند تكررها
وفتح الاول
٢٠ لايعجبنك من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام اصيلا
ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
للاخطل شاهد على اطلاق الكلام على ما في النفس

صحيفة

١٨٤ لاتهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد الما
شاهد لفصل خبر كان المخففة بقد اذا كان جملة فعلية

حرف الياء

١٨٥ يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى بالقول منك وينفع التعليم
لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
شاهد في وتأتي حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبا
بعد واو المعية الواقعة في سياق النهي واستشهد
بها ايضا في صحيفة ١٦٠ على ان تأتي وان نصب بعد
واو بمعنى مع ليس معمولا معه لعدم كونه اسما

٢٠٠ يا ايها المائح دلوي دونكا
تمسك به الكسائي فقال بجواز تقديم معمول اسم الفعل عليه

١٨٣ يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
شاهد لنصب المضارع بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية
الواقعة بعد العرض

١٧٥ يا جارتا ما انت جارة
الشاهد في جارة فانه اما منصوب تمييزا على ان ما اسم
استفهام مبتدأ وان جاز النصب على الحالية
او على انه خبر ما الحجازية لكنه خطأ وصوب الاول
واستشهد عليه بقول الشاعر

يا سيدا

يوسك من فرمن منيته في بعض غراته يوافقها
شاهد لعل اوشك عمل كان ولتجرد خبرها من ان الذى
هو خلاف الغالب

تم شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب
مع ما بهامشه من حاشية العلامة الامير ومع
ما ذيل به من موقد الاذهان وموقظ الوسنان
ومن معجم الشواهد وتم ترتيبه بهذه الكيفية التي
وتنظيمه بهذه الحالة المنيقة على يد مصححه الشيخ
الامام العالم الفاضل الهمام الشيخ علي
المحلاوي وكان انجاز طبعه وتمثيله وابراز نفعه
وتكميله بالمطبعة العامرة الازهرية لازالت
محفوظة مرعية لتسعة عشر مضت من صفر
سنة تسع وسبعين ومائتين والف • من هجرة
من خلقه الله على اكمل وصف
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم

65